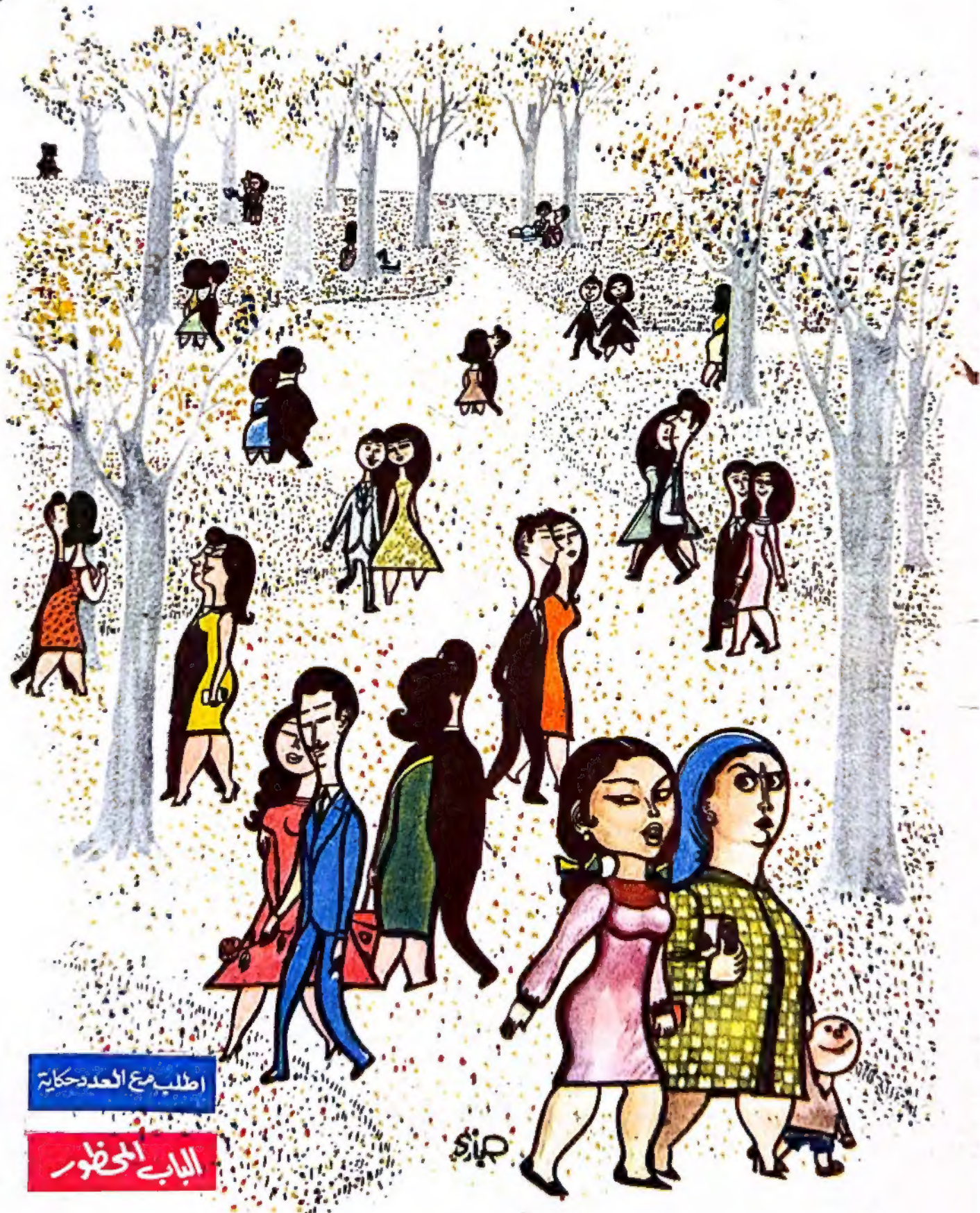


صبح الخير

الخميس ١٨ نوفمبر سنة ١٩٦٥ •

العدد - ٥١٥ - الثمن • ٤ مليما •



اطلب مع العدد حكاية

الباب المحظور

حيا

— ماما .. انه لهم المسكوى ؟!

٢٢ بينا ميامي كما يقول الحرة اسرنا
نوفمبر • ماباه انا • مارالين • مارالين • هكتي

شركة القاهرة للاستيلاء تقدم

فريد شوقي سميره احمد

بالاشتراك مع

محمود المليجي
صلاح قابيل
صلاح منصور
احسان الفلعاوي



هارب من الايام

إخراج

حسام الدين مصطفى

قصة تروت ابائيه
سيناريو فانيو اسمايل
تصوير وديدي سري
المنتج صبحي فزهايت



توزيع : الشركة العامة لتوزيع وعرض الأفلام السينمائية - دوط

من ٢٩ نوفمبر بسينما امير بطنا والاهل
بيور سعيد واللبان بنمياط وعن بالتصودة



— انا يقول مفيش داعي نتصور لاني مش محتاج ..
وعندي في البيت صور كتيره من النوع ده !!

استاذ فاطمة اليوسف

رئيس التحرير
فندي غانم

المستشار الفني للمؤسسة
حسن فؤاد

مدير التحرير
لؤيس جريس

يشترك في التحرير احسان عبد القدوس

الاستشارات السنوية :
٢٠٨٨٨ شارع قصر العيني - تلغراف ٢٠٨٨٨
البريد المصري : ج ٢٠٨٨٨ • دول اتحاد البريد العربي • واتحاد البريد
الارمني • ج ٢٠٨٨٨ • باقي بلاد العالم : ج ٢٠٨٨٨ • ج ٢٠٨٨٨ •
البريد الجوي : الاستعلام عنها بالمؤسسة وتوقع القيد •
مؤسسة دول اليوسف • ولكن قبول نصف القيد • ٢٠٨٨٨ •
من ٢٠٨٨٨ •

الاستشارات السنوية :

البريد المصري : ج ٢٠٨٨٨ • دول اتحاد البريد العربي والاتحاد
البريد الجوي : بالانفاق مع قسم الاستشارات بالمؤسسة وتوقع
القيد • مؤسسه دول اليوسف • ولكن قبول نصف القيد •
٢٠٨٨٨ • ٢٠٨٨٨ •

تصدر عن مؤسسة دول اليوسف - ٨٩ شارع
القصر العيني بالقاهرة - تلغراف ٢٠٨٨٨



العمدة وجل طيب سمين يسرقه الفلاحون فيلعبن اباؤهم وهو يتسم
... ولد يمسك بواحد منهم في حالة تلبس فيركله بخنسان وهما
يفضحون وكانهما يؤديان رقصة بعفدية معروفة القواعد ..
العمدة وجل طيب سمين يلبس الجلابية وطفيه النوم وحذاءه اجرب
ولو كان يلبس نظارة لكنت تنزلق الى طرف انفه .. والفلاحون يسرقون
نوته وملوخيته وفراخه وفي مرة احضر امتارا من الطوب المحروق
ليضيف غرفة الى منزله الاحمر ، فافترض الفلاحون نصف الطوب
وسرقوا النصف الآخر وصار طوب احمر في كل حائط بالقرية بينما
منزل العمدة بلا اضافة ولا زيادات والعمدة يفحك ويسب الفلاحين ،
ويلعن لهم اباؤهم .. ويخط كفا بكف وهم يفضحون .

يدخلون في صمت وتهيب ويخرجون
في تهيب وصمت وكانهم في عزاء ..
وذا الملام العمدة وشرب سيجارة
وينجز وكوب شاي ومشى .. دخل
صامتا وخرج صامتا كأنه يعذر .
وجلست القرية وتربعت تنتظر
حركة العمدة التالية .
.. العمدة وجل طيب لم يمسك
في حياته ببندقية ولا خنجر يكره
العنف ويغاله ويجعله مرأى الدم

وبالقرية ايضا ملازم شساب
استانه يضاء وشاربه رفيع ومشيت
استراضية وجواربه سوداء ولعة
حذاءه لم تستسلم بعد لتراب
القرية المملوطة بالطين وطينها
المعجون بروت البهائم .. والملازم
ابن مدينة لا يستسيغ القرية ولا
العمدة ولا الطيبة ولا السنة ولا
الفحك ولا الفلاحين فكل هؤلاء عاله
المؤقت مثل نقطة البوليس الصغيرة
والسرير ذي الالواح الخشبية ،
وصابون الفسيل لغسل الوجه ..
اشياء تثر في نفسه زائلا لا شتمنا
ولكنه مصر على ان يبقى ليسوى
واجبه على الوجه الاكمل لان هدمه
الوسيلة الوحيدة ليخرج كمارة من
القمقم فيطرح على تيار هوائي متعرج
الى صديقه اللذيذة في المدينة
اصابع قدمها مكعبات كزهر الطاولة
وشعرها سميك ثقيل كالعسل
الاسود وعينها خضراوان ،
ترتدى الشवाल مفتوح الربة
فتشعر ، بصدورها الرقيق ورقتها
ليعة ورانعتها النسائية مزيج من
المطر بعيدة عن رائحة الريف :
الغرق والعسل والبولينا ودوس
البصل المشوشة ، والسجائر
اللف والطين الرخو اللزج الاذل .
العمدة والملازم قطبا السلطة في
القرية ..

... وفي يوم من الايام سرتل
القرية اشاعة مفترضة عن ابنة العمدة
التي تتعلم في مدرسة المركز -
والاشاعة لا يمكن تعدد مصدرها ،
ولا تقدير لسيبها من الصحة ..
المهم ان الفلاحين بداوا يزورون
العمدة في دوازه في جماعات تلبس
انظف ملابسها وذوونها ناعمة وقد
اكتست بجدية كبيرة .. يجلسون
في جماعات تشرب كوب الشاي
الاسود السادة ولا تبلى لتشرب
الكوب الثاني الكثير السكر ..

العجيرة .. وجبيرة الملازم

فريد كامل

وضعوا يديه في الحديد وعادوا به
الى النقطة وجهه كالج والرجال
يربتون على ظهوره والنساء تزغرد
وعاد الفلاحون يسرقون الطوب
من جديد .

ثم اكتشفت براءة العمدة فاطلق
سراحه وخرج منبوا في القرية
محترقا منها وقد فاتته القتل - فرسته
الوحيدة لاستعادة مكانته بين الرجال
فاعتكف في منزله الاحمر منزلا
وتجاهله الناس كما يتجاهلون
مايشينهم وانقطعت ارجلهم عن

رجلته مراقبا من الجميع وهم
يتساءلون : هل يرفع رأس القرية
أم يجعل رقبته كالسمسة ؟!

وكان في القرية قاتل محترف
اسمه دبوس اخذته النخوة الصعيدية
وهزت مشاعره ازمة العمدة فقام
بالواجب بالافسة وكرم مستعملا
شاعورا وسكبنا طويلا كان اصلا
سونكي ايطالي اشترك في معسركة
العلمين .

ولم تكذ ابناء القتل تصل القرية
حتى عادت الابتسامة الى فمها ..
وسار الملازم وشاويشه وعسكريه
- في موكب من الفلاحين يتبادلون
التعاني - الى منزل العمدة حيث

يبول على نفسه وليست في نيته
ان يقتل - ابداء - سواء كانت الاشاعة
صادقة أم كاذبة .. وحتى لو كانت
نيته القتل وصمم وعزم وتوكل فلن
يقتل .. فهو لا يعرف الا الفحك
سلحا يواجه به الحياة - والقرية
تنتظر منه ان يقتل .. تتوقع ان
يتحول فجأة وبغير مقدمات وبغير
سبب معقول - من رجل مرح
هليل الى جزار بشر . من منسلح
قانون الى طريد - من بنى آدم الى
حيوان ..

القرية تنظر وتنتظر وتقاطعه ،
يخرج من المنزل بوجهه المعتاد
ويديه المتدلتين وحذاءه الداس
المتسلخ وطافيته القديمة فيصمت
الفلاحون لرؤيته ولا يتجاسرون
لحديثه ويستتكرون دعابته .. حتى
السرقة منه قد اقلعوا عنها ..
صار طريدا منبوا مشكوكا في

... مفي شهر واسبوعان ويوم
ثم وصل خارج القرية لوري شطم
مشحون بالغرب الاحمر يسال سرائقه
عن الطريق الى منزل العمدة . وسار
اللودى المهول - والفلاحون في ركابه
- موتوره يتكك وفردات كاو تشه
الضخمة تنفث زوكشها على العين
حتى وصل منزل العمدة فتوقف .
واقرب الفلاحون يدفعهم حب
الاستطلاع فانزلوا الطوب وهم
يسالون ماذا سيبنى فلا يعرف احد
... حتى خادما العمدة - عباس
وابو الخديجات - لم يعرفا .

ثم سرى نيا بان العمدة سيحضر
صلاة اجمعه فيكر الفلاحون للجامع
ووجدوا الشيخ لايسا جيه نظيفه
كلمتاسية .. وقد قلم اظافر رديمه
وكانه يوم زيارة مفتش الارشاد .
وامتلا الجامع الى اذنيه وبدات الصلاة
والصلون ركعاتهم سريعة وعيونهم
للباب .

ووصل العمدة قرب نهاية الصلاة
وجهه باحث لحيته ناتئة جلده ممببه
وعينه غائرتان . صلي ثم قام الى
خارج الجامع فاعتل كرسيا وبدأ
يتكلم ..

اعلن - بكلماته الصعيدية - انه
هو الذي قام بعملية القتل المعقدة
التي سبق التحدث عنها . وقال انه
قد اعترف بالجريمة وتفاصيلها ولكن
بعض الكاذبين الخوارج تأمروا عليه
فاتهموه بتهمة البراءة وهي تهمة
هو منها برى . واطفوا سراحه
ليفقدوه هيته ويستأثروا بالسلطة
من دونه ..

واستطرد العمدة فقال - بكلماته
الصعيدية - انه لن يقبل هذه
البراءة . لذلك - واحاقا للحق
واعدا للعدالة .. فقد قرر بمون
الله تعالى ان ينشئ سجننا خاصا له
يضع نفسه فيه حتى تنتهي مدة
عقوبته او يصدر العفو عنه .
والفلاحون لا يحرم بناء السجون
فادامت تنافر فيها الاستراطات
الصحية .. ولا يمنع السجن مادام
غير اجباري ..

وذعر الملازم حينما بلغه الخبر .
هذا العمدة الجنون سيحطم له
مستقبله فيبقى ملازما بالصعيد طول
حياته . مصيبة كبرى حلت به .
وباحلامه .. واسرع الملازم يبحث
في كتبه وبين قوانينه على يجد
مايبيح له التدخل في بناء العمدة .
وتم البناء فالا به مهال لنقطة
البوليس تماما : غرفة سجن وغرفة



على العالم الثالث أن !

اقضى وقتا ممتعا مع «فرانز فانون»
.. مارتينيكي الاصل ، جزائري النضال
انساني التفكير : رجل يانس من اوربا
ولذلك فهو لا يتحدث اليها ، لا يقيم
معها اي « حوار » ، لا يطعم في ان
يفجئها من نفسها او يعزى كذبا ،
انه يدرك بنائب فكره ووجدانه ان
التحرر من الاستعمار لا يكون بالعنف !
يقول عن نفسه .. « رفضت ان احيا
حياة المثقفين الذين اصبحوا بلا جذور
تربطهم بشعبهم لفاسقت نفوسهم وجف
ماؤهم .. وجئت شجرة حياتهم فهي
لا تمنح جنى بل تتساقط منها ثمار
كاذبة ! » .. يقول فانون ايضا ..
« ان على المثقف ان يحارب مع شعبه
بفضلاته قبل ان يتصدق عليه بفضلات
يسمونها انتاجا ادبيا او ثقافيا او فنيا
او علميا » ..

هذا الناثر المفكر ، يغالط اوربا في
كتاب «معدبو الأرض» .. فهاذا يقول !
للدقة ، هاذا يقول للمثقف المفتوحة
.. عن هذه .. الاوربا ؟
يا ايها الاخوة ، لقد امسكت
اوروبا زمام العالم في حراسة واستتار
وعنف ، وانظروا كم يمتد ظل مبانيتها
وكم يتكاثر ! ان كل حركة قامت بها
اوربا قد حطمت حدود المكان وحدود
الفكر .. ان هذه الاوربا لم تنقطع لحظة
عن الادعاء بانها لا تهتم الا بالانسان ،
ولنعم نعلم اليوم كم قامت الانسانية
من الامم لئلا لكل نصر من انتصاراتها !
ان على العالم الثالث ان يستأنف

تاريخا للانسان يحسب حساب النظرية
التي جاءت من اوربا وكانت في بعض
الاحيان رابعة ، ولكنه يحسب ايضا
حساب الجرائم التي قامت بها اوربا
في الوقت نفسه ، ان العالم الثالث
يقف الآن امام اوربا كتلة عظيمة
تريد ان تحاول حل المشكلات التي لم
تستطع ان تاتي لها اوربا بحلول ،
لا تريد اللحاق باحد ، لكننا نريه ان
نمشي طوال الوقت ليلا ونهارا لصحة
الانسان ، في صحة كل البشر !

البائعات الحسناوات !

انا « متفائلة » جدا من تصرفات
البائعات في محلات البيع والتراء ..
ان الف باء عمل البائعة هو الاستقبال
الجيد للزبون ، الاستماع لطلباته ..
محاولة تلبية هذه الطلبات بقدر
المستطاع .. جذب الزبون لتراء صفه
آخر بنفس الجودة ، وهكذا ..

لكن الاخطر - وللأسف هذا يحدث
معنا - وربما اكثر من الرجال ، الاحفظ
انهن مستهترات ، ملخومات ، غير
عابئات ، اذا سالتن عن صف معين ،
قلن : لا .. مفيشرا معتدش ! شوي
محل ثاني ! الساعة بقت واحدة ونصرا !
ميعادنا جه ! كل هذا اعمال وتراخ !
فالذي يحدث تماما اني اترك المحل
أسفة ، مشبعة طبعيا بنظرات البائعات
الحسناوات ! لقد شككت في اكثر من
سيدتي واكثر من زميل ان بائعات المحلات
تحوكن الى « موظفات » ونسبن اهم
عملية في سيكولوجية البائعة وهي ترغيب
الزبون للتراء .. بالرفقة ، بالانتماء

● الكلب الذي ينبج .. لا يعض ! ..

• مثل صيني •

INTERNET
ARCHIVE
SOUQOKAZ



فيروز وأشياء أخرى

× × لم أكن التعليل أن لفروز هذا العدد الهائل من المعجبين ! ما أن نشرت بضع كلمات عن سهرة ممتعة عند الرسام بهجت نستمتع فيها إلى الكمنجة الشجية .. حتى انتهت طلبات الاستماع على المسكين بهجت الذي اضطر أن يخصص كل ليلة من وقته ساعة لعشاق فن فيروز ! وللدن يذهبون لبهجت ... أحبطهم علما أنه يحتفظ أيضا بأسطوانة للصوت العذب البكر ، التحرر من أي «ميكروفونات» وديع الصافي ! ..



× × لاحظ أن هناك - أحيانا - اتجاهًا للتعقيد في ملابس الرجال ! أرى البعض يلبسون أحذية بفيوتكة ، ويضعون دبابيس ذهبية غريبة الشكل على الكرافات وبودي لو يعلم الرجال أن البساطة في الملابس هي أجمل الأشياء .. إن أناقة الرجل الحقيقية في البساطة ! ..

× × أسخف ما أراه ، موزل في مصلحة يتعامل مع الجمهور ، يمسك بسماعة التليفون وهات يارغي ، واذي الصحة ، والعيال ، والسك وأخباركم أيه ، والود نبح ، وبناعة السمك جت ، والأسطى سعد خلص الكنية ، نشوفكم باذن الله ، لا عندنا الجمعية الشهر ده .. كده يا سيدى .. كله من خيركم .. كل هذا .. وأنا ملطوعة وورائي طابور طويل !

وليس بالتكسوة ، بالدين ، بالدوق ، وليس بالسحابة ! ..

نعم : أرجو من حضرات مديري هذه المحلات اختلاس وقت صغير ، لالعام نظرة على المعاملة السائدة بين الزبائن ... والبائعات ! ..

على أنى أرجو ألا تعتبر البائعات أن هذا هجوم عليهن ، أنه بالفعل «هجوم» على بعضهن ! لكنه هجوم يأخذ شكل النقد .. وفرق بين الهجوم والتقد البناء ! ..

أين مكان الفنان ؟

جاءني شاكيا ! أنه فنان شاب متزوج من فنانة ، ذهب إلى أحد الأندية الرياضية وانتسبوا في وجهه وقالوا له : كل حاجة تمشى تمام أن شاء الله ! ولم يفهم الفنان المقصود من هذه الكلمات .. وبعد أيام ذهب يسأل عن أخبار طلب العضوية .. فقالوا له : لا .. خير ! ولم يفهم للمرة الثانية المقصود من هذه الكلمات المبهمة ، غير المفهومة .. ثم أدرك ببساطة أن طلبه مرفوض لأنه فنان ، ممثل بالسينما ، وزوجته كذلك ! ..

وجاءني الفنان شاكيا يتساءل : يا أنسة نادية ، أين مكان الفنان في المجتمع ؟ أين نحن بالضبط ؟ إذا رلفنا النادي ؟ ما معنى هذا التصرف ؟ هل نحن ولا مؤاخلة .. أيه ؟ كيف لمنا الدولة جوائز عيد العلم ، وهو وسام عظيم ، ثم تحدث تصرفات صغرية كهذه .. لماذا ؟ لماذا ؟ ..

على الكلام

كتبت تقول له : أهديك بطاقتي الشخصية ! الاسم : هذا الذي تنطق به شفطاك .. فأحس بعدوبته !

العمر : منذ أن صافحت عيناي .. عينيك !

المهنة : أحب اهتماماتك وأفضلها على عملي !

الأموان : حيث تكتب أناملك الخطابات لي !

فصيلة الدم : لو احتجت إلى دمي .. لتطوعت به !





- انا في عرضك باه يادكتور ..
ما تفلش لحد على حقيقة قلبي !!!

بوسطجي

صباح فجر

زقزقة

بحبيته .. لولا .. لابسة جبة وكاكولا ..
ومصطفى ابراهيم اسماعيل يطالب مصطفى
محمود بالحسين فرش التي ضاعت منه بسبب
لهفته على التابوت ..

♦ اما القاري محمد ابراهيم موسى فهو
معجب بالسعدني ولا احد سوى السعدني ..
♦ وشحة عثمان من دار العلوم يقول ان
جودج كان رائعا في رسوماته عن الكورة
ونكتة عن الافلام ..

♦ وعاشق صباح الخير النجيل ابو زيد من
محطة كهرباء غرب القاهرة يقول انه اضطر
اخيرا الى شراء دباسة لتدبس المجلة وأمره
له .. وهو يقول للمصدير في ودته - ايه
يا اخي أمور البخل والخانوية دي ..

♦ والقاري النوبي فتح الله جمعة من كلابشة
يقول بعد قراءة موضوعات عيد الستار الطويلة
واعجابه الشديد بها :

تعالوا الفرجوا على التوبة الجديدة .. جنة
وألفة الللال منازل مربعة جيدة التهوية ..
مدارس .. مستشفيات .. وحدات صحية ..
وحدات اجتماعية .. مرافق .. خدمات ..
ايه ده .. حلم ده والا علم ..

من كل قلبي الول تحيا الثورة ..
♦ وعلبة مدرسة الثانوية التجارية بابو كبير
يطلبون التعرف على البوسطجي .. وحلمي
ابو معوض يقول له .. اظفر وبان عليك
الامان وانا حاديلك فسي لبنان ..

♦ والشاعر الفلباني جمال ابو الليل يقول
في قصيدة حب وعتاب ..

ليه عهديك مميايا خل
ليه عطفك عليه قل
هو اللى بينا خلاص انحل
واللى انكتب كمان ابل

والله يا اخي انت اللى خلقتها خل ..
ما تفتح سرجة يابني وبلاش حكاية الشعب
دي ..

♦ وردودي الخاصة هذا الاسبوع ..
ص س كلية الهندسة .. الحاجات دي عادية
جدا في سنك لا تلقى اليها بالا ..
المطربة س . ح . س . بتغالي من جنازة
وعاوزه تغني كلية الطب .. بقه ده كلام ..
المخلصة ص .. التضحية لازم تكون من
جانبه هو ..

♦ عطية عباس خاطر من اعداى طب بيطري يقول انه يعاني من مشكلة من نوع جديد
هي اعشاش العصفار في مدرجات المحاضرات .. كلها بدأ الاستاذ في الشرح بدأت العصفار
في الزقزقة وتصبح الحصة ..
باللغة هي عصفار يا استاذ عطية .. والا ..
صدقتي احنا كنا بنعملها احنا كمان .. لما ما تعجبناش الحصة ..

الجديدة يقول ان حلقات التابوت فيتايمينات
وهرمولات المجلة .. ومحمد البابل حامد يقول
انه بعد قراءة الحلم الفرعوني حلم هو الآخر

♦ وحبيب الرسامين علي سليمان جميلة
الدرس بيتي سوييف يقول ان اروع ما في صباح
الخير هم الرسامون ايهاب وحجازي وجودج
وجمعة ورووف وليشى وبطراوي .. واختم
على كنه ..

♦ وزبائن التابوت عبد المنعم همام يقول
انها تزداد حلاوة حلقة بعد حلقة .. وامين
الصاوي الاخرس من معلمين فاقوس يقول انه
واحد من شلة لا هم لها الا الكلام عن التابوت
والدكتور المصيل على لطفي خليل من مصر

قريبا في كتاب

الانسان والقل

بقلم مصطفى محمود



العالم مهدد بالموت

ليس هذا مجرد عنوان صحفي مثير ليجتلب القارئ، فيغريه بقراءة الموضوع، ولكنه حقيقة علمية كشفت عنها الاحصائيات وبعض مظاهر الجفاف التي أصابت مدنا كبيرة في مختلف أنحاء العالم ..

ويوم الأحد القادم تعقد اللجنة الدائمة لمنع تلوث المياه بالاسكندرية مؤتمرا تناقش فيه اعداد مشروع قانون لتنظيم وحماية عملية المحافظة على نظافة مياهنا، وحتى نتجنب الاضرار التي يمكن ان تنشأ عن القاء المنتجات المتخلفة من الصناعات الكيماوية في مياه البحر أو النهر والتي تؤثر على الثروة السمكية وعلى السباحة ..

فقد ثبت ان ١١١ مصنعا في الاسكندرية وحدها تلقي بهذه المخلفات في البحر، بالإضافة الى ثلاثة مصانع أخرى في كل من السويس وبور سعيد تفعل نفس الشيء .. ولكن القاهرة ومعظم مدن الجمهورية لاتفعل نفس الشيء . ويتم تصريف المنتجات المتخلفة عن المصانع وفضلات المجاري بعيدا عن نهر النيل العظيم ..



- اى فى فى -
آدميين زفرين قوى



- يعني الشغلانة بتاعتنا دي قايمه على اساس
نظريه : « المادة لاتقنى ولا تستحدث » !

مشروع سد أسوان المال سوف يجبر من
مياه النهر العظيم مايمكننا من زراعة مليونين
وتصنف من الاراضى الصحراوية ، وسوف يمتد
عشرة بلايين من الكيلووات الكهربائية التي تدير
البلاد وتدير المصانع ، وتوقع أنه عندما ينتهى
المشروع عام ١٩٧١ سوف يتضاعف دخلنا
القومي .. ولكن التقدم الصناعى والزراعى
الذى نحن مقدمون عليه يدخلنا فى مشكلة الماء
التي يعانى منها العالم اليوم ..

وفطنت دول أخرى الى أهمية الماء فقامت
المنشآت المائية ووضعت القوانين لحمايتها ..
فالعراق مثلاً سنت قانوناً يحكم بالإعدام على
الشخص الذى يمتد بالانشاءات المائية ، كما
انها تحاول الآن انشاء السدود على نهري دجلة
والفرات .. والبرازيل اقامت سداً كبيراً كلفها
١٨٦ مليون دولار .. والامم المتحدة تعمل الآن
على اقامة أربعة سدود فى كل من تايلاند ولاوس
وكمبوديا وفيتنام ، والهند اقامت خزائناً عالياً
بلغ ارتفاعه ٧٤٠ قدماً على نهريها المقدس ..
والجمهورية العربية المتحدة دعت الى مؤتمر قمة
عربي لمواجهة أخطار تحويل مياه نهر الاردن ،
ولتستفيد الدول العربية من مياه نهر الاردن
الذى تريد إسرائيل سرقة مياهه ..

وهناك حقيقة علمية معروفة .. وهى أن كمية
الماء الموجودة فى العالم محدودة لا تزيد ولا تنقص

اليونسكو ليسامحوا بعلمهم وإبحاثهم فيما
أسبوه عشر سنوات من أبحاث الماء .. وهذه
أول مرة فى التاريخ يحدث فيها اهتمام الانسان
على النطاق العالمى بأبحاث الماء حتى لقد قيل
أن الحضارة الانسانية اليوم أصبحت تفكر
أهمية الماء وتمى مشاكله ، وإن كان هذا الإدراك
قد جاء متأخراً .. ففى العشرين عاماً القادمة
سوف يستعمل العالم ضعف ما يستعمله اليوم
وليس المقصود هنا بالاستعمال هو الاستعمال
الشخصى ولكن يضاف اليه احتياجات الصناعات
الحديثة الى الماء .. فمساكن الارض اليوم
يستهلكون ١٠٪ من نسبة استعمال الماء استعمالا
شخصياً ، وخمسون فى المائة تستخدمها
الصناعات الحديثة والاربعون فى المائة الباقية
تستخدم فى رى الاراضى الزراعية ..

وقد ثبت أنه لكي نحصل على برميل من
البتروالمكرر يحتاج المصنع الى ٧٧٠ جالوناً من
الماء ، ولكن نحصل على طن من الصلب يحتاج
المصنع الى ٦٥ ألف جالون من الماء ، ولكي
نحصل على طن من النسيج الصناعى نحتاج الى
ستة آلاف طن من الماء .. والمقصود بالماء هنا
هو الماء العذب ..

ونحن فى مصر انتهينا بعد قيام الثورة لأهمية
الماء وتوفره من أجل الزراعة واليوم ندرك أهمية
توفيره من أجل الصناعة أيضاً ..

وإذا كانت معظم دول العالم تبحث وتناقش
الآن ثروتها المائية وتقيم السدود للمحافظة
عليها والاستفادة بكل قطرة منها فنحن فى مصر
لم نصل الى خطورة الحالة التي وصلت اليها
بلاد كالولايات المتحدة ودول أوروبا بسبب
سوء استعمالها لمياه الأنهار والبحار ، التي ألفت
فيها بمخلفات صناعاتها ومياه مجاريها .. وعلى
العكس لقد كنا فى غاية الحرص على مياه النيل
وعلى مياه البحر ..

وقد أثبت التاريخ أن الانسان لتأكله على
من العصور من المصادر التي لا تنتهى من المياه
أسرف فى استعمال هذه الثروة التي اعتبرها
منة من الله وعبث بنظامها الى الحد الذى يهدده
اليوم بالعطش أو الحصول على المياه بتكاليف
باهظة ..

واهتمام الانسان اليوم بالماء يمسك مشكلة
خطيرة ويظهر بوضوح أن العالم مهدد بالعطش
.. والسبب فى ذلك أنه بالرغم من وجود الماء
بكثرة إلا أن الانسان لا يجد حيث الحاجة اليه
وبالكيمياء التي يريدها ، وفى الأماكن التي
تتوفر فيها المياه أساء استعمال هذه الثروة ..
ومن هنا نشأ الاهتمام بالعلوم الهيدرولوجية ..
وهي علم أبحاث الماء ..

وخلال عام ١٩٦٥ اجتمع أكثر من ٧٠ عالماً
من مختلف أنحاء العالم تحت رعاية منظمة

في مصانعها لممكنها من استعمال نفس كمية الماء المستخدمة في صناعاتها مرة بعد مرة .. وبهذه الطريقة تستخدم صناعة الصلب مثريين مكثبين من الماء في تصنيع طن من الصلب .. بينما كانت تستخدم ١٢٠ مترا مكعبا من الماء للطن الواحد من قبل .. والمانيا الغربية هي الدولة الوحيدة التي تستخدم هذه الانظمة بالنسبة لمياهها ..

أما في هولندا حيث يعيش معظم الشعب على زراعة الارض المستصلحة من مياه البحر بواسطة نظام من السدود والقنوات ، فإن الهولنديين اليوم ينفقون ٨٣٠ مليون دولار في اقامة السدود والخواجز حتى لا يفرق البحر أراضيهم ، وحتى يتخلصوا من مخلفات صناعاتهم ..

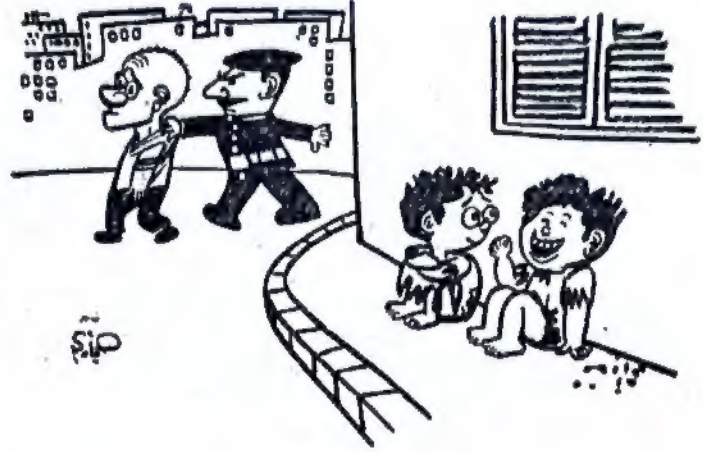
أما في البلاد التي يندر فيها وجود الماء فإن التقدم التكنولوجي والتخطيط استطاع أن يحل مشاكل العثور على الماء ..

فمثلا في البلاد التي تعتمد على الامطار والآبار يرى العلماء ضرورة تأمين منابع المياه وتوزيعه بالبطاقات واقامة الخزانات ومد الانابيب حتى يمكن التحكم في الثروة القليلة من المياه .. وفي مثل هذه المناطق وهي شبيهة بمناطق مثل سيناء عندنا ومثل الاراضي الصحراوية الجارية استصلاحها الآن يجب أن يطرح المسئولون

عن الماء سؤالا أمام العلماء : ماهي كمية الماء اللازمة لنمو المحصول ؟ وقد توصل أحد العلماء بعد تجارب كثيرة على طرق الري عندما تسفل المياه الحقول وبحساب الماء الذي يتبخر .. لمعرفة كمية الماء اللازمة لزراعة فدان من القمح .. وقد أجرى هذا العالم تجربته بإرسال بعض النيوترونات عند جذور النباتات ، فاكشف

أنه كلما زادت كمية الماء حول النبات .. عن المطلوب بطؤ حركة النيوترونات ، وكلما بطؤت حركة النيوترونات قل نمو النبات .. وبحساب كمية الماء المتبخر من النبات اكتشف العالم أنه باستخدام كمية الماء اللازمة ينمو النبات أسرع ويعطي محصولا أوفر .. ويقول هذا العالم أن تجربته هذه يمكنها أن توفر ٢٠٪ من نسبة الماء المستعمل في الزراعة وبذلك تزداد المحاصيل الى ٦٠٪ عما تدره الآن ..

وفي البلاد التي يندر فيها العثور على الماء العذب تجري التجارب الآن للحصول على الماء العذب من مياه البحار ..



- لكن احنا لسه صغيرين .. لما بقى
نكبر ونبقى خطرين زيهم يمسكونا !!

فالبلاد التي أخطأت في تصريف مخلفات صناعاتها الى الانهار تواجهها اليوم مشكلة العطش بسبب تحلل هذه الفضلات في مياه الانهار .. حتى أنه لو أرادت الولايات المتحدة تنظيف أنهارها فانهما تحتاج الى ٢٠ بليون دولار خلال العشر سنوات القادمة .. ويقول وزير الصحة الأمريكي أن هذا الثمن لا بد من دفعه والا اضطرت أمريكا الى صرف نفس المبلغ في البحث عن مصادر مياه جديدة ..

والمشكلة التي تواجه علماء العلوم الهيدرولوجية اليوم هي أن الطرق المعروفة لترشيح وتنظيف مياه الانهار أصبحت غير قادرة على تنظيف بعض المواد الكيميائية التي تلقى بها المصانع في الانهار .. وأن بعض المواد الكيميائية تستطيع أن تسافر مئات الأميال وتمزج في عملية الترشيح والتنظيف ولا تتأثر وتجدد عندما تفتح صنوبر الماء في منازلنا .. لهذه صحتنا ..

وفي ألمانيا استطاع العلماء التغلب على تلوث مياه نهر الراين الذي أقيمت المصانع على ضفافه بتنظيم بسيط وهو أن مجالس بلديات المدن الصناعية اتخذت قرارا بأن المصنع الذي يتسبب في تلوث نهر مسئول عن تنظيفه ، ولهذا أنشأ أصحاب المصانع جمعية تعاونية مبهتها تنظيف مياه النهر وأقيمت ١٠٢ محطة ترشيح عام ١٩٤٨ ، كما قامت مصانع الصلب أجهزة

.. وهي نفس الكمية التي عرفها الإنسان منذ قديم الازل .. والطبيعة تعمل دائما على المحافظة على هذه الكمية بدورتها المعروفة .. فالما يجري في الانهار والبحار ويسير تحت الارض ويصب في البحار والمحيطات وهو يتبخر في السماء ويعود على شكل امطار ..

وعاشي العالم متحمسا بهذه الدورة المضبوطة للماء .. ولكن يتقدم الحضارة والمدنية بدأت تدخل عوامل أخرى ..

فمدينة باريس مثلا كانت في المصور الوسطى مدينة قلدة ، شوارعها مليئة بالقمامة والامساخ ، ولكن كان نهر السين يجري نظيفا وانقا حتى أن الناس كانوا يرون الاسماك وهي تجري في قاعه متقلبة بين الاحجار والاعشاب .. واليوم بعد حملات نظافة المدينة ، أصبحت شوارع باريس نظيفة ونهر السين بعدا غامقا لا يمكن اختراق النظر الى قاعه .. وحده نفس الشيء في نهر التايزر بلندن وفي مدينة وارسو ببولندا حتى أن العلماء الذين يبحثون علم الماء الآن يقولون ان الإنسان يعيش محاطا بقاذورات ..

وليس هذه القاذورات نتيجة تصريف مياه المجارى الى الانهار والبحار فقط ولكن الصناعات الحديثة وتصريف فضلاتها في الانهار والبحار هي السبب الكبير في القاذورات ..

هاتق
قلب الضفحة

بيك أب صوت القاهرة

يشغل ١٠ اسطوانات

على التوالى بطريقة أوتوماتيكية

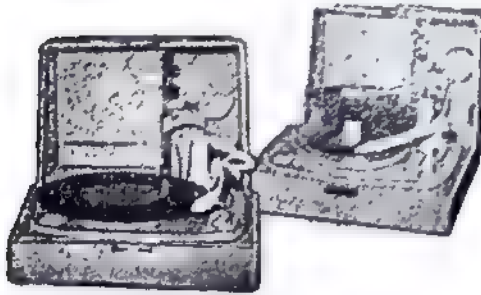
جديد في تصميمه وميزاته .. أنتجه شركة صوت القاهرة وفقا لأحدث النماذج العالمية .. وهو يسمح ١٠ اسطوانات على التوالى دون أن تبدلها أو تغيرها إذ يكفي أن تضغط على واحدة البيك أب ١٠ اسطوانات بالترتيب الذى تريد سماعه ثم تضغط على زر التشغيل وتتركه ، فيقوم من تلقاء نفسه بادارتها الواحدة بعد الأخرى وإذا شئت ، أثناء ذلك ، أن تقود سماع أى اسطوانة فيها ، فانك تضغط على زر لتسمع الاسطوانة التى تليها أو لتعيد سماع نفس الاسطوانة .

وهكذا تستطيع ان تسمع برنامجا كاملا من الاغاني والالحان الموسيقية مرتبا حسب مزاجك دون أن تبدل أى مجهود لتغير كل اسطوانة بعد انتهائها ..

ويمتاز هذا البيك أب بأنه يتعمل مدة تشغيل طويلة جدا بحيث تستطيع ان تدبر عشرات الاسطوانات على التوالى دون أن ترهقه أو تعرقه للتلف ..

وهو مزود بابرة عاسبة تصلح لادارة أكثر من ٢٠٠٠ اسطوانة طويلة قبل أن تحتاج الى تغييرها .

ومكبر صوته يمتاز بأنه من النوع الحساس جدا (هاى فيدبكتى) الذى ينقل لك الاصوات بأمانة تامة تجعل فيها جميع درجات النغم الموسيقى ، ونبرات الصوت الطبيعية ، وهو مزود بمفتاح خاص لترفع الصوت أو لتضخيمه حسب رغبتك ومزاجك .



ويستعمل بيك أب صوت القاهرة هذا ، لادارة جميع أنواع الاسطوانات على سرعة ١٦ ، ٣٣ و ٤٥ و ٧٨ ثلث ، كما أنه مزود بمعاود تثبيت مختلفة لتلائم لقوب الاسطوانات الواسعة والضيقة ولادارة ١٠ اسطوانات أو اسطوانة واحدة .



يبيع مع
اسطوانات
صوت القاهرة
في جميع محلات
الراديو والاسطوانات

في متنى السهولة وبغون دفع أى رسم اشتراك تستطيع ان تنظم اليوم الى نادى الاسطوانة وتحصل على تسهيلات استثنائية في الدفع عند شراء بيك أب واى مجموعة من الاسطوانات ..

اشتره بتسهيلات الدفع

التي يتمتع بها أعضاء نادى الاسطوانة

شركة شاهر

معارض شاهر
♦ بالقاهرة : ٢٢
شارع ٢٦ يوليو
♦ وقرب وزارة
الاعمال والصناعة
شارع صبرى أبو
علم وجواد حسنى

أحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للمهندسة الإذاعية
رقم ٢ ♦ وبالعقبة الخضراء : أمام معسلة البريد ♦ وبمصر الجديدة :
٢٩ شارع الاهرام ♦ وبلاستندية طريق الحرية (فؤاد سابقا) - أمام
سينما ديو ♦ وبطنطا اميدان الجمهورية .

اماذا تعرف عن روديسيا
ما معنى زواج ٢٠٪ من العمال
ما هي نصائح عبد الحليم حافظ
هل من الأفضل أن تختار
ماذا لوجعلنا شعارنا وقتاية

وصفها أشهر مغنى زنجى في أمريكا
 « هارى بيلافونتي » انها « المرأة القوية
 التي تمتلك أسراراً عديدة » . لقد
 كان هارى يغنى معها في كينيا آنفاه
 احتفالها بعيد استقلالها ..
 حاربتها حكومة جنوب افريقيا لان
 صوتها بلغ أنحاء العالم . وطلبوا منها
 أن تغنى أغاني مفسدة .. فرفضت
 .. وأثرت أن تترك البلاد .. وعند
 تلك اللحظة وهي لا تبتقر في مكان
 .. انها تغنى للحرية الافريقية وتشارك
 في اعياد الاستقلال ، وتحارب التفرقة
 العنصرية ..
 اسمها « ميريام ماكننا » المغنية
 الافريقية ..



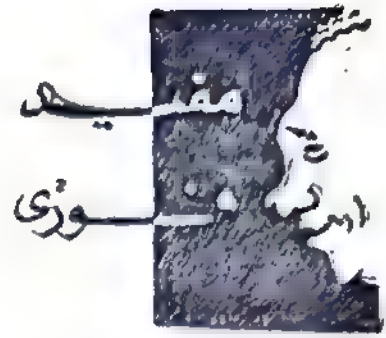
لثة افريقية

والخبر أن الدعوة وجهت اليها لتحضر الى القاهرة ، لتقيم
 بعض حفلاتها بدار الأوبرا في أوائل العام القادم سنة
 ١٩٦٦ ..

العالم يتحلى عن روديسيا

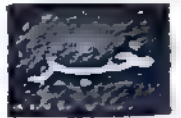


سالفوردى ، العاصمة الافريقية .. كانت حديث العالم
 هذا الأسبوع ..
 أعلنت « الأقلية البيضاء » هناك حكومة غير شرعية ،
 وبجاءت « الأغلبية الافريقية » ..
 هذه معلومات سرية عن روديسيا الجنوبية ، أرض
 الأحداث التي اهتمت بها صحافة العالم خلال الايام الماضية ..
 جغرافيا ، تقع روديسيا الجنوبية بين الحدة الشبه
 للترنسفال ونهر زمبيزي وتحدها من الشرق موزمبيق ومن
 الغرب بنشوانالاند ..
 وقبل اكتوبر سنة ١٩٦٣ كانت روديسيا الجنوبية تحت
 إدارة شركة جنوب افريقيا ، ولكنها حصلت على الحكم
 المحلى الذاتي أول اكتوبر سنة ١٩٦٣ ، وكان نتيجة
 لوضع السياسى الجديد خضوع الاقلية الافريقية للسيطرة
 الكاملة من جانب الأقلية البيضاء التي اخذت تدفق على
 الاقليم ..
 وتبلغ مساحة روديسيا الجنوبية ١٥٠ ألف ميل مربع ،



عن حكومتى

ساعة نباتية في ميدان التحرير !!



يحكى الاستاذ ابو الفتح عبد الحليم
 خبرا عن « أول ساعة نباتية » في
 الشرق الأوسط ..

الساعة ستقام امام مجمع التحرير
 وهي مهداة من رئاسة الجمهورية ..
 قصتها : كان الملك السابق يزور
 أوروبا ، فأعجبه الساعة ، فأمر أن
 تنقل مثلها في حديقة قصر عابدين ،
 وأثناء تركيب الساعة ، قامت القوذة
 .. فبدلا أن تكون ساعة خاصة ،
 أصبحت ساعة عامة للناس ..

تقوم محافظة القاهرة بأعدادها ،
 وتمهد مصلحة الطيبات بتركيب الآلات
 والأجهزة للساعة ، وستقوم الإدارة العامة



للحداق والتشجير بزرعة الزهور والنباتات حول الساعة
 .. وسوف تكون مينا الساعة من النباتات ا حجرة أجهزة
 الساعة ستكون ، مساحتها ٣ أمتار x ٣ أمتار مجهزة
 بوحدة خاصة لتشغيل الساعة .. بها مروحة تطرد الهواء
 الفاسد الى خارج الحجرة ليستطيع الموظف الانصاف المكلف
 باصلاح الساعة في حالة العطب أو التوقف أن يدخل ا
 من مميزات هذه الساعة انها لا تتأثر بالبرودة أو
 الأمطار ، بل يمكنك أن ترى « الجائى » وهو يروىها
 بشرطه .. فتندفع المياه من الخرطوم على وجه الساعة
 النباتية لرى ماسورها من زهور ، والساعة لا تتوقف عن
 العمل .. وحولها ستكون بالزهور أيضا ا ..
 يعمل فى المشروع ، المهندس يوسف لؤاد ولبل حالظ
 سترى الساعة مد أسابيع قليلة ا ..

انها تغنى للحرية الافريقية



مات أودوبا وأمريكا بالمجالها الوطنية التي تعارب بها
 التفرقة العنصرية والاستعمار وتغنىها باللغة الافريقية
 والانجليزية والفرنسية والاسبانية ا ..

التي طغتها الأقلية البيضاء؟ بعد حصولهم على الأرباح؟ لفريد الأطرش بعد العودة..؟ المحافظة موظفيها من أبنائها؟ الأرواح قبل علاجها من الموت؟

وعدد سكانها 4 ملايين نسمة ، منهم ٢٢٢ ألف من الأوروبيين ، وبهذا تضم أكبر نسبة من البيض .. والعلاقات الطائفية يسودها التوتر الشديد بسبب سياسة التفرقة العنصرية التي سارت عليها الحكومة ، وخصصت للأفريقيين « منازل » لا تتوافر فيها أسباب المعيشة كثيرا ولهذا يضطر الكثيرون من الأحياء للتمسك بالرزق في المناطق الصناعية .. وأهم الغلات في هذه المنطقة المواد الغذائية .. وقريبة الماشية ، والانتاج المعدني متنوع ، فهناك الفحم والذهب والمجر الجيري والنيكل ، وزادت أهمية الصناعات المختلفة بعد الحرب العالمية الثانية ، خصوصا : الاسمنت والمنسوجات والصناعات الكيماوية والطائرات « الكاونشوك » ..

هذه أرض الأحداث التي سارت فيها المظاهرات تعلن أن حكومة روديسيا غير الشرعية ، خيالة للأفريقيين .. وأبشع حادث في تاريخ الاستعمار بعد إسرائيل ..

عبد الحليم حافظ ينصح الأطرش



رايت الفنان فريد الأطرش عقب عودته ، وقد زال عنه الحظر تماما .. كان وثيقا ، أصبح وزنه ٧٥ كيلو بعد أن كان ٨٧ ! حكى لنا انطباعاته عن لندن .. حيث كان يعالج .. قال انه ذهب هو وجلال موفى ليشاهد ساحة الكرة ديتس لو ، فاشترى تذكرة للعبارة ، وفرحا بالمشور على التذكر .. وفي يوم المباراة اكتشف فريد أن التذكرة في أعلى مكان في المدرجات أي ترسو الترسو ! قال فريد أن الكرة في إنجلترا هي « سوق الرهانات » الحقيقية ..! وراى فريد لاجناس أهم سفراء جدا وظاهرة الحلال في المجتمع المختلط .. ويمتد فريد أن الجناس هم « أبو الفيت » على الإنجليزية !



فريد الأطرش

قال فريد أن الملك حسين سأل عن صحته وأرسل له باقة ورد مع تمنياته ، وقد طلب من السفارة المصرية أن ترسل له الصحف ، فسلمت السفارة ، وكان فريد يمشي الوقت كله في لندن كليلك وهو « يترج » على التلفزيون

حتى أصبح يحلف الاعلانات التلفزيونية عن ظهر قلب ! .. وكان يشاركه وحدته هناك الفنان المريض محمد فوزي .. وأحيانا اتصلنا في لندن فوزي محبوب ..

نصح أطباء لندن فريد الأطرش بعدم الانغمال وعدم السهر .. ومن الطريف أن عبد الحليم حافظ دخل عند فريد وهو يتحدث عن تلميحات الأطباء ، فأنبرى عبد الحليم ينصح فريد بعدم السهر وتحديد النوم بثماني ساعات .. وكيف يتقى البرد ويقطع عن عادة الحساسية الشديدة التي يواجه بها كل شيء ، وطلب عبد الحليم من فريد أن يتحدث بهراحة شديدة مع أصدقائه حتى لا يضطروه للسهر أحد أسباب أزمة فريد .. واستمع فريد للنصائح وهو يهز رأسه موافقا ثم أطرق برأسه وقال : أعظم شيء ، وصيد حب الناس للفنان يعيد الصحة .. والشباب أيضا !!



رياضة تسلق الجبال .. عندنا

• الدكتور محمود حسين ، بالمركز القومي للبحوث توصل لاكتشاف صناعة مواد حلوة تستخدم في الصبغة .. وتوفر على الدولة استيراد الأصباغ ..
• الدكتور محمد الشبراوي ، أول طبيب متخصص في علم الاحياء الطبي .. هذا العلم دخل هذا العام - لأول مرة - في مناهج بكالوريوس الطب ، العلم يتيح من طريق الأرقام الدقيقة ، التفتح على علم الطب العالي وبحوله الهامة ..
• رياضة تسلق الجبال في بلدنا ، موجودة بالفرقة .. حيث يقع أمام الفرقة أعلى قمة جبلية في البحر الأحمر .. هي قمة جبل الشايب ويبلغ ارتفاعها ٧١٦٥ قدما ..



جهود جوية للجامعة العربية

• ربما لا تعلم أن في جامعة الدول العربية ادارة للمواصلات ! نعم ، أن آخر جهودها هي وضع مشروع « للاتحاد العربي للنقل الجوي » أهدافه :
أولا - زيادة التعاون بين مؤسسات وشركات النقل الجوي العربية لتنفيذ النقل الجوي المنتظم للملء بأمان وبصورة اقتصادية لتزيد الدول العربية وتنشيط حركة النقل الجوي والسياحة بين البلاد العربية .. ومع الخارج .. كيف يحدث ذلك ..؟



أرمانيوس



● حل من الضروري إغلاق معسكر الاستقبال «الجوكر»
بـ بوسعيد لوقف تدفق الهجرة عليه . ولقد طفت
سنوات واستند الخرافة وأصبح مجرد مكان ينزى بالهجرة
السهلة فضلا عن أنه أصبح مكانا موبوءا كما سمعت ؟
حل من الضروري إغلاق هذا المعسكر ونحن نفكر في تحويل
بور سعيد الى مدينة حرة ؟

● ليس من المفيد أن تكون مؤسسة الهندسة الإذاعية
والبرامج وحدة واحدة . العمل بينهما مشق بدلا من
استغلال . مؤسسة الهندسة واستغلال البرامج . مع
أن كلا منهما . مكمل . لاخر . ولا هندسة بدون برامج
والعكس صحيح ؟

● حل من الأفضل أن يكون جهاز الحاصلات من
الموظفين العاملين . أبناء المحافظة نفسها . حتى يصحوا
كل حواسهم وجهدهم في العمل أم أن لهذا عيوبها أخرى ؟
● حل من الأنسب تأخير خروج تلاميذ المدارس الصغار
عن ساعة خروج الموظفين . وتغيب شكل المدينة ساعة الظهر
من ناحية المرور . تلافيا للحوادث ومساعدة بسيطة في
الحد من تسوء زحام العاصمة في هذا الوقت ؟

● حل من المفيد حفا العناية والاهتمام بفتح الفردكة
.. كمنظر من مظاهر العناية السياحية قبل الاهتمام
بمناطق أخرى لها . أولوية . ؟



أسعدني أن حملة مفاجئة
من رجال الشرطة ذهبت الى
المراحات للقبض على الذين
يعملون بلا تراخيص ..

ولكن متى حدث هذا ؟

انه ، عقب حادث الساييس
الذي سرق سيارة ملاكي وهوى
بها الى النيل .

ولو لم يحدث هذا «الحادث»
لما قامت الحملة المفاجئة !

وهناك مثل بسيط ، لكنه
عميق يقول أن الوقاية خير
من العلاج ..

والظن أن وقاية الأرواح من
الموت خير من علاجها !!

يسعدني أكثر لو أن قرادا
صدر - مثلا - بالكشف الطبي
على سائقي سيارات النقل ..

وسائقي النقل العام ..

هذا
الذي



يوسف حافظ

يسعدني أيضا لو كشفنا على قضبان السكة
الحديد المنتشرة على طول طريق مترو حلوان وهي
تهدد كل لحظة بعادث !

يسعدني أكثر لو كشفنا على قضبان المترو
لصيانة ما قد يكون الزمن قد أهله !
هذا على سبيل المثال ومفزاء - بسماطة -
التصرف قبل الحوادث وليس بعدها !

بدراسة الاسعار بين منطقة الشرق العربي .. وسائر
مناطق العالم ..

لأنها - زيادة التعاون الاقتصادي والعس بين مؤسسات
وشركات النقل الجوي ..

ومن دعى أومانوس مدير الحركة بشركة الطيران العربية
وأمن سر الاتحاد العربي للنقل الجوي خلال الأشهر الستة
الأولى .. هلأت أن أول اجتماع للجنة الفنية سيكون في
الأسبوع الأخير من هذا الشهر .. نوفمبر ..

● وصل أمس الى القاهرة . وفد من مديري مكاتب
السياحة بدعوة من شركة الطيران العربية للقضاء أسبوع
في القاهرة والأقصر .. يرافقهم إبراهيم جزاوين مدير
منطقة أوروبا .. وسوف تتم عملية تنسيق بينهم وبين
مدير مكاتب السياحة في مصر لوضع جهودهم في خدمة
الموسم السياحي القادم ..

لو ان ربة البيت !

الاقتصاد
والتمهيط

١٥٪ زوجوا بناتهم بالادراج

صرف الادراج ، يقترب موعده .. وهذه احصائية عن
أوجه الاتفاق في الاغوام السابقة .. للادراج ..

٢٧٪ من الأسر .. تجديد وشراء اثاثا للنزول !

٢٠٪ .. مهال تزوجوا !

٣١٪ .. اشتروا ذهب !

١٥٪ .. تزوج بناتهم !

٤٪ .. تركوا المسكن الى آخر !

والذكور وقتهم المحبوب ، خيم الاقتصاد والتمهيط له
ملاحظات على الاحصائية ..

● تبين من الدراسة السابقة ان الادراج جذبت حياة
الكثيرين وانظمتهم من الانشطة التقليدية والظاهرة ..

● هذه الادراج نقلت لطاعات كثيرة من العاملين الى
صاف « القوة المستهلكة » وبذلك كسبت القوة قوة
شرائية أخرى ..

يقول الدكتور دفت : ولكن المطلوب هو !

أولا - توجيه هذه الأسر الى النمط الاستهلاكي السليم
الذي يهدف الى انفاق الادراج فيما يليقها . أي ٨٠٪
استهلاك و ٢٠٪ ادخار ما أمكن !

لأنها - تطهير الجزء الأكبر لتسديد الديون والاقساط
الدورية حتى لا تصفر الأسرة للاستدانة .. فترتبط
حياتها الاقتصادية ..

ثانيا - لو لخدمة البيت ، استخدمت الادراج استخدما
التجبا لكل أحسن . مثل شراء ماكينة خياطة فهدية
الآن معمرة ..

رابعا - ادخار نسبة من الادراج تليد في الظروف
الظاهرة - على المستوى الخاص . ويهدى الدولة على المستوى
العام ..

● جیل تللیزیونچی ●

INTERNET ARCHIVE
SCUQQA7



- یعنی تلفتکر ح نعمل ازای واجب الموسیقی !!!!!!

أول ما تبدرى الفؤول!



الحمد لله نحمده ولا نحمد سواه .. ونعبد ولا نعبد
الا اياه .. الحمد لله .. نعيد افتتاح هذا الدكان الكروي
بعد ان كنا قد اقسمنا في العام الذي ولى على غلقه نهائيا
وعدم الرجوع اليه .. وكانت اسباب الفلق وجبهة
بسبب العك الكروي الذي يملأ ملاعبنا هذه الايام

وبسبب تنبؤاتنا المكلفة من الكموفوات التي
انتهت الى خيبة ولا خيبة يزيد عندما انهزم
الاسماعيل للكناج العظيم على ارضه وبين
جمهوره من الزمالك الخفاف الذي شاط في
الرمي فقام عبد الستار على بخته وعمل ظهره
وترك الكورة تمر في عنقه كانتها قوت الخلفاء
في صحراء العليين ! ..

ولكننا نعود والعود اشد .. واسباب الرجوع
بسبب الملك الكروي الذي لا يزال يحتل الملاعب
.. وبسبب وفاة اللاعب السابق المعجاني
رضا رحمة الله عليه .. وبسبب زحف
الاسماعيل والمحلة نحو القمة ولا يمن قلم كروي
شديد الصلابة والنجابة .. والقصد به - من
باب التواضع - قلم حضرتنا ..

اما بعد .. فبا حضرات القراء اول ما تبدر
التقول تعلى على النبي المختار ، ولنتسبب في
الدوري العام واسبوعه الثاني على الابواب ..
ما هو الاحل العظيم يتسرح في قاع الدوري
.. ويميل يتسرح الى ما شاء الله .. ولولا

الولد شامخ المصري الذي ولق عند خلق الرمي
مكتوف الايدي كأنه متأسد .. لولا خيبة شامخ
لمرجح الاحل من يود سميده وقد أصبح مرماه هو
الآخر منطلق حرة عامرة بكل انواع الاحداث

اما الطعان واتحاد السويس فبا اسلمى على
الحصر الذي انتهوا اليه .. وانتم تذكرون ..
وانا اذكر ايضا اني كتبت في المسام الذي
انصرم .. وانصرم دي باللغة النصحي .. انتم
تذكرون وانا اذكر اني قلت بالحرف الواحد :
ان الدوري العام سيبدا في العام القادم



بعد هذه المقدمة التي كان لابد منها اعود الى
بهاريات الاسبوع الذي ولى .. اختصر المعارك
كانت بين المحلة والاسماعيل .. والمحلة ليس
فيه نجوم ولا مشاهير .. وليس فيه الا حوق
واحد هو الاخ خورشيد .. ولكن المحلة فريق
مرعب على ارضه .. حق الزمالك على رأسه
وطحنه في اول الموسم وجعله يخرج من المحلة
مرجانا ولا مرجان بتاع المصري الشهير .. اما
الاسماعيل المتهور لقد عرضة الله خيرا عن فقد
رضا بسيد سامه الذي يجري في الملعب كما
سيارة فولكس فاجن .. ويسجل الاهداف
ولا يثبات امام المحكمة الشرعية ! وايضا
عرضه الله خيرا في محله مرسى حارس الرمي
الجديد العظيم الذي وقف يحرس مرمى الاسماعيل
كأله لبؤة تحرس اشبالها من كل معتد أقيم ..
حتى الولد ذكي فلق الله في روحه فأصبح واحد
من هدافين الدوري .. وكان في الموسم الماضي
من هدافين الدوري فقط لا غير !

المحركة الآن كانت بين لذين عظيمين هائلين
وخرج منها الفريقان بالسلامة .. والسبب الولد
ذكي الذي ولق امام جون المحلة يفرج على
القوائم والاختلاف وكأله مجيب بلن صناعة
الفهك والاختلاف ! ولو شاط الولد ذكي في
الرمي المذبح لانتهم القصة ولخرج الاسماعيل
بنقطتين اثنين من الناس ..

ولكن الحمد لله لان الله سلم .. لانه لو حدث
تسجيل من جانب ذكي فربما حدث الفسار الذي
الذي حدث في الاسكندرية .. عندما انصاع

ليخرج الزمالك على القمة والاسماعيل والرسالة
والمحلة بعده .. لم يدور اتحاد السويس على
أبواب الدوري ومعه كوز صليح فلم فيه لفظ
من تحت القدم الدواوي كما فلم يتأخر السباسب
مختلف ماركات الاعصاب من تحت القدم
المستخين !

وها هي النبوة تتحقق .. وانا لست هذه
اتحاد السويس .. بل انا معه .. وانا اتحدى
لم الفؤول والنصر المبين في قادم المباريات
والنكاشات .. ولكن الامالي شيء والواقع الحزين
في آخر ..



الهي تنهشوا في امخاكم يا بتتوع القطاع الخاص في
السينما ، الهي وانت جاهي تسمع كلامي من ٦ - ٩ وهي
ساعة مغربية ، كما هرستم امخاكن عشرين السنين . ثم
كذبتم ولا كذب مسيلة ، ونصيتم ولا يتوع التلت وركلات ،
والترتيم على الله . انكم حصلتم على الجائزة الاولى .
ومن الغنى على الله كذب ا هذا هو فيلم الوديعه او الفجيعة ، وليس
في الفيلم شيء الا واحدة ست شعرها اصغر جالسة على كرسي ،
وست تانيه والله على حيلها ، وراجل يشرب دوجلاش ساعات
يجلس وساعات يمضي . وقصة هايقة . كانت فيلما امريكيا ثم
مسحها الاخ حسين حلمي المهدي ، وبطلها صحفى اكثر هيلة من
القصة يحطم قلعة البازكر الذهب لانه يكتب الكلام الهايف ، ويشور
على جريدته ولا ثورة هديل على قبيلته ، ويصر على ان يكتب كلاما يتفع
الناس ، فاذا به يكتب كلاما اهيض من الهيافة ، والله من التلعة ،
وكانه تلميذ في ابتدائي شاطر شوية في مادة الانشا . كس في الرواية
كلها دور مرسوم كويس الا دور سمر ، البنت اللطيفة الخفيفة
الشيطانة التي تقفز وتصرخ وتغريش كانها قطة . التصوير جيد لا شك
ولكن اين المخرج ؟ ا غريب شيء ان بعض المخرجين يتوعمون ان الاخراج
كادرات وزوايا ولقطات بالكاميرا . والسيد حسين حلمي المهدي
من هذا النوع ، وهو يصلح مهندس في الجارى ولكنه لا يصلح مهندس
في السينما . ثم ما هو الهدف من انتاج مثل هذا الفيلم الهايف ؟
واين لودنتو هذه التي منحتهم الجائزة ؟ واين هي هذه الجائزة ؟
لماذا لا تنشرونها على الناس ان كنتم حصلتم عليها حق ؟ ومن هم هؤلاء
الحكام الذين منحوكم الجائزة ؟ هل هم خبراء في السينما ؟ ام تجار
جينة رومي وزلون اسود وحلاوة طعينة ؟ ويبقى الآن ان يتقسم
واحد من المترجرين الى القضاة يطلب تعويضا من اصحاب الفيلم
لانهم خدعوه وقالوا انهم حصلوا على الجائزة الاولى . وانا والى ان
القضاء سينصله ويمنحه التعويض المناسب عن المدة التي قضاه في
سينما ديلول .

واسالكم بعد ذلك سؤال : اين هي لودنتو هذه ؟ هل هي قرية في
ايطاليا حقا ؟ ا غلب قلبي انها قرية تباع مركز دكرنس !!

« محمود السعدني »

لعبة الاوليمبي على الولد الصغير ابو المزلاعب
الترساة . . . لانه تجاسر وتجرا وسجل هدفا
في آخر دقيقة . . . وانيت بذلك انه لا يحق
الادب لا يحترم شبيهة لعبية الاوليمبي . .
ولا يحفظ آداب الضيافة التي تحتم عليه ان
ينقلب . . . اذا كان اللعب على ارض الغير . .
والحق اقول ان الترساة لم تلعب بنكلة . .
ولعب الاوليمبي بقرش صاغ . . . ولكن اخونا
العداء الشهير عز الدين اضاع اكثر من هدف
و . . . ولو انا من يتوع الاوليمبي كتركت الواد
ابو المز الغلبان . . . ونزلت عزق في الاخ
عز الدين حتى يتوب عن لعب الكورة ويعود الى
لعبته القديمة وهي الرمح بسرعة خمسين
حصان .

ولكن هذه المسألة ينبغي ان يتم فيها تحقيق
سريع . . . ولا بد ان ينزل المقاب الحاسم باللعب
الذي اعتدى على الواد ابو المز الشويط . .
وامل كبير في عينا الاكبر الفريق اول سليمان
عزت . . . وهو الرجل الخفاني الشجاع الذي
لا يخاف في الحق لومة لائم .

اما بعد . . . اقول لكم يا سادة يا كرام ان
الاسباب القادمة في دنيا الكورة حاسمة وعنيفة
و . . . فامامنا معركة الزمالك والامل . . . والزمالك
والترساة . . . والزمالك والاسماعيل . .
والاسماعيل واتحاد اسكندرية . . . وهي مباركة
دولها مبارك خالد بن الوليد على شفاف نهر
البحر . . .

أدع مني . . . الله يوفق يتوع الكورة الى
اللعب الجيد بنفخ النظر عن الاسماء . . . والله
يوفق الحكام الى الحكم الجيد بنفخ النظر عن
النواحي والاراضي والجمهور . .

والله يوفق النادي الاسماعيل ليقط طريقه
نحو القبة . . . والله يوفق المحلة ليحتفظ بالقبة
و . . . والله يوفق المصري فلا يلقب مكانه محلك سر
بعد الروبة العظيمة واللبسة القديمة التي حلقها
في شابر الايام . . . والله يوفق صالح سليم ان
يعتزل . . . فليس الربيع من منظر سيادته ثم
المصعب . . . الا منظره وهو منشور في الجرايا
ومصر على عدم الاعتزال . .

اما انتم يا يتوع الكورة . . . لقد جاءكم الرجل
الكروي . . . وكل عام وانتم مغلبي .

•• وفرا الدكتور لبيب شفيق المخاوف
والاعتراضات وأمسك بقلمه ، وكتب الرد
بنفسه ، وبعد أيام طلع الخبر على الناس •



لم يكن المقصود تحويلها الى مدينة
حرّة ! كان الاقتراح أن تكون
الاسماعيلية هي « المنطة الحرة » !
ثم احتجت بور سعيد على شقيقتها
وقالت أنها أولى منها ! وأخلم الذي لم
يغب عن بال الناس في بور سعيد
النقطة عصام حسونة وجعله يقترب
من الحقيقة • وجاء الدكتور لبيب شفيق
ورد بنفسه على المخاوف والاعتراضات
والسوق الحرة ، ليست مشتريات
رخيصة بسعر التراب ، ولكنها أبعد
من هذا وأعمق •• إنها مدينة قائمة
بذاتها ، لها قيمها وتقاليدها وقوانينها
الخاصة •• مدينة تواجه بجرأة
أسلوب عقل الثعلب ومال المعز ! أو

عقل الثعلب ومال المعز

القصة الكاملة يكتبها

هميد
فوزي



● رسوم مودى حكيم ●

بور سعيد ، تدرس منذ فترة بعيدة « حجم » المشروع .. و « أبعاده » ! فالسوق الحرة بمعناها « الاقتصادي » أعمق من صورة الشراء بسم التراب .. انه « جذب » رؤوس الاموال الاجنبية لتأتي .. فتستثمرها ! والسوق الحرة بمعناها القومي - في النهاية - عبارة عن تحصيل واستغلال « عملة صعبة » ، وينعكس هذا على الدولة ، والناس ! فالرجل الذي قال لي في بور فؤاد أننا سعداء لان بور سعيد - بطورها الجغرافية - وطاقتها البشرية .. ستصبح « موردا » للعملة الصعبة ، هذا الرجل عاقل تماما .. له نظرة شاملة .. والبيبوتى الذى تحدث معى بصوت عال خلف سور الجمرى وقال انه فرحان لان « الشغل حايجمى » يفكر بطريقة « فردية » بحتة ، ليس له هدف مطلقا

صورة مثيرة يسيل لها لعاب الراغبين فى الغراء ! والذى حدث بالفعل ان « حجم » على بور سعيد خلال الايام الخمسة الاولى التى تلت اعلان تحويل بور سعيد الى مدينة حرة ، عشرات من الناس بقصد الزيارة البريئة ، ولكنهم كانوا يبحثون عن البضائع المستوردة الرخيصة ! وليست هذه ملاحظة شخصية ، ولكنى سمعتها من لاطر محطة الانتربيس وبعض اصحاب المحلات التجارية التى تتعامل بالدولار والاسترلينى ! وربما ساهمت الصحف - عن غير قصد - فى اعطاء هذه الصورة للناس .. اذ الى اكتشفت ان الصحف اخذت تتحدث عن بور سعيد الميناء الطر .. وكاله حقيقه ، وكان الاسوار الجمرية نقلت الى خارج المدينة ! والحقيقة ان المشروع لازال حبرا على ورق ، وان كان قد تقرر .. لكن لكل شئ اوانه ، والارتجال لا يخدم مشروعا ، المقروض انه يتركز اساسا على خدمة التجارة والصناعة العالمية .. ان العقول المرتبة التفكير ، التى قابلتها فى

البحث عن عملة صعبة كثيرة ! هذه هي القصة كاملة .. بحجمها الطبيعي بعيدا عن التفاؤل الشديد والخطر المتوتر ..

وقبل كل شئ .. فان الحياة تمضى فى بور سعيد بهدوء يمتزج بالفرح ، تحقق الحلم اخيرا !

● العاقل .. والبيبوتى !

السوق الحرة بمعناها الدارج الشائع المستقر في اذهان الكثيرين ، عبارة عن بضائع رخيصة بسم التراب لا يدلع صاحبها عنها أى اللوس أخرى ! فهو اذا ذهب للسوق عاد منه محبلا بالكثير الغريب .. ترالىستور فى حجم قلم الروج مثلا .. آلة تصوير على شكل حلبة كبريت ! سلسلة نقاليج وفى نفس الوقت ساعة ! .. المهم ان للسوق الحرة بالمعنى الدارج

لغير اهل الموانئ !

♦ البيروطي : دجل صناعته البيع
للسياح وطواقم البواخر من فوق قوارب
عائمة ..

♦ تجارة الترانزيت : استلام
بضاعة قادمة اليها ثم بيعها او ارسالها
بعد تخزينها ، الى موانئ اخرى ..

♦ توكيلات ملاحية : توكيل عن
السفن التي تمر في القناة ، حتى تدار
الصفقات من بور سعيد .. لياية عن
الشركات ..

♦ السور الجمركي : سور حديدي
او حطب وهمي ..

♦ تهويل السفن : بالطعام ، بالياه
بالبوية ، بكل ما يلزم السفن خلال
اقامتها ..



♦ محمود النسي
♦ السوق الحرة ..
مطلب الجماهير

● كان حسونة يرى ..

لقد اكتشفت - وأنا في بور سعيد - ان
التفكير في السوق الحرة متبلور منذ عام ١٩٥٤
اي قبل العدوان بعامين ! كان هذا في نادي
التجارة ببور سعيد . كان هناك مؤتمر يناقش
موضوعا محدد هو كيفية تشجيع تجارة الترانزيت
.. لم انتهى النقاش الى ضرورة التفكير في تحويل
بورسعيد الى سوق حرة ! وقيل يومها ان انجلترا
- على سبيل المثال صادراتها من الصناعات ..
خاماتها مستوردة ، ونحن في منتصف الطريق
بين موارد الخامات وبلاد التصنيع .. واننا يجب
ان نلتمس الى هذه النقطة .. فالصناعة لم تدم
سرا عسكريا .. انها لا تغني عن شعب يفتقر
« مفتاح » يريد ان يعمل .. ويكسب ، ويقيده
وطنه .. كيف تدير اماننا البواخر .. وهي
« تمخطر » .. فوق مياه قنالنا .. ولاستفيد
منها .. كيف ؟ انها منتهى الوطنية .. ان
« نوظف » مميزاتك ، لتجلب عملة صعبة الى
خزينتك .. كانت هذه المناقشات تجري قبل
العدوان بعامين .. وكان اهل بور سعيد يحلمون
ان الفرقة المنحلة ، كانت تقسم هي ان تكسب
.. وتنهش كل الرزق .. وتكتفك احيانا على
الجمهورية بالتفصيل !

ومعيت الايام ، وحدث العدوان .. وقاست
بور سعيد الكثير .. كان لا بد ان تكافأ
بور سعيد .. وأخذ المشروع يتحرك من جديد
.. حتى تسلمه تصام حسونة ، محافظ بور
سعيد السابق .. وكان للمحافظ وجهات نظر
محددة في الموضوع .. كان يرى - كما هو

الذي سمعت الاجابة على ارتفاع ٣٤ القدم
من الارض ! سمعتها من عبد المنعم النجار
سفيرنا في باريس ، وقصصنا السابق في هونج
كونج .. كنا في الطائرة عائدتين من هونج كونج
الى القاهرة - منذ عامين - وكنت قضيت شهرين
في اليابان وشهرا في هونج كونج .. المدينة
الحرة .. التي وصفها يومئذ الى اشهر ان يدا
تمتد الى غفلى خلسة والطائرة تهبط مطار هونج
كونج ! قال لي يومها عبد المنعم النجار : ردا على
سؤالك ، لماذا لا تحول بور سعيد الى مدينة
حرة ، اقول لك انني احلم مثلك بهذه الفكرة
وقد كتبت للمستوليين في وزارة الاقتصاد اخرج
لهم « مكاسب » هذا الميناء ! فانت تعلم ، ولملك
رايت على الطبيعة ان هونج كونج ذات ال ٣٩٨
ميلا مربعا وهذه مساحتها ، وذات الثلاثة ملايين
ونصف نسمة ، والمالية تماما من مصادرات الثروات
الطبيعية بلغت وارداتها سنة ١٩٦٣ حوالي ٢٩٤
مليون استرليني ، وبلغت صادراتها حوالي ٣١١
مليون استرليني ! ولملك لم تر سنغافورة ..
- انها ايضا - ميناء حر ، دخل الفرد فيها اعلى
مستوى في جنوب شرق آسيا ، انه ٥٠٠ جنيه
استرليني سنويا ! تعود الى سؤالك .. لماذا
لا تصدر قرارا بتحويل بور سعيد الى مدينة
حرة ؟ واعتقد ان السبب - الآن - هو اعتبارات
امن لفظ .. ومن حقا ان تستبعد تماما اي
مشروع يهدد امانك ، ولكنك حين تحصل الى
مستوى يجعلك آمنة كل الامن ، فلن يتوان
المستولون عن تنفيذ المشروع .. ولكني اكررك
- على ضوء ما رايتاه سويا - في هونج كونج
ان لكل ميناء في العالم ظروفه .. ففي العالم اكثر
من أربعين مدينت حرة ، تحكمها ظروفها الجغرافية
والسياسية !

من الفضاء مدينة حرة .. من اي جسر ..
وبالصعيد من اي رسوم جمركية الا ما لزم
وكل من التفكيرين ضروري ولزام للوصول
الى الحقيقة ! التاجر المسائل .. والبيروطي
المتفائل بفرديته .. ان هذا هو رد الفعل الطبيعي
لمشروع جديد .. داعب خيال اهل بور سعيد
منذ زمن ..

ان الجديد اليوم ، ان العملة الصعبة التي
ستأتي عن طريق بورسعيد لن يكون خيرا قاصرا
على المدينة وحدها ، بل سوف يظهر اثره في
جسم الدولة .. كله !

ورغم ان بورسعيد لم تنقطع لحظة عن التفكير
في « السوق الحرة » فقد كانت هناك نية ،
لتحويل الاسماعيلية ، وليس بور سعيد الى
مدينة حرة ! وفي مكاتيبه وصحفية ، حدث
احتجاج من بور سعيد على الشقيقة الاسماعيلية
.. وجاء في الاحتجاج ان « بورسعيد اول من
الاسماعيلية بالمشروع لاسباب كثيرة منها : ان
موقع بور سعيد اخطر بكثير من موقع الاسماعيلية
بالنسبة للموانئ الحرة ، ومنها : ان هجرتها
لحلت الى بور سعيد ، خلقت مشكلة اسكان ،
ومنها ان تعداد بور سعيد الذي كان سنة
١٩٣٦ حوالي ١٧٠ ألف نسمة اصبح عام ١٩٦٤
حوالي ٣٠٠ ألف نسمة ! وكان آخر الحجج ان
حركة الملاحة قد فسدت في بورسعيد مما
يجعل تحويل بور سعيد الى ميناء حر .. امرا
حتميا !!

وكانت الحجج مقنعة . فعدل تماما عن مدينة
الاسماعيلية . وبدأ التفكير بشكل جدي يتجه
لغير بور سعيد .. ولكن لماذا هل الموضوع معلقا
على طريقة ؟



جمال لهيطة •
الطباينة للأموال الأجنبية

نايت في محاضر محافظة بورسعيد - ان تحويل بور سعيد الى مدينة حرة - مسألة طبيعية لها مميزات اقتصادية كبيرة .. ولكن كيف تخرج الى حيز النور ، دون أن يعارض هدام خط الدولة الاشتراكي .. انى اعتقد ان المشروع لا يمس التخطيط الاشتراكي .. لأنه ليس من مقومات الاشتراكية أن نجزم البلد من أى مورد طبيعي مادامت هناك سيطرة من الشعب على الطبيعة .. وبدأ المحاضر يدرس الموضوع من كل أطراف مع الاتحاد الاشتراكي في بور سعيد الذى قال ان مطلب الجماهير في بورسعيد هو تحويلها الى سوق حرة والاستفادة من مواردها اذا سمح هذا التغير ..

وخرج المشروع من مكتب المحافظ السابق الى مكاتب المسئولين في القاهرة .. وكان للمستولين - وعلى رأسهم - معاذ عباس زكى وكيل وزارة الاقتصاد رأى يقول :
- يجب دراسة طبيعة الموانئ الحرة حيث يحكمها النظام الرأسمالى دون قيد أو شرط ، وميناء بورسعيد الميناء يحتاج الى التنظيمات خاصة من جميع التظيمات الموجودة من ناحية القوانين الاشتراكية .. والاستثمارات الأجنبية والذرائب والرسوم ..

وفي القاهرة - كما قلت - وضع المشروع على خريطة البحث ، وكانت هناك ثلاث وجهات نظر مختلفة الأولى تقول : يجب إنشاء منطقة حرة محدودة بسور وهى ، والثانية تقول : ينهى تطوير المنطقة الحالية وتجهيزها .. والثالثة : تحويل المدينة كلها .. مع دراسة فوائد ذلك ومضاره ..

لم استقر الرأى على النقطة الثالثة .. تحرير بور سعيد الى مدينة حرة ، ودراسة موضوعات ملازمة للتغيير .. وأهمها : الناحية الاقتصادية .. العمالة .. التصنيع .. القوانين وعلاقتها بظروف عامة .. بعدها التمسك .. وبدأوا فى الدراسة الحادة ..

• ليبي شفيح يرد بنفسه

ووصل الامر الى وزير الاقتصاد
فرا الدكتور ليبي شفيح الاعتراف
الوجهة للمشروع .. الاعتراف الاول : ان السوق الحرة ستيح فرصة للتهريب ..
الاعتراف الثاني : انه قد تقوم صناعات تتعارض مع الصناعات المحلية ..
وكتب الدكتور ليبي شفيح على الاعتراضات :
من النقطة الاولى قال : ان التهريب أمر يمكن علاج أسبابه ماديا واجتماعيا ، للقضاء عليه .. والتهريب لا يمكن أن يفلح حالاً .. فللمشروع مزايا تفوق احتمالات التهريب ..

ومن النقطة الثانية .. كتب الدكتور ليبي شفيح .. أما من ناحية تأثير المدن الحرة على برامج التصنيع .. فاعتقد أن الدول النامية تتجه حالياً الى تخطيط اقتصادياتها ووضع برامج معينة ، فان المدن الحرة بعكم تكوينها لا يسمح لها بكل أنواع النشاط الصناعي المتعدد .. وأن على الدولة عند القرار النظام أن تحدد أنواعاً معينة من النشاط .. فان رخص الأيدي وظروف المستهلكين بالخارج ، كلها عوامل تحدد هذه الصناعات ..

وظل الدكتور شفيح يقرأ المذكرة المروضة عليه .. وجاء من نقطة السوق الحرة الحالية ، وكتب : انها لم تؤد الفرض المقصود منها .. لما تتمسك به الدولة من فرض لبض القيود .. وقال عن فكرة المناطق الحرة .. انها تبسيط العمل الادارى وتوفير الاجراءات والافلال من الجهد والوقت والمال .. وهذه العقبات تؤدي الى هروب الرأسمال الاجنبى .. واستطرد يكتب :

ولكن المدن الحرة عليها اشتراطات معينة وعالية وليود أمن لا تتعارض مع جوهر الحرية الواجب توفيرها في المنطقة .. فبور سعيد تتمتع بموقع .. وبوجود قناة السويس مطافاً الى هنا الطاقة البشرية .. ومن الممكن قيام صناعات كثيرة ، تكتسب جزءاً من الأيدي العاملة ..

وكانت آراء وزير الاقتصاد هي التي أقرت مجلس الوزراء ، بفروءة الموافقة على المشروع .. وفي نفس اللحظة .. كانت هناك أسئلة كثيرة محل بحث ..

من هذه المسائل مثلاً ، لو أعدنا لجسادة الترانزيت .. فهل تعود التجارة النشيطة الى ما كانت عليه ؟ وهل تعود التجارة في هذه المنطقة الى أسلوب المظاربات .. طبيعة الحياة في المدينة الحرة ؟ فى ظل النظام والمفهوم الاشتراكي لا مكان للتاجر المظافر .. وقد يقال لم لا يكون التاجر في هذه الحالة شركة من القطاع العام ؟ ولكن القطاع العام لن يعطى الشركة من الحساب اذا خسرت صفقة بالآلاف الجنيهات وبالعملة الصعبة .. بالإضافة الى قوانين محكمة .. تقيد العمل ولا تتيح فرصة الحركة السريعة والمنافسة .. لذلك لابد من التعرض

لوضع التاجر واستفراجه بحيث يختلف وضعه كلية عن التاجر في داخل البلاد ..

• لا تعرف الانتظار !!

ان هذه الاسئلة يطرحها في بور سعيد .. الاتحاد الاشتراكي هناك .. لأنه يرى بوضوح وبإمانة أن « المنطقة الحرة أو الميناء الحرة يوجد أساساً في خدمة التجارة العالمية .. وعلى ذلك يجب أن يكون فيها من الأوضاع ما يسهل لهذه التجارة حركتها ويسرعا لابد الحدود لجذب إليها رؤوس الأموال والخبرات العالمية والخطوط الملاحية .. »

ان سفرة المقول في الاتحاد الاشتراكي بورسعيد تريد أن تحدد ملامح ميناء بورسعيد الحرة .. انها تقول ان الميناء سيحصل نصيب هينيسه ثلاثة موضوعات هي أساس نشاطه وحيويته .. أولا تمويل السفن .. ثانياً تجارة الترانسيت .. ثالثاً تخزين السلع وخلق صناعات محلية وتسويقها ..

كيف ذلك ؟ في رأى الاتحاد الاشتراكي خلق أوضاع مختلفة ومغايرة جذرية لأوضاع كثيرة داخل الجمهورية .. وخلق نظام خاص بفرض تحقيق الهدف من جعلها ميناء حراً .. فلا بد من دخول وخروج رؤوس الأموال الأجنبية .. والسماح للبنوك الأجنبية للعمل في بور سعيد لتمويل عمليات وصناعات الميناء الحرة .. والسماح للصيرفة والأعمال والمعاملات بتداول التعامل في العملة ..

ان ما يفكر فيه الاتحاد الاشتراكي عزاء : كيف تواجه بور سعيد المدينة الحرة .. عقل الثعلب ومال الغر .. كما يقولون ؟

نعم ان المدن الحرة يحكمها أسلوب ذلك الثعالب ويقتتها .. ان العمل في المدينة الحرة يحتاج للسرعة في البت والحسم والسرعة .. كل هذا يحدث في ثوان .. فالتسالى وغير .. ورؤوس الأموال تتدفق الى البلد .. والحركة عالية ، والحياة في المدينة الحرة .. لا تنام .. والامر يحتاج .. في النهاية - الى الجرة في الدخول في المناورات العالمية للتجارة .. ولعميق حاسة الشم في التجارة .. ماذا يقول أهل بور سعيد في منطق عقل الثعلب ومال الغر ؟ لقد قضيت ثلاث ساعات مع جمال لهيطة رئيس مجلس ادارة الشركة العامة للتوكيلات الملاحية ببور سعيد .. وقال : « حقا ان المدينة الحرة في حاجة الى التغلب من عبء القوانين واللوائح والقواعد .. حتى تفسر الاموال الأجنبية القادمة اليها انها مطمئنة .. اننا نريد أن نلج هذه الاموال والخبرات المتوقعة الطامانية .. مثلاً ، لو جاءت اليها عروض الشاء بنوك ، فلن نرفضها .. ان هذه البنوك تتعامل في حدود التجارة والصناعة العالمية .. لا مانع أن يشرع عليها البنك المركزي ويراقب أعمالها .. التالى

مختوقات

في
باريس



- امتي ربنا يتوب علينا من
المواصلات .. وتركب ملاكي ذي كده !

•• ابو حجاج ••

كرمت محافظة الاسكندرية الفنان
الكبير يوسف وهبي فأطلقت اسمه
على أحد مسارح المدينة ••

وقدم مسرح يوسف وهبي
بالأنفوشي في حفل الافتتاح الذي
أقيم مساء الأربعاء الماضي مسرحية
« عريس في غربة » وهي واحدة
من مئات المسرحيات التي قدمها
يوسف وهبي خلال الأربعين عاما
الأخيرة ••

والفنان يوسف وهبي هو أحد
الرواد الأوائل في الحركة المسرحية
الحديثة وصاحب مدرسة تختلف
فيها الآراء !

وليست هذه هي المرة الأولى التي
ينال فيها يوسف وهبي التكريم ،
لقد ناله مرات عديدة من قبل
نال جائزة الدولة التقديرية وسام
عيد المعلم ، والكثير من جوائز
وزارة الثقافة المسرحية وحصل على
أوسمة ونيشين مختلفة ومن بلاة
كثيرة ••

ويوسف وهبي صاحب مسرح
ومسرحي وصاحب التلوين الحاصل
في مسرحنا المصري في حاجة إلى
دراصة علمية جادة ومطلعة لتفهمه
في مكانه الحقيقي بين فرسان المسرح
المصري الأول عزيز عيسه وذكرى
عليجات !!

« مفتوح »

تعددت حوادث القتل في أواخر الشهر الماضي في أحد
أحياء باريس المعروفة ، ففي خلال ثمانية أيام عشروا على ثلاث
فتيات مختوقات بطريقة واحدة ، والسبب في القتل مجهول ،
وعاش الناس في ذعر وخوف إلى أن ألقي القبض على القاتل

القيم القبض على لكت استمرت في قتل
العديد منهن فإن عملية الخلق بسيطة لا تستمر
أكثر من ثوان •• ثم قال : اني أريد أن أخرج
لكم بأن البلاد التي تستخدم عقوبة الموت هي
بلاد متأخرة وهذا يزعج أن عقوبة الإعدام
لا تمنع من ارتكاب الجرائم ••

وقال له القاضي بأن هذه الحجج لا تنس
لنا السبب الحقيقي للقتل ، فرد عليه القاتل
وقال : اني أريد أن أقتل من أجل القتل ••
وأمر القاضي بتحويله على الطبيب النفسي
الذي قال بأن هذا الشخص ماهر إلا مريض
جنسيا لم يستطيع أن يقاوم غرائزه الشريرة
الكامنة فيه ولجأة حطمت قبودها وانطلقت في
ثمانية أيام كلها جنون وذعر وقال بأن هذه
الحياة بالنسبة له كانت ستبقى قصيرة جدا
لا تمتد أكثر من أسبوع حتى ولو لم يكن
تم القبض عليه لانه كان سيخلق لنفسه في
النهاية ••

ثم قال الطبيب النفسي بأن الخلق أو
الخلق يحدث عند بعض الرجال الفعلا جنسيا
قويا وبعض الرجال الفسوا يعرفون هذا
حينما للدرجة أنهم يقتلون أنفسهم لم يقطعون
الحبل في آخر لحظة •• وهذه هي نفس حالة
هورس ••

وقال بأن هذه الحالة ليست الحالة الوحيدة
تكثر من المحبين يصل الحب بهم إلى أن يقتلوا
بعضهم بعضا ••

وقال انه اختار هذا النوع من النساء
بالذات لانهن طسحايا بمذبات من السهل
المعروف عليهن في كل وقت •• كما ألهم في
رأي المجتمع لا وزن لهن ومحكوم عليهن أن
يتحملن كل مآسي البشرية !!

وتبدأ القصة عندما وصل من كولونيا إلى
باريس هورس ويترجوز الذي يعمل ميكانيكا
ويبلغ من العمر ٢٨ سنة الذي ترك خطيبته التي
يعيها في مدينة بون وأتى إلى باريس لقضاء
أجازته السنوية ، ويوم أن وصل إلى باريس
وصفه بعض الأشخاص الذين تعرف عليهم بأنه
خجول وعنطو على نفسه ، وقضى يومه الأول
مع أصدقائه في الفسح والنزعة والتعرف على
مدينة باريس ، ولكنه في اليوم التالي تصرف
على واحدة من بنات الليل وهي التي جان
وصحبها إلى لوكاندة في شارع نير سان دتي
وقضى معها وقتا ثم عثروا عليها بعد ذلك
مختوفة في الحجرة ••

وبعد أن ترك اللوكاندة بثلاث ساعات ذهب
إلى صديقته وأخفاها إلى لوكاندة بريسور في
شارع لانيث وبعد أن قضى معها وقتا أيضا
عثروا عليها مختوفة في الحجرة •• وفي اليوم
التالي اشترى هدية ثمينة إلى والدته وعاد إلى
كولونيا وأعطى يومين بجوارها يحكي لها عن
جمال باريس وأهل باريس ••

ونشرت الصحف الفرنسية خبرا عن وفاة
الفتاتين وقالت احترسوا من خناك النساء ومن
يشك في أحد الأشخاص يبلغ البوليس فوراً •
كان هورس قد عاد إلى باريس وأرسل في
أحدى المسوكاندات ، وما أن نشرت الصحف
الخبر ، حتى شكت صاحبة اللوكاندة في هورس
وبلغت البوليس واتهموا بجريته لماذا بهم
يجنونه لانيث في فراشه وبجواره جينيت لوجري
مختوفة فقبض عليه في الحال واعترف بجريته
وسأله القاضي : كيف تجرؤ على قتل ٣
نساء من هي واحدة وفي ظرف ثمانية أيام ••
فقال له بجراءة وعدم مهالة : لولا انكم



● مع فريق الاسماء ميل المكافح ●

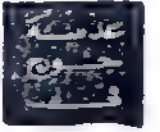


جورج والسعدني - عاوزين .. مجد للفانلة الصفراء ..

● ابو رجيلة مطربا ●



- ياليل .. يا عيني .. ياليل .. يا يا يا يا ..
وتوكلنا على الله .. ونشوط الكورة في الزاوية
البعيده جون السويس .. ياى .. ياى يا عيني!



● الجزيرة وكفر الشيخ ●



الجزيرة - باى .. الفلاح السوفاج ده بتاع
كفر الشيخ خطف منى الكورة .. ياى ..

● المستوى الكروى ●



.. والكورة نايه على الارض ..
والجمهور بيصفر .. الاسعاف نزل
الملعب بيفوقوا الكورة ملبش فايدة ..
خدوها بره الملعب على النقاله



حدث قبل أن تولد

ان الناس تشامعوا جنا في مصر
حين دخل عليهم عام ٧٧٧ الهجرى ..
تشامعوا من هذه السبعة المثلة ..
وراجت حول ذلك الشائعات ..

ولكن السنة مرت على خير . اهم احداثها كان
ختان السلطان لاولاده . وقد اقام لهم المناسبة
مهرجانا بالقلمة استمر سبعة ايام .
فقال الناس بعام ٧٧٨ وتلقوا الصعداء .
ولكن الذي حدث كان على غير ما توقعوه ..

ان كنت سافرت من القاهرة الى السويس
بالطريق الصحراوي .. فسوف تمر على محطات
بعضها كان في الاصل بشرا . نفس الطريق
كان طريق الحج القديم . وكان طريق قوافل
وكان مشهورا بقطاع الطريق ..

نفس المحطات التي تمر بها الآن . كانت
مسرعا دمويا لاحداث عام ٧٧٨ الذي تفصل
الناس بمطلعه . وعاشوا ايامه على اعصابهم .

مصر في تلك الايام تحت حكم الملك الاشرف
شعبان ، القلاوونى التركى بن غولده بركة ،
البالغ من العمر ١٢ سنة حين تسلمت وجلس
على سرير الملك . هلت سنة ٧٧٨ بوعكة اصاب
السلطان فاعتكف . وفرد ان يعج هذه السنة
وفى منتصف شوال خرج من القاهرة . نزل من
القلمة في موكب هائل لزوم الرحلة . جمال
وسكر وماء وخيول ، حتى الاشجار وجمعت
شتلاتها في صناديق خشب مزقته . لتكون
غاية لها ظل وادف في الخل والترحال ..

كانت خطة السلطان مطولة . قسم الماليك
الى قسمين . القسم الذى يغطى القلايه عليه
صعبه معه . والقسم الباقى له ابلهه في
القاهرة .

وصحب الماليك كلهم السلطان حتى «بركة»
الحاج . ثم عاد القسم الذى امن السلطان
جانبه الى القاهرة . ولكن ..

في العبة حدث خلاف بين بعض الماليك
والسلطان على علف الخيل . ولبوا عليه ودارت
مفرقة . وفر السلطان معه بعض انصاره
الى بئر عجرو .
والذى حدث بعد ذلك ان السلطان تسلل
الى القاهرة . بات ليلة في قبر بالصحراء . ثم
نزل على حارة الجودرية عند امته زوجة المستولى .
فلما خالت العافية ابلغت عن وجوده بيبتها ..
كبس الماليك البيت فوجدوا السلطان مختبئا
في غرفة بالسطوح . فقبضوا عليه «وفي الليل
خنقوا السلطان والقوا جثته في بئر : .

وحين لقوا هذه الدراما لا تولد ولا تصور
انتى اخترتها نامية . افتح اى كتاب في تاريخ
الماليك . ويدون اختيل . افتح اى صفحة ..
سجد هناك ملكا مذبوحا ١٠

ما ان عادوا الى العاصمة حتى تآمروا على
السلطان . تجمعوا وهجموا على القلمة وعلى
رأسهم الامير طشتمر ، المشهور بالفساد .
قابلهم هناك الامير مثقال والامير الالا وقالا
للماليك ما الخبر ، قال الماليك : السلطان
خافه امرأه بالعقة وقتلوه ويجب ان تسلم
الامير على ا
سلطنتوا الامير الطلل . اجلسوه في خزنة
الاستيبل السلطاني بباب السلسلة وقبلوا
الارض بين يديه وتقبوه باللك النصور .
كانت المسألة اكذوبة .. ولكن القدر حولها
الى حقيقة ..

في صباح اليوم التالي قبض على امير ظهر
مفتكرا في القاهرة . اسمه فاذن . كان من
الماليك الذين صحبهم السلطان شعبان معه الى
الحج . وحين استجوبوه فمخ في الكلام . ثم
اعترف .

وحدث منذ اشيع

ان طرحت قضية عضوية الصين امام الجمعية العامة للأمم المتحدة ..
وعضوية الصين للأمم المتحدة ، فوق انهاق ، قد أصبحت ضرورة عليية لتحقيق السلام .
ذلك ان احد الاسباب الاساسية للسياسة الصينية المتوترة ، هو الحصار الذى لحقه الغرب
بقيادة امريكا حول الصين ، والصين بطبيعتها ميانة للعزلة ، فانساعها وتمدادها وتاريخها العريق
كلها عوامل تكاد تجعل منها عالما قائما بذاته له تركيبة المستقل ويورثها ذلك نغمة قومية حادة .
لذا المسيف الحصار .. والحصر من مشاركة الدول الاخرى حتى العمل الدول
المشروع فان ذلك كله يعمق عزلة الصين ، وتوترها وجمودها القلادى .

لقد وصل التوتر الصينى الى حد الصراع ضد الحلفاء الطبيعيين للصين ، وصراع الصين
ضد الاتحاد السوفيتى يكاد يطفى على صراعها ضد امريكا ، وصراعها ضد الهند كاد يهدد
بالفجار على . وقاعدة التوتر السياسى ، وهي الجمود القلادى وصلت الى ذروتها في الصين ،
حيث يتفانى ٦٠٠ مليون السان ليكونوا مثل « لا فنج » . ولاى فنج هو مواطن صينى
عادى تحول الى اسطورة . لانه في طول حياته لم يؤمن بقدر ماوتسى تونج . وحسين مات لم
يجدوا في مناهه خمس اربعة مجلدات . هي المؤلفات الكاملة للطريق ماو .

نحي حليل

كلهم كذا كذا كذا .. سمعوا تل العمارة ..

لا السبع السبع ..
من الحمار ..

معركة غربية

وحوال الساعة السادسة بعد المغرب بقليل
.. خرج هو وعدد من الرجال « يجسرون »
أى يقيمون بعض الجسور على مداخل البلد
ولكن السيل كان مائلا .. فقد بدأ فى
البداية « سراسيب » رفيعة من الماء تنحدر من
فوق الجبل وربما شربت الرمال تحت أقدام
الجبل بعضها .. ثم شيئا فشيئا تضخمت
الحيوط الرفيعة .. وبدأت المياه وراء الجسور
التي أقامها الفلاحون ترتفع ..

الجبرين جبرن .. والبرق ضو .. والطير قرب ..
و « البرد » كور ..

وفى البند خاف الرجال على الزرع فى الحقول .. وإن كان
صوت الجبرين - أى الرعد - قد أفزع الاطفال والحيوانات معا
.. وبدأ الرجال يحسون بالقلق بعد ازدياد انهمار مياه المطر
كالتقرب .. وطافت بذاكرة شيخ قرية تل العمارة ذكرى
السيل القديم فى عام ١٩٣٦ ..



.. مع وحش من المياه .. ١١

هما الآخران عن أقرب بينهما إذ كانت كل
الفتيات عاجزة عن الحركة ..
وحدثت حالة تقيئة ضخمة في المحافظة ..
أمر المحافظ بالنيابة المخاين بخير عشرين
الف وخمسة .. وفتح السكرتير العام للمحافظة
المدارس ليلا لتجميع أكبر عدد من البطالين ..
وفتح البنك لسحب ألفي جنيه .. وفتحت
دكاكين البقالة لشراء كميات من الحلاوة والجبن
وأعد صديق حموده مدير الشؤون الاجتماعية
قافلة تحمل الخيام ويضي سدادات الاضاءة ..
وفي الرابعة صباحا .. كان كل شيء هناك
.. وكانت تلك هي البداية .. إذ تمفتحت في
الساعات التالية .. سدادات وخيام وأطعمة أكثر
.. وترك السيارة الاقبات الصلاة في
الكنائس يوم الاحد .. ليتولوا صرفه معونات
في موقع الكارثة ..

ولكن تلك الكارثة كشفت عن أشياء كثيرة.
في تلك المنطقة من الصعيد .. تبدو الضفة
الشرقية وكأنها تبعده عن قلب الجمهورية ألف
ميل .. انها كانت مناطق معزولة دائما ..
وتعتمد في كل شيء على الضفة الغربية .. في
التنوير .. والتعليم والخمسات الصحية والقطار
ايضا .. فعند عهد الفرانقة تقام الجيانات في
الضفة الشرقية .. لامتحانات اقتصادية ودينية
ومنذ جاء الحكم المحلي المتيا اهتم عهد الفتح
فؤاد محافظها السابق بذلك الجانب من المحافظة
وحاول كسر عزلة .. فاقامت الوحدات
الصحية .. ومراكز الخسة والمنازل ..
وبدا في اقامة أهم مشروع هناك وهو مشروع
استصلاح سبعة آلاف فدان .. والارض هناك
صالحة للزراعة فقط ينقص توصيل المياه ..
واقام الحكم المحلي في تلك المنطقة استراحات
منازة للمسيح الذين يتدفقون على منطقته تل
الصارة الاثرية .. وقرية اخناكون .. وهي
القرية الفرعونية الوحيدة الباقية منذ عهد
الفرانقة .. وإن كانت جدران بيوتها مهممة ..
وفي تلك المنطقة توجد بضعة خطوط
تليفونية .. ولا توجد أي وسيلة من وسائل
المواصلات لا سيارات ولا أتوبيس .. لا شيء
غير الحمار والجمل سفينة الصحراء ..

.. وجرينا كل واحد في سكة .. ولدينا
مخلوعة .. بمضنا فتح الجوامع الى المسجد
.. وفي بيتي وبست كمال عبيد الكريم
أبو سليمان سقنا الناس الى سمعتنا ..
وننتقل من مع فتحي حسن على شيخ قرية تل
العمارة .. الى بيت شوال أبو عبد الكريم
لتروي لنا زوجته جانباً من القصة ..

.. كنا قاعدين ناكل بعد ماضل أبو شوال
المغرب .. وفي أمان الله .. وسمعتنا الجبرين
.. أي الرعد .. وسمعتنا بالمطر .. لكن دائما في
الشتا كده .. وسمعتنا زعيق .. وضرب نار ..
طلع أبو شوال .. يشوف في الحارة .. لكنه
في الحارة مش ممكن حصد يشوف حاجة ..
.. وبصيت زى مايكون حيلة واتهدت على
حيلة البيت .. وزقتها كده زى ماتكون ورقة ..
في غضة عين وجد شوال وزوجته وأولاده
الثلاثة أنفسهم في الماء .. بعد أن تدفقت
كانها وحش خرافي ذو السعة من زيد ..
واختلط كل شيء بكل شيء في السيل ..
عروق خشب وحزم بوس وألواح .. وحلل
.. ودك .. ومقاعد .. ولحاف عروسه
جديد .. دجاج يصيح قبل أن يفرق ..
ومعوز وأرباب ماتت فضلا .. وعجوز تغالب
السيل ولكن يطويها السيل حتى الآن لا يعرفون
مفرا لجفتها ..

● عندما جئنا .. كان الناس كمن هم في
يوم الحشر فعلا .. الناس شاردون عيونهم
والفواههم مفتوحة من الدهول .. لا يكادون
يعرفون بعضهم بعضا .. يوم لا يعرف المرء
فيه أمه وأباه .. وإخاه وبنيه ..
وكانت المياه مازالت تتدفق على شاطئ
النيل كالشلالات رغم أنها وصلنا بعد بدء
السيل بثلاث ساعات ..
المتحدث هو مصطفى شاهين رئيس مديرية
دير هواس .. الذي لم يحصله الخبر إلا بعد
بدء السيل بساعتين .. عندما استطاع مواطن
أن يلبق من الكارثة ويبعث عن قارب يعبر به
النيل الى الغرب .. ليجري حوالي ثلاثة
كيلومترات أخرى حتى يبلغ أول نقطة يصادفها
في الطريق نقطة ابن صبران ..
ولم يكن أمام القليل فتحي رزق مأمور
مركز دير هواس ومصطفى شاهين إلا أن يبعثنا

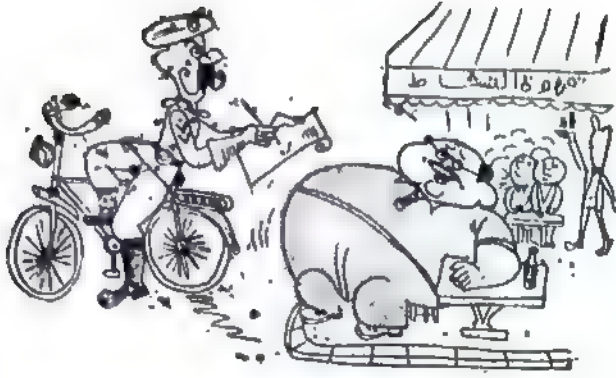
وفجأة .. سمع صيوت هدير ضخم كأنه
صوت مئات المئات تصم الأذان ..

.. وحسنا بالدنيا تدودت فوقنا .. تهالنا
السما حتق على الارض .. وفي ضوء القمر ..
بدا للرجال أن قامة الجبل قد استطالت الى
عدة أمتار من زيد أبيض يتحرك بسرعة لينقلب
على سطح الجبل في دوى مروع ..

وتعطّل المنع عن التفكير ليفسح الطريق
للغريزة أن تتصرف ازاء لجة المياه العاتية ..



22



مخالفة ...



بنون تعليق ..

مصلحة الاقتصاد الجوية ومصلحة الجيولوجيا ؟
فكرى النحاس سكرتير علم محافظة النجف
يقول :

ان تلك الكارثة .. تلفت النظر الى ضرورة
اجراء مسح شامل لهضبة البحر الاحمر كلها
.. وتحديد الاماكن المعرضة للسيول ..
ودراسة مواقع القرى المعرضة لها ..

ثم تتخذ بعد ذلك اجراءات للحماية ..
مثلا .. يمكن عمل سدود .. أو مجاري
تصرف فيها مياه السيول .. وايضا .. اقامة
اجهزة للإنذار والتنبيه فوق الهضبة نفسها ..
لتنقل القرى المهددة .. ان بضعة أعيرة نارية
أطلقتها خفرات الإصلاح الزراعي في منطقة
الصقارة .. أخرجت الناس من البيوت
للاستطلاع ومن ثم للحياة !

وبمناسبة الإصلاح الزراعي ..

يردد الناس في القرى الثلاث المتكوبة حديثا
عن أن المهندسين في مشروع تعبير الصحاري
أخطأوا عندما غيروا مجرى ترعة الخوطة وأغلقوها
.. فقد كانت تلك التربة تمتص مياه السيول
من قبل وتحبس قراهم ..

ولكن المهندس سليمان الصلبي قال لي :

ان التربة لا دخل لها فيما حدثت فأنسيل
كان عنينا .. بحيث يملأ عشر ثرع .. ولكن
اعتقد أن لجنة من مهندسي تعبير الصحاري يجب
أن تنتقل الى مكان الكارثة وتبحث الموضوع
بجدا جدا .. وتعلم الاحوال الحقيقية ..

والاحوال محتاجون لملأ .. لمن يهتمون الحقائق
.. ويواسيهم .. ويرفع من روحهم المنهوية ..
سجعت مدير الأمن اللواء مصطفى نجم

للنيل .. ترتفع على حالتها مفضية صخرية
من الجبال قد تمتد الى شواطئ البحر الاحمر ..
وعندما تهطل الامطار تتجمع مياهها في حفر
فوق تلك الهضبة المتسعة .. اذا لم يكن تمود
أو خور قريب تتسرب اليه ..

ولسكن قد يحدث أن تهطل الامطار بشدة
وغزارة .. تملأ تلك البحيرات وتتكسر أو
تتشقق جوانبها تحت ضغط المياه .. فتتدفق
في اتجاه أي انحدار في الهضبة ..

وتظل المياه مع الانحدار حتى تفاجأ بسقوط
الهضبة في خط يكون رأسيا على حالة الوادي ..

وتسقط المياه مع الانحدار الشديد حادة
كانها الشلالات .. من ارتفاع مائة أو مائتي
متر .. ثم تنضي منطلقة بعد ذلك في السهل

في موجة عالية قد تصل الى متر ومترين ..
تجرف ما أمامها من زراعة أو بيوت أو مقابر
.. حتى تصل الى النيل .. وتحتدر فيه
وتهلعل مياهه ..

والكارثة تكون أشطر لو كانت المنطقة التي
هبط فيها السيل محصورة بين مرتعتين .. أي
لو كانت شبة النيل مرتفعة مقرا أو مترين ..
هناك لا تصرف المياه بل تتجمع بعد أن تكون قد
جرفت كل شيء .. وتصيح بحيرة تزيد فيها
نسبة المرق والحسائر واللفن ..

وقال لي الدكتور حسين عامر مفتش الصحة :
انه حتى كل المنكوبين وعندهم حوال خبسة
آلاف شخص بجميع الاتصالات الواقعة من الامراض
والاوبئة المعروفة ..

والا كانت منطقة الصحراء الشرقية .. هي
منطقة الغزال السيول في مصر .. فابن خود

المهندس عبد الله بازروه سكرتير المحافظ
المساعد يقول :

● في المناطق النائية مثل سيوة .. الدولة
تعتمد الى الاستمارة باللاسلكي كوسيلة للاتصال
التليفوني .. لو كان هناك جهاز لاسلكي في
الشرق حتى في دائرة ضيقة لمود دير مواس
كمائرة لاسلكي النجعة مثلا .. لا يمكن أن
نعرف الخبر فور وقوعه .. ولكانت النجعات
قد وصلت في منتصف الليل على الاكثر بدلا
من الفجر والصباح ..

● مثلا لنشات متعددة توجب هناك في
المنطقة .. مع ذلك فانها لسبب ما كانت كلها
مستقلة في تلك الليلة .. والسبب طبعا
الاحمال وضغط الرقابة ..

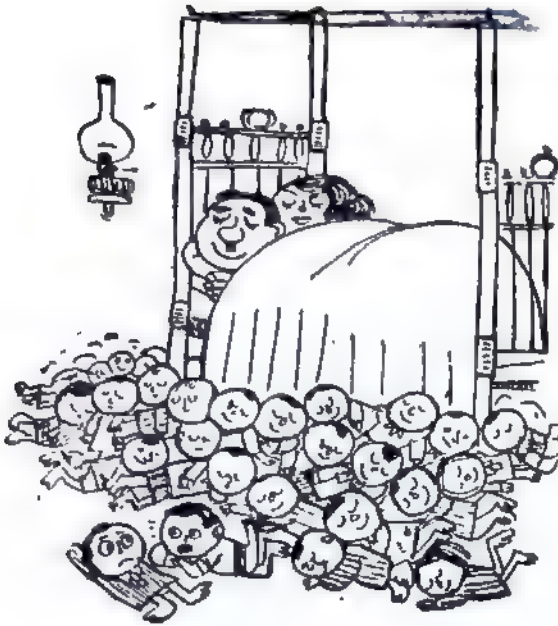
والمنطقة التي حدث فيها السيل أصيبت من
قبل .. منذ أكثر من ٢٧ سنة .. ومازال
الحاج أبو زيد عبد المال يذكر يومها ..

ويذكر ايضا أن أحدا من الدولة حينذاك
لم يهتم أبدا .. فخلت بعد ثلاثة ايام جاءتهم
ثلة من رجال البوليس لحفظ النظام .. ووضف
الغلاصون أحزان كادلتهم وحاسم ..

كحال عبد الكريم مزادع من العجربة الشرقية
احدى القرى الثلاث المتكوبة .. يقول :

كل سنة فيه سيل .. لكن بسيط ..
يشربه الرمل أو الارض .. أو ترعة الخوطة ..
وفي قنا حدث من قبل سيل جهاز هضف
بالدينة كلها ..

وفي أسبوط .. تحتل سيول خفيفة ..
ان تلك المنطقة على طول الشاطئ الدفلى



- لكن من السبب في الزحمة
دي ؟ ماما .. والا بابا ...



« ... »

دياب

وقال في فكرى النحاس انه تكلم مع الدكتور خليفة في شأن تكوين مثل تلك الفرق لتكثير على اعتماد على نطاق الجمهورية أو المحافظة وقال الوزير انه سيطلب اعتماد لتفصيليه جنيته للبلد في المشروع فوراً .. وأهل الدنيا انتهزوا فرصة السيل .. وعاد يرددون مطلبهم الطبيعي .. وهو إقامة كوبر على النيل بين الضفة الغربية والضفة الشرقية لمن حلوان حتى أسبوط لا يوجد مثل ذا الكوبرى .. انه وجوده .. سيكسر عزلة القصر عن الغرب .. وسيسهل التعبير .. والانتك ان دعت اليه الحاجة .. وسينقل الغرب قد من الكوارث مثل كارثة المائة وخمسين ط الذين غرقوا في النيل في عام ١٩٥٠ في مسا تعب من المتيا حتى بنى حسن .. و كارثة سفاعة التي فقد فيها أكثر من مائة شخص كانوا يمشون الليل أيضا في معدي

ثمة اشياء كثيرة .. كثيرها في النفس ك السيول في شرق دبر مواس .. ولكن حقيقة واضحة في كل هذا .. انه كل كارثة تعيق بعدد من المواطنين سواء تروك في بس أو قرية .. نجد اهتماما وحب من الدولة من اعل المستويات لانقاذ من النكاد أو التغليف عن شعابا الن الاحياء ..

يكن ان نبحث عن اسباب الكوارث وننل في حلونها قبل ان تقع الفاس في .. كما يقولون !

« عبد الستار الطويل »

قانونية معقدة .. فان قانون المائة ينص على مساهمة المتكوبين لمدة 18 ساعة فقط .. اتفق المحافظ بالنيابة وسكرتير عام المحافظة مع نائب وزير الشؤون الاجتماعية على خرق القانون .. وتنق المحافظة يوميا ثلاثمائة جنيه لاطعام المتكوبين .. والى متى ؟ وتثار مشكلة أخرى .. ان القانون يقضى بتوفير الناس عن بيوتهم ومنازلهم في حدود خمسين جنيها فقط كحد أقصى .. وهذا مبلغ لا يكفي لإقامة « مقعد واحد » على حد تعبير مصطفى شاهين رئيس مدينة دير مواس ..

وأينما تجولت في أنحاء قرى الحاج قنديل وكل العمارة والعمرية الشرقية .. جاءتك كلمات اللائحين صاخبة لاطعة ..

مش عاوزين أكل .. نموت من الجوع .. بس عاوزين بيوت .. احنا حناكل يعني الا ماكانش عندنا بيوت ..

وسكرتير عام المحافظة وكل مسئول فيها مقتنع بحكاية البيوت هذه .. وهم يقترحون ان ترصد الدولة كنواة لمشروع إقامة القرى الثلاث من جديد .. (٩٦٠ بيتا) التوزيعات التي ستصرف لللائحين .. على ان تقسم السكان البيوت على ثلاثين أو أربعين عاما على اللائحين .. وهذا هو المشروع الوحيد المقبول والمسئولون في الجبل أيضا .. يقولون انه في جميع بلاد العالم توجد مصكرات كاملة للأغنية لنقل لورا على لوريات الى مكان أي كارثة .. فقام مدينة كاملة بمولد كهربائي ودرجات مياه ومطام واسكان وإدارة وأخصائين اجتماعيين ..

يتطلب في الناس أن يستعينوا بما يقدرون بأن ينفذوا عنهم الحزن ويتركوا خيامهم ويبحثوا بين الانقاض عن متاعهم ويعملوا في حقولهم من جديد ..

ورأيت مصطفى شاهين رئيس المدينة وقتئذ يركب مأمور المركز يعلنان نفس الشيء ..

ورأيت في فكرى النحاس سكرتير المحافظة وصديقي حموده مدير الشؤون الاجتماعية .. يخوضان بين الأوحال بالأولرول حتى الركبة .. يواسون شيئا .. أو يرفعون الانقاض عن جثة عجوز لم يجدوها ..

أما اللجنة التنفيذية للاتحاد الاشتراكي في المحافظة .. أو لجنة بندر دير مواس ، فلا أحد منهم ذهب حتى يواسي الناس .. أو ينظمهم ويرفع معنوياتهم لرفع الانقاض .. أو ينظم متطوعين من الشباب لإعادة الحياة للقرى الثلاث .. وثمة قصة يرويها الناس هناك بسفيرة مريرة من أعضاء الهيئة البرلمانية بمحافظة المنيا .. ان النواب لم يفكروا في زيارة المنطقة الا بعد ان قيل ان الدكتور خليفة نائب وزير الشؤون الاجتماعية .. سيزور المنطقة .. فجاءوا لمقابلته واستقبله ..

ومن سوء الحظ .. حظ النواب .. ان نائب الوزير استقل لشخصا غير الذي كان معدا له حيث يربط النواب .. فلم يقابلوه .. ولم يقابلوا المتكوبين !

والمنطقة التي حدثت فيها الكارثة .. منطقة مبلدة بهقيا الاقطاع والسرعة والاعيان .. لم يتبرع أحد منهم للمساهمة مع الدولة بالمال الا ثلاثة أو أربعة وبمبالغ في حدود خمسين ومائة جنيه ..

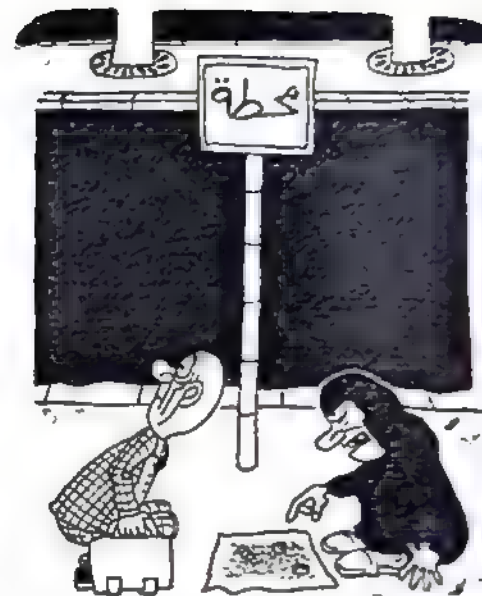
مع ان المسئولين في المنطقة يواجهون مشكلة



- منظره كده يا الفخيم
ما عجبنيش قلت اجيبه ؟ ..

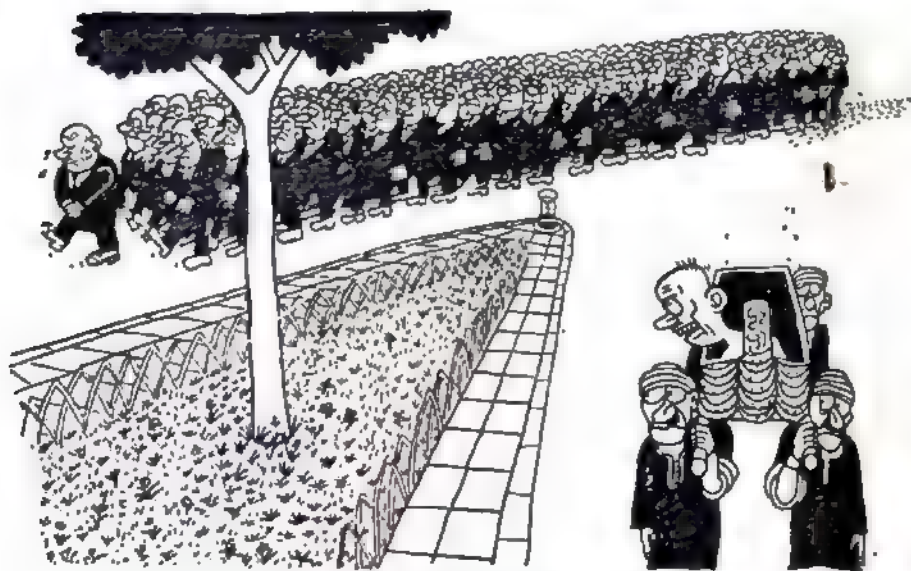


عضو لجنة - اخذني .. ما تعرفش تلعب استغماية ؟
عضو ثاني - معلش .. انا حاسرحها لك .. تقف هنا وتعد لحد ما عى بال ما احنا
نستغمية .. وبعد ما تخلص عد .. تبدي تدور علينا وال حاسكفينا هو ال ح يظن لك الشارع



- قدامك تروىل .. سيبه وخد ال وراه ؟ ..

المستغبي



- آنى آخره ال يموت ويكون له قريب مدير ؟ ..



بعون تملق ..



البنت بقية

تفاحة .. والتفاحة ..

إننا كنا أطفال الجيل الماضي قد عاشوا في وعاء من
 الجبن والمغارة وأبو رجل مسلوخة فلماذا يعيش أطفال هذا
 الجيل في نفس الرعب ؟؟

وإننا كنا هذا الذي فتحنا عينونا عليه ونحن صغار يتلام
 مع طبيعة المجتمع الصناعي التي ولدنا فيه .. فهل من طبيعة
 مجتمعتنا الآن أن نلقن أطفالنا نفس القصص ونلقى في نفوسهم
 نفس الرعب والخوف ؟؟

وليس في الأمر عند بقدر ما فيه من مادة
 تصلح لتسلية ...

كروا في الأمر أما الآن فيترسحنا متعلما
 ... جميع الصانع : جميع التلفزيون
 وصحبه المسم ... نحن نعيش الآن في صحب
 يصرف الرسوم إلى صبر الكرة والبرامج
 فكيف نرى الاحوال المتغيرة بمرحلات من الجبن
 والمغارة والفتنة التي تصحب طفله . والله
 التي تأكل هذه الطفلة ؟

في الصف فكلنا الإصطناعي كسادا قررنا
 وذكاة التربية والتعليم له ... حصة أمية
 ... الكتاب عبارة عن قصة ... والقصة مليئة
 بأشياء قد تصلح لتربية لائق مثل : لكنا
 ... حنا ... لا تصلح لتربية شخصية ...

في عت الكتب قصة تقول : « وتملكت القصة
 القليل ... فلم يجد له مفرجا من فيه » ففتحت
 باسم فتينة وقد صارت مستجيبة بما تتكون
 له فوكا في هذا القليل فخرج :

وقصة أخرى تقول : « وجدت ويد أمه قنا
 حائل الشتر » وقد تخرج من القليل حين سمعه
 يصر بصوت صنف مرحوب . وقال له القليل :
 كيف خرجت من يدي هذا القليل . لا تعرف
 أني قادر على تزيين جسدي إذا أردت جديرة
 متقلب واحدة ؟

مثل هذه الصور المزعجة لتربية التسلية
 لأطفالنا في المدارس . ما هو ناتجها عنهم
 وكيف يتقبلونها ؟

إن الدكتور ملاك يؤكد في حديثه لصباح
 الفجر أن : « قصصنا يكون مضمونها الاعتقاد في
 الجبن والطايرت والحشر كقصة بلان تعلق لنا
 فلا جانا يمان من قلق نفس مفر وخوف
 شديد من الجهول »

إن هذا القلق النفسي والخوف الشديد من
 الجهول لها نتيجة ضمنية أن لم يتشارك الآباء

... لكسه جاء طفل كان يبذل على نفسه
 لا إراديا من حصة الخوف من الاحلام المزعجة ...
 وكما صدر هذه الاحلام قصصا من هذا النوع
 سبها في الراديو . أو قرأها في كتاب مثل
 هذه الكتب

إن الدكتور ملاك يؤكد في حديثه لصباح
 الفجر أن : « قصصنا يكون مضمونها الاعتقاد في
 الجبن والطايرت والحشر كقصة بلان تعلق لنا
 فلا جانا يمان من قلق نفس مفر وخوف
 شديد من الجهول »

إن هذا القلق النفسي والخوف الشديد من
 الجهول لها نتيجة ضمنية أن لم يتشارك الآباء

عند بحث الأسباب لعل أن هذه الطفلة



تفاحة .. والتفاحة ..

أكلتها القطعة

الحالية . أنا تريد أن تسلم كلب ينكرون
 مليا وبوضوح . تريد أن تسلم عن التآثر
 بالمخبرات . بالجبن والطايرت . أن مجتمعا به
 كثير من مثل هذه الروايات التي ورواها من
 الاجيال الماضية . ومثل هذه الكتب تتناثر
 تاراما ملقا مع أي شئ سليمة لتربية الجيل
 الجديد !

ويضيف الدكتور نجاني من قصة شجرة التلمحة
 بالذات : « فضلا عما فيها من غرائز فيها
 أيضا مواقف مفرقة وضعية فهل من الممكن أن
 تزرع أطفالا وتربيهم ؟

والدكتور ليل لا تختلف في التعبير أو
 النتائج ... « أتينا لا نصبرنا أن نحن
 والمغارة في مثل هذه القصة مفرق
 فالليل يفسر هذا الرمز بطريقة مختلفة ...
 وهي طريقة تختلف تمام الاختلاف عن تفسير
 الكبار لها :

ثم ... لم لا بد لنا من البحث عن حل
 لكن ...

ثم ... « حكاية قصص بلا نهاية تستلزم
 أنت وغيرك أن تسميا من أية مدرسة إحصائية
 ... من اقوال الاطفال بالذات ... وملائكة
 عن طفلة قرأت القصة قالت : « طفلة أصغر
 ماما تسمى والتمية تطلع ل ... و ... وأنا
 مالمشي الكليل !



لرأت قصة عن ساحر يسحر طفلا فيحول الى
 قط . وآخر الى قناسة .. ولأن القارئ يفسح
 نفسه دائما مكان بطل القصة . فقد وضعت
 الطفلة نفسها مكان الظلال . وأصبحت تعيش في
 وعاء دائم أن يلايلها هذا الساحر فيحولها الى
 قناسة .. أو الى قناسة . ولا تعود السان مرة
 أخرى !

إن مناقشة الأمر كله تحتاج الى وقت . لكن
 المناقشة أيضا تحتاج الى إضاح ...
 إن الدكتور عثمان نجاني استل علم النفس
 ودليل كلية أدب القاهرة له رأي الموضح
 « من الخطأ أن يقرأ أطفالنا مثل هذه القصص

فكله نسعى يربطها للأطفال باسم الساحر

ليست أرقاماً.. ولا مبان.. ولا حجرات.. ولا حرس ومكاتب

ولكنها حياة تبدأ.. ويجب أن تستمر وتتقدم...



محاولات كثيرة لأخذ عدد آخر من الحجرات
والدور الثالث في البيت الجديد هو أكثر
الأدوار .. حياة ونشاط .. وعمل .. وسفر
.. وكلام .. وضجيج -

أمانة الشباب تحتل الحجرات رقم ٣٠٧ ،
٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ و ٣١٣ .. وبين كل
دقيقة وأخرى تستقبل أعداداً من الطلبة
والطالبات .. والشبان من العمال والفلاحين
.. يدخلون ويخرجون .. يتحدثون بصوت
عال .. من هنا .. تخرج الاسماء المختارة
لمنظمة الشباب وللمسكرات التدريب في حلوان
وفي غيرها ..

اللواء أنور بهاء الدين أمين الشباب ..
لا يستقر كثيراً في مكتبه .. انه نائب الحركة
هنا وهناك .. لديه مؤتمر في كلية الاقتصاد
والعلوم والسياسة .. واجتماع في كلية
الأدب .. ثم يستقل القطار الذاهب الى جامعة
الاسكندرية يلتقي هناك بالطلبة وبانحاداتهم
ومشاكرهم .. وآرائهم ..

أمين آخر للشباب اسمه ركفور حسين كامل
بهاء الدين له عمل آخر مختلف تماماً عن عمل
أنور .. انه المسئول عن تدريب عناصر الشباب
التدريب النظري والعمل ..

والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن
والتاسع .. ويجري البحث حالياً عن مكان يتسع
للمواطنين في مبنى الاتحاد الاشتراكي القديم
بميدان الجمهورية ..

يفتح البيت الجديد أبوابه في الساعة
صباحاً .. ويفلقها في المساء .. في أي وقت
في المساء ..

يقول حسن نواز مدير البيت الجديد ..
ان الأبواب تظل مفتوحة حتى يخرج آخر
موظف ..

في اليوم الاول من أكتوبر بدأ « عزال »
الاتحاد الاشتراكي يدخل البيت .. كل مكتب
عليه ورقة صغيرة بيضاء مكتوب عليها تسبب
المكتب الى أمانة بحري أو قبل .. أمانة العمال
أو الفلاحين .. كل قطعة من الأثاث عليها مثل
هذه الورقة ..

أول السكان الذين دخلوا البيت .. هم
سكان وجه بحري .. أخذوا الدور الثالث ..
أخذوا ٦ حجرات منها حجراتان بكل منهما
مكتب واحد .. حجرة كمال الخناوي .. وحجرة
مدير مكتبه حامد عبد اللطيف .. بقية أعضاء
الأمانة وموظفيها محفزون داخل أربع حجرات
.. حتى كتابة هذه السطور .. مازالت هناك

مرة واحدة فقط ذهبت
الى هذا المبنى قبل أن يصبح
معراً للاتحاد الاشتراكي ..
في هذه المرة تعلمت
أشياء كثيرة .. تعلمت
الا احدث بالمظهر .. فقد
كان المصهر الخارجي للمبنى
يوحى بأنه نسخة من
« الامبار ستيت » ..
الجهال والندفة .. والسرقة
.. والهلوه .. ولكني رايت
في الداخل مصر كلها ..
القورية .. باب الشعربية
.. جاردن سيتي ..
الزمالك .. بولاق ..
ملايات .. طواقي .. عمم
.. طرابيش عليها تراب
مئات السنين .. وافنديه
.. وبنطلونات حريمي
ورجالى .. وفساتين من
احسن موضة .. وزحام
وادارات وايصالات ..
وعقود ... وسماسة ..
وكتبة عموميين وغير
عموميين .. وافاقين ..
ونصايين .. وشرطة بلدية
.. وشرطة عامة وخاصة ..

وتعلمت شيئاً آخر .. هو ألا أحاول العودة
الى هذا المبنى لأى سبب !

كان السبب الذى جعلت من اجله هو
استخراج صورة رسمية من كشف العوائد على
الشقة التى اسكنها لامتنع بالتخفيض ..
تعلمت كما قلت ألا أحاول العودة مرة
أخرى ..

والآن تغير الوضع ..

قامت عملية مهادلة أو مقايضة بين الاتحاد
الاشتراكي والمحافظه .. ثم الجزء الأكبر منها
في اول أكتوبر الماضي .. وجاء الاتحاد
الاشتراكي الى المبنى ..

● يسكن الاتحاد الاشتراكي الآن في مبنى
المحافظة القديم ومعنى البلدية .. وقد أصبح
جزءاً واحداً .. فتحت الأبواب الزجاجية التى
كانت تغلقها .. وأصبح بيتاً واحداً ..

أما الأدوار التى لم تزل منه من موظفى
البلدية والمحافظه فهى الأرضى والأول



كل يوم يقومون بجولة على الحجرات يسجلون
الاسماء .. والأمانات .. ويكونون في منتهى
التفاؤل اذا ظلت هذه الاسماء حتى اليوم
التالى في مكانها ..

أحيانا ينفج جرس التليفون في مكتبه أمين
من الأمانة .. المتحدث يكون أحد عمال الجراج
عائزين سرى المروء ..
تتكرر كثيرا هذه المسائل .. بين البلدية
والاتحاد الاشتراكي .. وكانت في الأيام الأولى
لا تطل ..

كانت الأجراس تدق وكان الشخص المطلوب
ليس هو على الاطلاق ..

في آخر النهار تطفئ الاسماء .. وفي
المساء يتحول مدير الاسماء الى عدو ..

مقابلته يقابله .. تسأل حامد عبد اللطيف :
هوه عنده حد ؟ ..
ويذكر على مقبض الباب ثقل عليه برأسه ..
فيشعر اليك أن أدخل .. أو انتظر اذا كان
عنده أحد ..

حجرة حامد عبد اللطيف لا تتسع للزوار ..
وعمله ليس ادارة مكتب الحسبوى .. ولكن
التسيق بين أعمال المحافظات وتقاريرها ..
والمسؤولين عنها ومتابعة التوصيات ..

الريد الاتصال بالخارج .. خارج البيت ؟
ترجى خطوط تليفونات عددها ٩٣ خطأ ..
ويحتمل أن يدخل .. خطأ جديدا .. تستطيع
أن تدبر رقم ٩ في جهاز التليفون الداخلي
فيكون الخط معك .. وتطلب أى رقم .. اذا
أردت الاتصال بأى حجرة في المبنى فما عليك
الا أن ترفع السماعة وتدبر القرص على رقم
الحجرة .. يجب أن تعرف أن في المبنى ٦٠٠
جهاز تليفون داخل ..

ممسال السويتش في عذاب دائم .. آلاف
المكالمات تطلب أشياء من الاتحاد الاشتراكي
.. لهم لا يعرفون أرقام الحجرات بوجه ..
ولا يعرفون أين هذا .. ولا أين ذاك .. وفي

لاتصال عن أحد وأنت في الدور الثالث ..
فلا أحد يعرف الآخر .. أن كثيرا من السماعة
يجلسون على الابواب .. لا عمل لهم الا تأمل
القادمين ولكنهم لا يعرفون الاسماء .. أطلق أى
حجرة واسأل من تريده .. سيقلون لك أين
هو .. أو يهزون رؤوسهم ثم يعودون الى
الاوراق التي أمامهم .. أو يسترسلون فيما
كانوا فيه من دردشة أو مناقشة ..

استرعاني الأثاث .. له لون واحد ..
كله مكسو بجلد أحمر رخيص .. الكتب التي
في مكتب حامد عبد اللطيف تعميل الجالس
وتفوق به حتى يصل الى ارضي الحجرة ..
الحجرة لها باب مفتوح على مكتب جمال الحناوى ..
تشدني بساطة الحناوى .. يسلم عليك ..
يسألك عن الصحة .. والاولاد .. نفس لتأيد
الريف رقم اله عاش في المدينة طويلا ..
لا اعتبار عنده الا للعمل الجاد المخلص .. ينق
بان الناس المكانيات .. من يستطيع أن يكتشف
هذه الامكانيات يستطيع أن يكسب للثمن ..
وحجم ..

مكتبه نظيف .. الناس الذين يترددون عليه
لا يربطون بمواعيد سابقة .. كل من يريد

● محمود بك عبد الماضي ●



••• بنون تعليق •••



وايح فين ؟ •• البنية عايز مين ؟ •• من فضلك
•• يا استاذ •• (11) الخرس او الموطعون
الذين لا عمل لهم ويصرون على الا ينتزعوا من
اعمالهم الرعية العامة الجياشه في السلطة
والتمسك •• وهؤلاء هم الذين يسيئون الى
اشياء كثيرة •• ويشوهون كثيرا من الصور
الجميلة ••

تتردد في اذني كلمات على صبرى في العهد
الاشتراكي يوم السبت الماضي •• لا يمكن ان
يتحول الجهاز السياسي الى جهاز بيروقراطي ••
•• نعم لا يمكن •• ولكن ما هو الضمان ••
في رأيي ان الضمان يجب ان ينبع من هنا ••
ان يعتمد بعض الناس عن الوقوف في الطريق
•• الا يمانس بعض الناس هواياتهم في
البطلة •• وهذا نصف الحل •• هنا ما يجعل
الطريق ميّدا •• ثم تستطيع بعد ذلك ان ترى
من يتقدم اكثر •• القاعدة او القيادة •• ولن
يجرؤ بعد ذلك عضو في لجان المحافظات للتنفيذية
ان يغلّق الباب في وجه فرد •• او يمانس
عليه نوعا من التعالي ••

في مكتب عبد الرؤوف جبريل مدير مكتب
الرئيس للشكاوى والتحقيقات •• عرفت ان
الرئيس يطلب الشكاوى التي تصله يوميا
وملغص التحقيقات التي يجريها المكتب ••
وعندما علم ان بعض المواطنين لديهم ما يريدون
قوله له وانهم يجدون صعوبة في الالتقاء به
في المؤتمرات واللقاءات الشخصية •• عندما علم
بذلك انشأ مكتبا آخر للشكاوى وللمقابلة للمواطنين
على بعد •• شبرا من بيته ••
لماذا تذكرت هذا •• لانه يصلح شيئا عليها
في المجال الذي نحن بصدد •• لست ادري ؟

على كل حال نحن في الدور الثاني من المبنى
•• من البيت الجديد •• والمجسرة رقم ٢٢٥
يجلس فيها احمد شهيد أمين مساعده لجنة
القاهرة •• ان امانة القسامة قلقة •• قد

•• وبها مقاعد كثيرة مرسومة بجانب بعضها
•• لولاها لوقف الناس في الطرقة •• نسبت
ان اقول لكم اننى في الدور الثاني •• وامانة
الفلان تحظى بسبع حبرات ٢١٠ • ١١ • ١٢ •
١٣ • ١٤ • ١٥ • ٢١٦ ••

في كل دور ٢٤ او ٣٦ حجرة •• وفي
الدورين الارضى والاول ١٣٤ حجرة ••
مناسبة الدور الارضى الذي كان عبارة عن
منازل لرجال الشرطة ايام ان كانت المحافظة
تحتل المبنى •• الآن يجري تعديل هذا الدور
•• المنازل تقسم الى حبرات ••

حاجز من الزجاج •• تدفقه بيدك فتجسد
نفسك امام مكتب على صبرى •• نفس مكتب
سعد زايد ••
في نفس الجزء كمال رفعت •• وشعراوى
جمعة •• وعباس وضوان ••
بعد حوالي ١٢ درجة قاعة الاجتماعات حيث
تجرى اجتماعات الامانة العامة •• عدد مقاعدها
١٤٨ •• بها ٧٢ ميكروفون صغير ••

يجرى الآن ادخال تمديدات بسيطة عليها
لتكون معدة لاجتماعات اللجنة التنفيذية العليا
برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر ••
امام القاعة عدد كبير من الفوتيهات ••

في كل احد قبل الساعة السادسة مساء ••
تمتلئ المقاعد باعضاء الامانة العامة •• تستطيع
في اى يوم ان تطف من بين الحاجز الزجاجي
وتقابل من تريد •• بلا حرج •• يهمل ان
أؤكد لك ان الابواب المفلقة قد فتحت عمل
مصراعها وان معنى التنظيم الشعبى قد رسخ
عند كثير من الناس •• في المبنى الآخر ••
القديم •• كان مكتب الامين يحوله سياج قوى
من رجال الشرطة •• والمدبرين والسكرتيريين
•• هذا السياج اقام حاجزا سميكا من العزلة ••
معاولة الدخول من الابواب التي على التبل
فيها صعوبة شديدة •• فما تكاد تخطو خطوة
واحدة •• حتى تصلك اذليك عدة اصوات ••

وصفاء •• ورغبة في التعرف والتحقق ••
في كل مكتب •• مجموعة تنصت •• افرادها
يتحزون يتنافسون •• يحتنون •• يفضيون
•• يصرخون •• يفعلون اى شيء •• اى شيء ••
•• يلعبون بل لجنة المحافظة •• وهنالا يبدون
لديها الاجابة •• ياتون الى هنا •• يلتفون
بوجوه كثيرة •• ويرتلون نايبا ملونة •• فيها
والحة الخفول •• والعسرى •• والعمل ••
يطرقون الابواب بهيا شديدة •• ولكن الا
ما راوا تعبوا كرها على الوجوه فانهم لا يتكلمون
•• يحتفظون بالاسرار في صدورهم ••

في مكتب عبد الحميد غازي أمين الفلاحين
تلس كهؤلاء •• لا يخلو المكتب من الناس ••
ولا من عضو بمجلس الامة اسمه عبد المنعم
اسماعيل •• شاب يلعب « جلاية بلدى » ••
من العسر الا تجده في مكتب عبد الحميد غازي
•• انه موجود في اى مكان •• في هذا الركن
او ذاك •• بجانب التليفون •• يتحدث مع
القادمين كأنه جاء مهم •• ويتحدث مع عبد الحميد
غازي كأنه هو نفسه ••

يفتح عبد الحميد غازي ددج المكتب •• يستد
قرايمه عليه وينظر الى الناس بعينين عبيقتين
فيما لون مصر •• ارض مصر •• عذاب مصر
طوال السنين •• يضع يده في الدرع ويخرجها
حاملة اوراقا وتقارير •• ثم يعود بها محملة
بأكثر مما خرجت به •• ظروف صفراء وخضراء
وبضياء مملوءة اسرار •• صرخات •• شكاوى
لا يفتن •• يشرب الشاي في اكواب صغيرة
•• صغيرة جدا ••

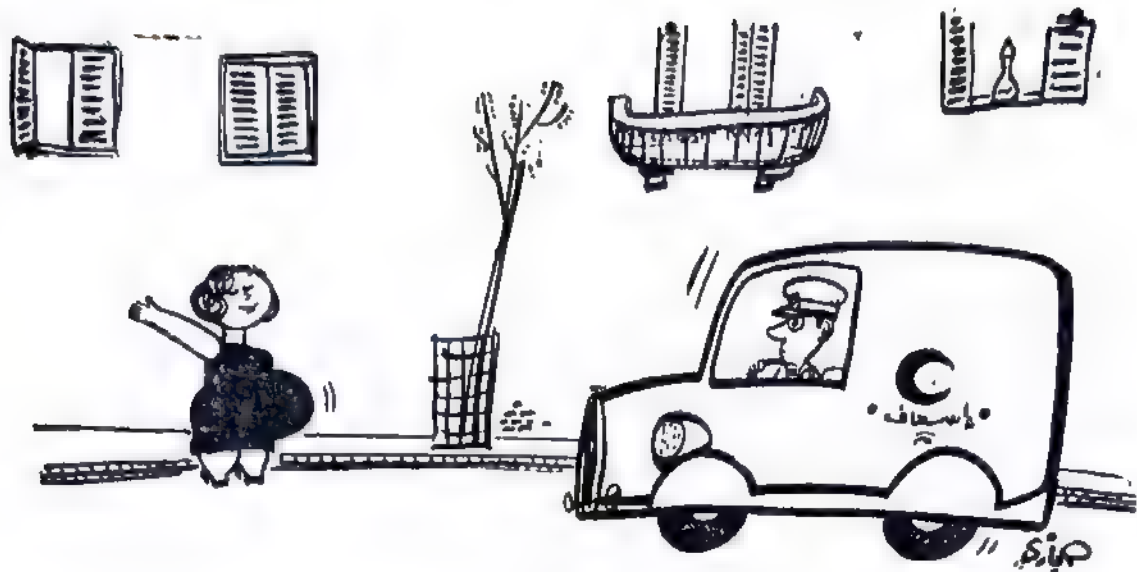
♦ قلت له : متى تذهب الى الامانة ؟

— في اى وقت ••

♦ وتقدم هناك لامتي ؟ ••

— للوقت الى انت عايز ••

ترتفع الاصوات في مكتبه •• مقال لرباعيي
ملاك •• فلاحين •• تجار •• منتقنين •• مواطنين ••
جميعيات ثمانية •• تسويق •• قطن ودره •• الناج
لوازم •• سلف ••
من حسن حظ ان المجرة المجاورة مقسمة



بدون تعليق ..

لا مكان لها في الجراج .. انها تقف طوال اليوم أمام المبنى .. قد يمر السائق على مكان فيمضى .. وقد لا يعثر .. عربات الامناء كذلك لا مكان لها الا أمام المبنى ..

أكثر العربات لونها أسود .. نجدها دائما في الصباح .. فالامناء جميعا يكونون في مكاتبهم منذ الصباح .. وفي الساعة العاشرة تقريبا يصل على صبري .. ومقابلاته محدودة .. ولكن أغلب وقته يقضيه في قراءة أعمال اللجان والأمانات .. أبحاث .. تقارير .. دراسات ..

بين المبنى والآخر يتفرق مكتبه شعراوي جمعة ويتنقل أو كمال رفعت .. والوحيدان اللذان يقع مكتبهما بجانب مكتب علي صبري .. وبالصبيد شعراوي جمعة على بضع خطوات .. وكمال رفعت على بضع ١٠ درجات .. أما عباس رضوان وأمانة وجه قبل فتشغل بعض حجلات من النور الاول في المبنى التي به مكتب الامين العام .. ولشباط الامانة مازال في بدايته .. لكنه سيبدا مع اذاعة أسماء أعضاء المكاتب التنفيذية ..

أمام مكتب عباس رضوان تشم رائحة الصمغ ..

في الصمغ لا يعرفون كثيرا من المرح .. يأتون الى هنا وفي أعناقهم خشونة يخففه من حديثها الصديق ..

لا بد من عمل شيء .. أن يتولى الاتحاد الاشتراكي حل المشاكل ذاتيا .. إن الاتحاد الاشتراكي قوة .. وأمل .. ومستقبل .. وهذا المبني .. أو هذا البيت الجديد ليس سيورى غير كبير يتسع لكل الناس .. لأصحابه البديل والجلالين والملايات والفساتين .. والبطلونات الطويلة والشورت .. غير ينطلق منه الناس الى القاهرة .. الى الاسكندرية .. الى المنوفية .. الى دهايا .. الى القرى .. الى المدن .. الى كل مكان .. ومن كل مكان يأتي اليه الناس .. يربطهم ويخدمهم ويدفعهم هدف واحد .. بناء الاشتراكية في بلدهم ..

« جمال سليم »

تحلز وحساس .. أشخاص تخرج وتدخل عند .. ويقول له احدهم : « امنى تشوفك ناسي ؟ » ويرد محمد نصير : « الوقت الى يربحك .. أنا هنا على طول .. أنا فاضى .. » ويخرج كل الناس في المساء ويبقى هو الى ما بعد منتصف الليل .. يكتب .. يتحدث .. ينظم ..

لا يمكن أن ينصب .. طاقته تنصب لأعمال كثيرة .. تحس وأنت تصافحه وتتكلم معه صلابه العلاج وذكائه ونظرته الناقية .. والشئ الذي يجتمع به نصير هو شخصيته المرحية ، وذاكرته القوية .. يكفى أن تذكر أمانه أى رقم ولو كان مكونا من ١٠ أرقام أو عددا من الاسماء حتى تثبت في ذهنه الى الابد ، ذاكسرتة من الملامح الخطرة التي يجب الحذر منها ، وأهم من هذا كله أنه مخلص ، مخلص للناس ..

في المكتب المجاور له .. وجه رشدى .. مدير مكتب كمال رفعت .. انه يتمتع بشخصية الباحث المدقق .. لقد أمضى الدورة الاولى في المعهد العالي للدراسات الاشتراكية .. كان يترك زملاءه يتحدثون .. يستمع الى ما يقولون .. ولجأة يقول الكلمة التي ينتظرونها .. يعرف أشياء كثيرة .. ولكن يبدو عليه انه لا يعرف شيئا .. بعض الناس يقولون عنه انه صامت .. وكثوم .. ولكنه في الواقع لا يتحدث الا اذا كان سبب في جدية .. ولا يتدخل في مناقشة الا اذا كان سيطررها .. اذا عرفته فانك تحبه ..

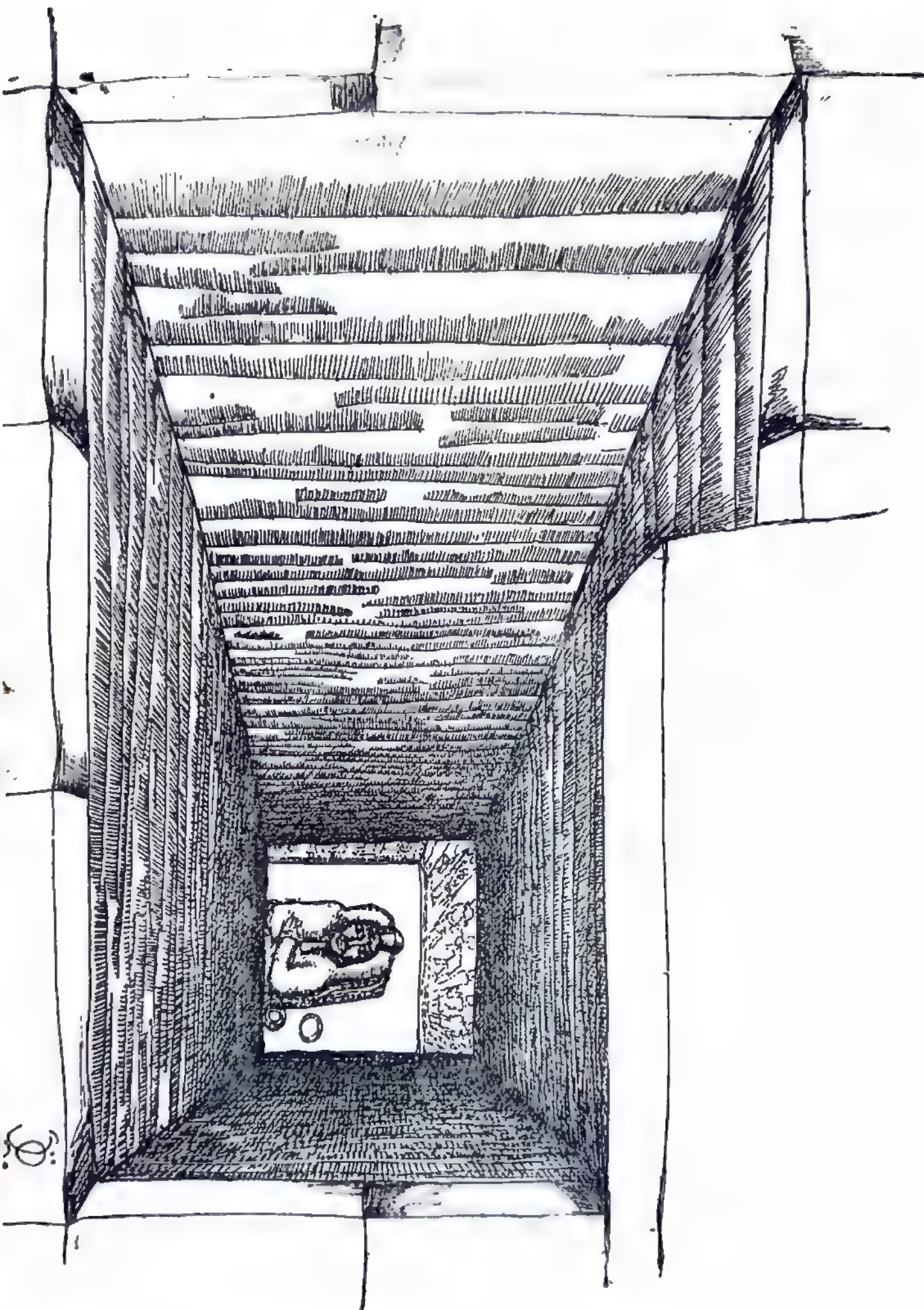
الصباح يبدأ هنا مع الناس .. ويمتد الصباح الى ما بعد منتصف الليل .. وفي الادوار التي مازالت في يد البلدية كمرور الحياة فيها الساعة الثانية بعد الظهر ..

الجراج يحتل الدور كله للمبنى ويتسبح لأكبر من ٢٠٠ عربة .. مازالت عربة المحافظ سعة ذابله ورقها ١٠٠ تبث في الجراج .. وأكثر عربات المحافظة لا مكان لها الا بدور المبنى .. عربة الامين العام لمر ٢٣٠٠

تتقل اليوم أو غدا الى مقرها الجديد في بنك لتسليف يقارع جامع جركس .. ورغم ذلك فامانة القاهرة أكبر الامانات .. وأكثرها تضامنا .. ورغم أن شهيد لا يجلس في مكتبه الا قليلا .. في مكتب آخر يجلس مدير صبح .. ومكاتب أخرى مملوءة بالقصاص في الفاعلية والحركة ..

شهيد اليوم في مكتبه .. سمعت عنه كثيرا .. ورايته أكثر من مرة .. انه رجل متفاني .. خاض الحروب .. وفي تدريسه للثلاثين فقد ذراعه اليسرى وجزء من أصابع يده اليمنى .. يجعل أن يرى الناس ذراعه .. وأن يتحدث عن القنبلة التي اندجرت في يده .. بل انه لم يذكر هذه القصة سوى مرة واحدة .. عندما حدثت الإصابة .. الآن اكتسب مكانه معنى جديدا .. خاض عددا من الماركات الانتخابية في مصر الجديدة وكان دائما ينتج .. عمره في الأربعين أو يزيد قليلا .. به أن تجلس معه ١٠ دقائق تشعر انه صديقك منذ سنين .. قلبه مفتوح .. يفتح لك قلبه .. صورته تعيد الى ذهنك الجدعان .. وصور الجديدة .. وأولاد البلد أولاد مصر ..

الدور ١٣ من المبنى عبارة عن نادي .. انه صيد للاحتفالات والاستقبالات .. ولذا من المحتمل أن يجتى على ما هو عليه .. الدور ١٢ بعد من الآن للرئيس جمال عبدالناصر .. والدور رقم ١١ للشهيد عبد الحكيم عامر النائب الاول .. الدور رقم ١٠ لامانة الدعوة والفكر .. انها الامانة الوحيدة التي تحتل طابقا بأكمله .. ان بها كتبة من المكاتب التي تشمل .. التثقيف المباشر .. الاتصال الخارجي .. وهو المختص بالاتصال بالأحزاب والمنظمات في العالم .. والمطبوعات والنشر .. ونشرة الاشتراكي .. ومكتب مقرى اللجان .. ومكتب العلاقات العامة الداخلية والخارجية .. والمكتبة .. و .. وعدد من المكاتب لأبحاث .. وعدد أكبر من المكاتب للدعوة ويتولى مسئولية مكتب الدعوة محمد نصير الامين المساعد للمادة .. في المساء تجده جالسا يتكلم في



الخروج من التابوت

مصطفى محمود

وصلت الى الدرجة الأخيرة في قاع البئر .
وكان قد سبقني هناك بعض العمال .. وكانوا
يصطرون محاولهم في السقطة الجبرية ..

وبمجهود قليل أمكن إزاحتها ..
وانكشفت الغرفة الصغيرة ذات السقف
الواطيء أمامي ..

وكان هناك تابوت من الجرانيت في وسطها
محفور عليه اسم « حم أيون » .. وكان
التابوت محطى بغطائه ومنظره يشير بأن المومياء
الراقدة بداخله لم تسرق ..

ودلفنا الغطاء الجرانيتي ونحن نتمثل بالأمال
لنلقاها بالتابوت خاو على عروشها والجثة
مسروقة ...

المنظر المعتاد الذي يكسر القلب .. والذي
يتكرر في كل مقابر هذا العصر ..

القلب الظن أن الهكسوس لم يبقوا حجرا
على حجر في تلك الأيام .. ولم يتركوا مبعدا
لو لبوا إلا خربوه ..

وكنيت أقرا النقوش الهيروغليفية على الجدران
ولمها يروى حم أيون الأصم الذي قام بها
.. كيف انه قام على رأس بعثة الى جيبيل
المغارة بسينا لاحتضار الفيروز والنحاس ...

وكيف نقش اسم أبه الملك العظيم سليل الألهة
خنوم خولم رى (الاسم الكامل لخولم ...
وخنوم هو الإله صانع البشر وهو يرسم دائما
على جدران المقابر أمام مجلته المخارية وهو

يصنع مخلوقاته البشرية) على مناجم النحاس
(وجد الاسم محفورا بالفعل في مناجم النحاس
بسينا) ..

ويروى حم أيون في مكان آخر كيف رأس
بعثة الى مدينة جيبيل بلبان لاحتضار الأخشاب
.. وكيف بنى مبعدا مصرها في جيبيل لمبادة
إله الشمس ..

وكيف اشترك في بناء الهرم الأكبر وفي
حنسة المعبد الجنائز أمامه وكيف وصف
أرضية المعبد بحجر الدلوريت الأسود المقطوع
من محاجر الفيوم ..

وكيف أنشأ جسرا ضخما ينزل من الهضبة
حيث الهرم الى الوادي حيث مبيد الوادي
الكبير ورصد الفنائين لزخرفته وتزيينه
باللوحات الجميلة (لم يكتشف المعبد ولا الهرم

بعد ومكانه بحسب الكلام يقع تحت تلة
السمان) وفي أسفل الكلام إشارة عن تغير
في تصميم الغرف الداخلية بالهرم وتصديق
في بناء مساكنه وممراته .. لكن النقوش
الهيروغليفية متأكدة والجدار محطم بشكل يجعل
القراءة مستحيلة .. لكن ما لفت نظري هو

رسم هرمي في أقصى الجدار وعلى ضلعه الأيمن
(بالنسبة لوضع الجدار والمقبرة يكون هو
الضلع الشرقي) علامة .. ويبدو أن الرسم
هو شرح للنص المكتوب ..

وربما كان الكلام عن مدخل على الضلع
الشرقي للهرم كما قال لون صاحب ..

احتمال .. مجرد احتمال ..
ولكن بدون هذا الاحتمال يبدو وجود الرسم
الهرمي غير مفهوم الا اذا كان حرفا هيروغليفيا
جديدا لا نعرفه في قواميسنا ..

كنت منهكا في قراءة الكتابة الهيروغليفية
حينما قال لي العامل بجرازي أن هناك سردابا
وكان العامل يطل من طاقة مصعدية في
الجدار ..

وأسرعت الى حيث يطل ووضعت عيني في
الطاقة لاجد تمثالا ضخما أغلب الظن انه تمثال
حم أيون نفسه .. وعلى مدى ما ترى العين
كان هناك سرداب طويل ..

وكان لابد أن توسع الطاقة لتدخل الى
السرداب ..

وكانت على جدران السرداب صلاة الخووس
الذي يرعى أجسام الموتى ليترك الميت على
طعامه ويمارونه على أن يتغذى من قربانهم ويتغذى
الهواء المطلق حتى لا يختنق في صندوقه ويروح
ويأكل من برازهم ويشرب من بوله ..

وعلى جانبي السرداب أربعة صفوف من

قصص

الدكتور توفيق استاذ الفلسفة المصرية القديمة ومهندس الآثار وصل الى الهند في الاحتفال المنوي كطافور ..
وانثناء سياحته في دلهي القديمة رأى منظرا اذهله ..
رأى فقيرا هنديا يتهدد على ثلاثة بيضاء ويظهر وقال له اذكرك ان كاكوما ان مايقوم به ذلك القبح هو شعرة واحتياك ..
ولكن المتفك الهندى امرى خان كان له رأى آخر فهو يعرف القبح براهما واجيسوارا ويعرف انه يملك قنرات خارقة بالفعل فهو يستطيع ان يدفن نفسه عدة ايام بدون طعام ويستطيع ان يبطىء في قلات قلبه ويستطيع ان يتحكم في حورته النملوية فيمنع الدم عن حديق يديه فتستحيل يفضله

شاحبة وما يقوم به البراهما ليس غرقا للقوانين الطبيعية وانما هو برهان على ارادة تعلو بقانونها على القوانين ..
وفي زيارة للبراهما في كهله بالجبل رأى الدكتور توفيق ماالار دهشته اكثر .. رأى البراهما يغمس تحت الماء ويبقى في اغوار بشر عميقة ثلاثة ارباع الساعة دون ان يختنق ..
وقال الدكتور توفيق منهشما .. انها استحالة بيولوجية ...
وهذا كل قانون معروف ..
ورد البراهما قائلا :
ان العنصرة تصعد في ساق النخلة ضد قانون الجاذبية ..
فلهاذا لا تقول انها تخرق القانون ..
وفي الانسان قوة اعظم من النخلة هي ارادته ..

رأى الدكتور توفيق ان يكون مع كاكوما ويعتبر كل ما رآه شعرة ليربح عقله ..
وفي جلسة لا تنسى رأى امرى خان الحكاية المثيرة التي حدثت له في الجلسة الزوجية بجمعية مارلبورون .. وكيف ان روح ابيه اليت حضرت وتكلمت والفاصت في وصف العالم الآخر الذى انتقلت اليه ..
وفي تلك الليلة خيل للدكتور توفيق ان الغرفة التي ينام فيها ليست غرفته وانه انتقل بطريقة سحرية ..
وحيثما اتاك من المصاته طلب من امرى خان ان يحمله الى البراهما ، وفي لقائه الاخير بالبراهما جلس يستمع الى حكمته وفلسفته العميقة ووصاياه الإنسانية ...

ويعتد له من سوء فقه ..
وكانت هذه آخر ليلة له في الهند ..
وعساد الدكتور توفيق الى القاهرة ليجد امر تكليف بالانتقال فودا الى حفائر الآثار بالهرم ..
وعنالك في مقبرة مجهولة الاسم عثر على بردية فيها أسرار التحنيط ..
ونام بعد ليلة مرعبة نوما كان الموت ورأى في الحلم ايزيس واوزيريس وسبع الحكيم ..
توبى .. يقول ان بالهرم الاكبر غرفة سرية لم تكتشف بعد فيها تومياه خوفو وتابوته ..
وتيقظ من النوم ليكشف ان حبات اللعج التي عمرها اربعة آلاف عام قد انفلتت عن سوق خضراء ..

الحروج من التابوت .. الحروج من التابوت .. الحروج من التابوت .. الحروج من التابوت .. الحروج من التابوت ..

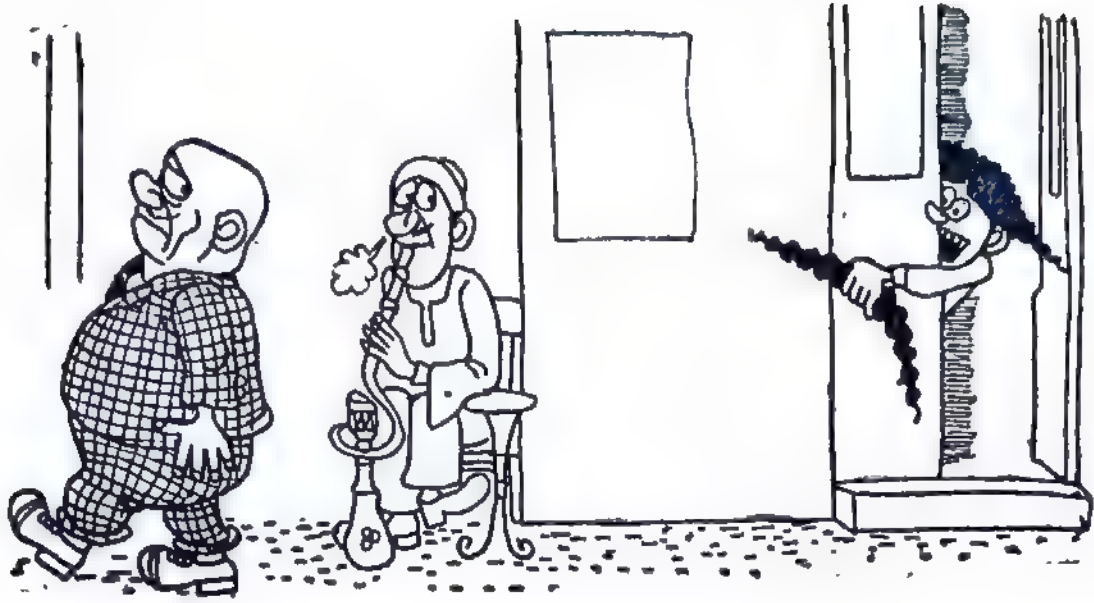
لوانى الجثة الضخامية - وفي احد الاركان اثار كبير فيه عدد من اللقافات البردية .. الكنز الثمين الذى كنت أبحث عنه ..

وحيثما عدت الى مكتبي في مساء ذلك اليوم كانت هناك احلام كثيرة تراودنى ..
ان خرافة - حم ايون - لم تعد خرافة ..
وتقوى المقبرة اثبتت ان تصميم الغرف الدخيلية للهرم قد أجرى فيه تعديلات والمسالك والممرات السرية رسمت لها مداخل جديدة ..
والعلامة على الضلع الشرقى للشكل الهرمى للرسم لا بد انها تدل على شيء ..
كنت اقرب بسرعة من السر ..
وسطت البرديات أمامى ..
كانت مجسوة من الوصايا ..
مرت عليها بسرعة بحثا عن معنى ..
ولكن لم أجد سوى وصايا من السطر الاول للاخير ..
والظاهر انها كانت الوصايا التى حفظها حم ايون من استاذة .. أو انها جزء من كتاب الوصايا الذى كان يحمله المعلمون في ذلك العصر ..
تقول البرديات ..
احذر من الاقتراب من النساء في اى مكان تدخله فقد الحرف ألب رجل من جادة الصواب بسبب ذلك .. انها لحظة قصيرة كالحلم والموت جزء الاستمتاع بها ..
لقد سمعت بانك تهرى وراء بلدانك ولذهب

من شارع الى فناء حيث تفوح رائحة الجثة من لمك ..
ان الجثة تنفر الناس منك وتودى بك الى الهلاك وتجسك كدفة مكسورة في سفينة لا تليد في التوجيه الى يمين أو يسار ..
لا يدخلك الفردوس بسبب عليك ولا تمنال وتنفخ أوداجك لأنك رجل عالم .. استشر الجاهل كما تستشير العالم فما من أحد استطاع ان يصل الى آخر جلود الفن ولا يوجد الفنان الذى يبلغ الكمال في اجادته ..
ان الحديث الممتع أشد لذة من المجرى الأخضر اللون ومع ذلك فربما تجده لدى الإرقاء والجوارى اللانى يجلسن الى الرسى ..
هذه من روع الباكى ولا تظلم الارملة ولا تحرم السائلا من ثروة أبيه ولا تطرد موطئا من عمله وكن على حذر من مظلوم يفسد الانتقام من ظالمه ..
لا تقبل فان ذلك لن يكون ذا فائدة بل مالب بالضرب والحبس فان ذلك يقيم دعالم البلاد اللهم الا من يفرح عليك وتنتج لك مقاصده فان الله يعلم خائنة القلب والله همد الذى يعاقب بالموت ..
لا تقتل رجلا اذا كنت تعرف جميل مزاياه ولا تقتل رجلا كنت تتلو معه السكتابات (يعنى زميلك في الدراسة) ..
لا يوجد شجاع في ظلام الليل ولا يمكن لسان أن يحارب وهو وجيد ..

لا اصداقاء لاحد في يوم الأسى ..
اذا كان لسانك حسودا سيفينك فان الكون هو ديانها ..
ان الكلام يتدفق بسرعة عندما يحس القلب بالأذى وهو أسرع من الريح عند مغارج المياه فاحذر من الاندفاع ساعة الغضب ..
لا تقل « ليست لي خطيئة » وتشتغل نفسك بالتفكير في خطايا الناس .. فاقه وحده هو المختص بالكم على خطايا الناس وهو الذى ختم على أفواههم بالصمت ..
لا ترقد في الليل خائفا مما يأتى به الله فاقه يخلق دائما ما يريد ..
لا تتخذ الرجل السريع الغضب لك صاحبا ..
لا تكثر من إصدار الأوامر الى زوجتك فمن منزلها اذا كنت تعلم انها سيئة صالحة ..
لا تقل لها أين الثوب .. أين مكانه .. أين أجده .. اذا كانت قد وضعت في مكانه المهدود .. لاحظ بعينيك والزم الصمت حتى تدرك جميل مزاياها ..
يا لها من سعادة حينما تضم يدك الى يدىها .. كثير من الناس هنا لا يعرفون حال الإنسان دون حدوث الشقاق في منزله ..
ليكن قلبك قابضا غير متقلب ولا تفرع امرأة اخرى تسرق قلبك ..
ضعاف الحيز الذى تعطيه لأمك وأصلحها كما جعلتك ..
لقد كنت عبثا ثيليا عليها ولكنها لم تنزع الاخرين يحملونه ..

● شمشون ودليلة ●



- خذ يا شمشون .. نسيت تلبس ده !!

روج من التابوت .. الخروج من التابوت .. الخروج من التابوت .. الخروج من التابوت ..

ويسألني عن أحوال ويقول ان البراهما سال
عني قبل ان يموت ..

وتاريخ الخطاب ١٠ ديسمبر وهو تاريخ
متفق مع ليلة اكتشاف قبره أمحوتب تلك
الليلة التي قضيتها في أحلام مفرشة مختلطة
وكانت صورة البراهما تختلط على بصيرة
أمحوتب طوال الليل ..

أصنعت بالخطاب في وصية ورحمة أكثر في
البراهما ..

وخيل الي انه يملأ المكان حول ..

وحاولت ان استلمه الصواب ..

اذا كان الانسان له يقاد به الموت ..
واذا كانت الارواح المتعابة تتواصل فلا شك ..

انه سوف يلتصق ..

لا يمكن ان يكون الانسان هو ذلك التركيب
المعقد من البروتينات والاصلاح المعدنية ولا شيء
غير ذلك ..

ان هذه المواد البروتينية المسماة ليسست
سوى جهاز الكتابة التلقائية في يد روح شبيهة
بمحمود يد فكرها والهامها ..

كنت أشعر انه لابد من لفتي في طريقتي
الى آخره لاكتشف الحقيقة أو أهلك دونها ..

ولم يكن أمامي سوى سبيل واحد ..
هو الصعود على طريق الآلام ..

(الحلقة الخامسة في الصعود القادم)

مصابتان بالصمم والقلب كثير النسيان والوانف
مستود لا يستشقق الهواء والقيام والتعود
كلهما مؤلم وطعم الحزن كطعم التبيخ والعقل
يخطئ في كل الأمور ..

كانت هذه خلاصة لكتاب الوصايا .. والغلب
هذه الوصايا كانت مكتوبة شعرا ..

وكانت هذه نهاية ما حصلت عليه من مقبرة
م حم ايون ..

هل كان مقدرا لي ان أمضي وحدي لاكتشف
بقية السر ..

ان كل الدلائل كانت تشير الى ان الضلع
الشرقي للهرم هو مكان الباب السري ..

والضلع الشرقي هو أصعب الأماكن صعودا
في الهرم فاحجاره كبيرة وصلبية وحادة الاركان
وكل حجر منها كالجبل ..

كنت مسطرقا في التفكير حينها لفت نظري
قوم البوسطة على المكتب ..

لقد أقلتة أمرا طوال هذه الايام حتى
ترأيت هكذا ..

وكانت الغلظة استفسارات من المتحف المصري
عن معلومات ومواصفات خاصة بالقطع الأثرية
التي اكتشفناها أخيرا وعن ظروف اكتشافها ..

أما الخطاب الأخير فقد كان عليه طابع من
الهدوء ..

وفتحته في قلبي ..

كان من أمرى خان يمني فيه وليلة البراهما

لقد جعلتك تسمة شهور في بطنها وظلت
مفلولة بك وظل تديها في فك مدى ثلاث
سنوات .. وبالرغم من ان قاذوراتك شيء
تتقرز منه النفس فان قلبها لم يتقرز .. ولم
تقل ماذا أفعل في هذه القاذورات ..

لقد أدخلتك المدرسة عندما ذهبت لتتسلم
الكتابة .. وكانت تذهب من أجلك كل يوم
تحمل اليك الخبز والجملة من منزلها ..

والآن وأنت شاب ولك زوجة تذكر ما فعلته
لك أمك ولا تجعلها ترفع يديها الى الله
لتشكرك ..

لا تميز بين شخص ذي حيوية وشخص فقير
بل عامل كل انسان بحسب عمل يديه ..

لا تحدث شعرا لمبنى أقامه غيرك ولا تبنى
قبرك من أحجار الخراب ..

ان ألل الطلل موضوعه فوق ظهره وهو
يحمي النسخ عندما يضرب .. لا تفسد يوما
واحدا دون عمل والا فسيكون الحرب لصيبيك
اذا جلست على الاكل مع أشخاص كثيرين
فلا تلبس كسيتهم على الطعام حتى ولو كنت تشبهه
فانه من المخجل ان يكون الانسان شعرا ..

ان كأسا واحدة من الماء تروي الظما ولا فالدة
من الإفراط في الشراب فلن يلقى حلا لقلبك ..

تذكر ان شهابك هو ألل كنز لملكه
والفعل في شهابك ما يمينك في شيوخك
فانت لا تعرف الشيوخ حيث ألم سباتك
لا يتكلم والمهتان شهابان كليلسان والافان

أنا هنتا واحد

• ودهمى « شمع البلد » فى رحلتها •

من بعيد بدت الابراج العليا
للاوناش الضخمة كعمالقة أسطورية
تنتصب فى سموخ وهى تحرس البناء
الأسطورى الهائل الذى تربض فوقه •

ومر كنا « شيخ البلد » تقرب شيئا فشيئا
من الميناء .. بينما تبدى معالم الخائط الضخم
الذى يسد مجرى النيل .. ورغم أنه حائط
من الدبش والأحجار الكبيرة .. دون تشذيب
أو تهذيب .. إلا أنك تستطيع استشفاف
حجب المستقبل القريب جدا .. فبعد ثلاثة
أعوام غل الأكثر ستراه مكسوا ، مهلبا ..
آية فى الأناقة .. كما هو آية فى الروعة
الهندسية .. وعظمة الشعوب أيضا ..

كما فى ختام جولة صباح الحسير .. التى
بدأتها بالثوبة الجديدة فالأقصر ، فبحيرة نام
.. فابى سمبل .. ثم السد العالي ..

والسد العالي لمن يراه لأول مرة مثل ..
بهر .. ويثير فى النفس مشاعر متباينة ..
والناس يختلفون فيما يبهرون به .. البعض
تبهره الآلات الضخمة التى تهد الجبال ..
وتلج الصخر العتيق وتحوله إلى فتافيت سكر
والمعض الآخر يبهره الناس .. ويشعونه

حلم



من ثلاثين ألف ذراع تقبض على ..

عنق النيل



أما .. يعطينا صورة عن الانسلاخ العسى
والمدوى الذى أوجده السد فى حياة البشر ..
ولم يكن فيما مضى هناك فرصة للقتال إلا أن
يعيش قتال .. ويموت قتال ..
ولكنه فى السد وجد فرصة .. لقط صنعة
ماكينة التخريم .. وساعده زملاؤه وشجيمه
المهندس .. والان يعمل بوحده وخمسين قرشا
غير ٨٠ بدل طبيعة عمل ..
ودعاه عبد الفتى القتال سابقا .. مازال
يعلم .. رغم انه عجول ..

- باحلم امتى نخلص السد يدري ..
عاوز أشوفه بعينى قبل ما يكلمهم اللود ..
وباحلم بأولادى وأولاد وأولادى إلى حيث تموتوا
شققنا وعرقنا إلى داب مع مية النيل ..
والمجالاتى وبيع حمزة عبد الله ..
كنت عجلاى فى ملوى اكسب ما بين ١٥
وعشرين قرشا فى اليوم والحالة كانت لايمه
اليوم اجر وبيع اليرس ٦٠ قرشا علاوة على
بدل طبيعة العمل ..

ويشير وبيع يده إلى ميدان العمل ويقول:
- شاف المهندس إلى هناك ده يمسحط
أيده إلى مجنة الخرسانة وهى تازله من الونش
.. فى بلدنا ملوى ما كناش نعرف لكلم مهندس
.. الفرق بين الناس وبعض كان زى بين الأرض
والسما .. فيه اقطاع جامد هناك ..
هنا فى السد .. كان يقولها باعتزاز شديد
كمن يتحدث عن بيته - الفرق بين الناس
وبعض بالشغل بس ..

وعبد المجيد النورى .. كان فى اليرس ..
لم اشتغل بالسد .. سائقا بثلاثة وعشرين
جنيها .. ويقول ببساطة ..
- أنا اعتبر نفسى لسه عسكري .. فى
اليون حرب .. وهنا حرب .. فى اليمن
ممركة علشان شعب لانى وبلدى برفه ..
وهنا ممركة علشان اكل عيشى واكسل عيش
الشعب كله ..

الهم فى التراب والصخر وبين ضجيج الآلات
وقد أحسست طوال اقامتى فى السد ..
اتى ذاتى بين هذا الجيش الكبير الذى يقهر
الطبيعة والجبل ، واتى ذراع من الثلاثين ألف
ذراع التى تبني السد ..

وعندما حدثتى العقيد كمال الجبروك ..
مدير العلاقات العامة بالسد عن خطأ القول
الشائع بأن السد سيكلف الدولة ٤٠٠ مليون
جنيه ، بينما السد سيتكلف اقل من ذلك
بكتير بحوال مائة مليون جنيه هى ثمن الآلات
الضخمة التى ستطول البنا بعد انتهاء البناء
وسترحل إلى عشرات المشاريع الأخرى لسنوات
عديدة .. هذا غير أن السد سيجلب زيادة
مباشرة فى الدخل القومى قدرها ٣٣٤ مليون
جنيه فى الغمام الأول علاوة على الزيادة غير
المباشرة الناتجة من تحسين الصرف فى الأرض
الزراعية وزيادة الطاقة الكهربائية المولدة من
خزان أسوان نفسه ..

قلت له .. أن هذا كله صحيح .. ولكن
الثروة الكبرى التى سيمتحنها بناء السد فعلا
كسر .. هو الإنسان .. الإنسان الجديد الذى
يقيم السد العالي ..

الثروة البشرية الهائلة من الحبراء والعمال
الفنيين .. وإذا تصورنا هذه الثروة قاصرة على
الناحية الفنية فقط تكون مخطئ فى الحقيقة أنها
ثروة معنوية وساسية هائلة أيضا ..

أنا كنت قبل كده سواق فى القططام
الحامس .. كان صاحب المال يفكر فى نفسه
ليس إلا .. يتفكر على الواحد .. ويستغل
الواحد لما تهاى .. دون ساعات عمل محددة ..
دلوقت أنا هنا مستريح .. ولّى مواعيد ..
وصبح أنا باشتغل ساعات اضافية كتير ..

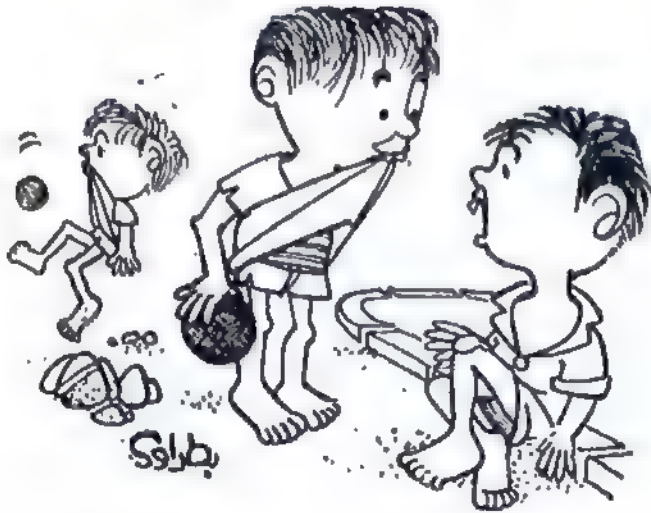
ومواعيد العمل دى حاجة صورية أغلب الأيام
.. ولكن ده بمزاجى بدماعى أنا لالى فاهم أن
ده حاجة سليمة مصلحة بلدى ومصلىتى أنا ..
ويستكت سلامة سالم سلامة المسائق من
قرية أبو صوير بالاسماعيلية .. لم يقول :

- فيه هنا احترام لشخصى وكىالى ..
ودى الاشتراكية وما حدش يقدر ياخذها منى
والمامل معاه عبد الفتى احمد .. وكان
فلاحا فى الدر .. وعمره الآن ثلاثة وخمسون

عبد الستار الطويلة



عنق التيل



- عندنا بكره عيال السبتيه وبعده حوش عيله ..
ابقي فرقع بقى الاهل احسن مش فاضين لهم !

الحقا هنا .. خطا في حق الدولة .. دوس يعرفه الجميع .. مامو يعني الفلوس يتناح السد الى احنا حنسدوها .. مامو دى يتاخر في تسن كل حاجة .. علفان كده تلاقى بالساحد يمشى كورقته عربية في السكه وعطت .. علفان توفى اى خساره .. بهارات بسيطه وعيظه .. يدلك السيد عبد الظاهر البربرى حلم الكهرباء بالسد على تلك الحقيقه .. وكما تفتت الآلات الصخر .. يفتت العمل في السد .. الانانية والروح القسريه في العمل ..

- احنا في الموقع عملنا مسح الروس .. واستقرينا قوى في البدايه ازاى انهم لا يخلوا يصلهم على احد .. الماده ان الواحد يخبى سر الصنعة عن غيره علفان يفضل هو رئيس دايمنا انا لو ودوتى الريفيا دلوقت سناغلى كل على وشجرتى للذين لم يتعلموا يمش .. ان شاء الله يبقوا احسن على عشرين مرة .. سمعنى جز امين احمد حسين الكهربائى في قسم الحقن ..

- كان الواحد العلم انه يعرف غلطه وما يتكلمنى منه ولا يكابر فيه .. مرة كذا ينصل في القلتر في جسم السد .. وبعدين طلبات رفع المياه قصت .. بحثنا عن السبب احسا والمخبرين الروسين .. ما عرفناش .. والخبراء الروس قالوا العيب في الكهرباء .. ولكن انا قلت ان العيب ميكانيكى .. وبعدين اكتشفنا العيب وطلع راى صحيح .. فالخبراء سلخوا على .. وقالوا انت صح .. احنا غلط ..! والعمل في السد العالي .. خلق وسيخلق متاعين خطرين للكتاب والادباء والفراء .. من بين العاملين انفسهم ..

التهنسي سمح عز العرب .. يقول لى .. انه اكتشف في نفسه ادبيا وشاعرا .. فكل شهرين يشار الى القاهرة ليلقى بخطيبته .. وبعدها يقرأ معها خطباته التي يكتبها لها من موقع السد .. يستغرب انه كتب هذا الكلام الشاعري والادبي .. وهو يعززم لتبرها في كتاب بعد ان ينتهي من العمل في المشروع .. وله اعمال فنية رائعة .. حتى لوحات .. وايضا في بيوت هند من المهندسين والعمال .. بطرية في اوراق .. كراديسو كفاكيل واوراق تصاميم هندسية .. ولتنتظر مسيلا من ادب السد .. بعد سنوات قليلة .. هي السنوات الهائلة على الهاله تماما ..

ولا يقتصر ما فعله المهندس عز العرب من العمل في السد .. على كونه اصبح ادبيا وشاعرا .. بل انه كتب قال لى اصبح خبيرا بطن مماثلة الناس شأنه شأن كل المهندسين .. احبانا يمشل على عامل في المكتب لالى .. فاقابله بهزوه شديد رغم انه قطع على رسم

و خرم .. في السد ٢٨٣ متر بينما في البترول اكثر من الفين متر .. ولكن .. ان مستوى اجر العامل في السد العالي مرتفع .. فهل يتوفر له ذلك في المشاريع المقبلة ؟ المهندس صلوت شاهين وكيل وزارة السد العالي يجيب على السؤال قائلا :

- اننا يجب ان نلاحظ ان السد لن ينتهي العمل فيه تماما قبل اربعة او خمسة اعوام .. وخلال تلك الفترة سيكون الدخل القومي قد ارتفع علاوة عن الزيادة التي سيحققها السد نفسه .. ان مستوى المعيشة بالنسبة للشعب كله سيكون قد ارتفع .. لذلك فلا خوف من انخفاض مستوى الاجور للعاملين في السد الذين سيمثلون في مشاريع اخرى ..

اننا لنقدم الى الاحسن دائما .. ولا يمكن الحديث عن صناعة اسواق السد العالي دون الحديث عن دور الاتحاد الاشتراكي .. فلجنة الاتحاد الاشتراكي هناك من التوسط اللجان القليلة في الجمهورية كلها .. وقد حققت وتحقق اهم هدف .. وهو التعاون الكامل بين الادارة والتنظيم الشعبي .. والعاملون في الوحدة .. يتعلمون دروسا سياسية كل يوم .. فأمين الوحدة المساعد موسى مصطفى عبادي مثلا يقول لى :

- لقد تعلمنا ضرورة ربط كل مشكلة لاي فرد بالاهداف والمصلحة العامة .. وكلنا نجسنا في ذلك ازداد الدفاع العامل نحو العمل .. وتعلمنا ان تكون عندنا حاسة سائسة بالنسبة لطالب الجماهير العاملة .. نسبها دائما ولا لتنتظر حتى يقدم العمال بمطالب او شكوى .. وربما كان لوجود ابراهيم لوى نائب وزير

تصميم او مداولة مع خبير .. والتفاهم معه لحد ما يخرج ميسوط .. واذا ملاحظت ان عامل يلخبط في مواعيده .. في الاول ناخذه بالهداوة .. ونهيه دوره ومسئوليته ونساعده في حل مشاكله .. واذا فسلنا - وقليل ما نفشل - ناخذه بالحزم والشدية ..

والعامل اول ما يبجي هنا يبقى زى الغريب .. ومتعيب الموقف والآلات المهولة والجو الجديد .. ويخيل اليه انه حيقرق في بحر .. فنقابله .. ونقدم معاه ومع زملائه ونخليه يتفرج على الموقع دون عمل يوم بحاله ويمكن يومين .. بعد كده يبدأ العمل ..

معدنى هو مدير الاعمال المهندس سعيد شريف ..

ماذا بعد السد العالي ؟

كلما اقرب العمل على الانتهاء من السد العالي .. تار السؤال .. ماذا بعد السد ؟ منذ عامين كان العاملون هناك قلقين .. تصورون انه بعد الانتهاء من السد ستقول لهم الدولة : اعملوا متاعكم على كاهلكم .. ومع السلامة !

موسى مصطفى عبادي امين مساعد الاتحاد الاشتراكي يقول لى ضاحكا :

- صحيح ان هنا الزوف من العمال المديين .. لكن لا اعتقد ان الحكومة .. وحلائق .. على المشاريع التي يتمثل في البلد كل يوم .. في السبع قناطر على النيل علفان توليسد الكهرباء منها وهو المشروع الذي أعلن عنه الرئيس عبد الناصر .. هذا غير خبراء التخرير يمكن الاستفادة منهم في شركات البترول .. والبترويل يتلجى في بلدنا كل يوم .. واكثر



يلتقى الزمالك والاهلي الاسبوع القادم .. وهذه لقطة تخيلتها
من الملعب بين يكن وحسن جبر وقد تحل كل واحد منهم
بالمندبل المحلاوى ..

• ربما فعلت اذا قلت لك انه عذسا كبيرا
من الخبراء الروس هنا .. تعلموا شيئا طريفا
من المصريين .. النكتة والمرح .. يمكن ان تقول
ان الواحد منا .. تفط .. ١ .. فالخصريون
اجتماعيون جدا .. وأولاد نكتة وبذبة حاضرة
وتفطل متريون وهو مهتمس بمشربيا.
وفال وهو يقدم لى سيجارة مصرية :
• وانزل لك بصراحة أيضا .. نخلت لسأنا
منكم الذوق والأبالة ١ ..

ولما قلت انى لاحظت فى أسوان اختفاء الضوء
المالوفة للدمارة الروحية .. الضخامة مع ليس
أى شيء .. ١ .. لتحل محلها سيدات روسيات
أنيقات ونحيفات ضحك متريون قائلا :

• هلنا صحيح .. فالمرأة مهما اختلفت
الظروف والنقالات .. يستلجها جمال امرأة
أخرى غيرها .. ويستلجها لتكون مثلها وأحسن
منها .. فتشكرا لزوجات المهندسين المصريين ١
وحدثني خبير الخفن كاتسوف قائلا ان أعين
درس تعلمه من المصريين ونصروا عمال الصعيه

• هو القدرة الغريبة على الحياة والإنتاج بأقل
التكاليف سواء الطعام أو المسكن أو الترفيه ١
والملك الشديد الذى يتميز به هلنا النوع
من العمال من عمال الصعيه لا يجده الا فى صالنا
الذى يعملون فى سيبيريا وهم أكثر جمالنا وعيا
ومستوى .. حتى لتسبهم بالرواد والطلانج ..
لأنهم يعملون فى ظروف أسي من ظروفنا
مكان آخر فى الاتحاد السوفيتى ..

وقال خبير التسليح خيروف .. وهو من تشنيد:
• ان كثيرا من المهندسين السوفيت استفادوا
من المصريين خبرات فنية أيضا .. فقد استطاع
بعضهم - بعض المصريين - ان يكتشف عيوباً
فى بعض الآلات السوفيتية أو يقسم اقترحات
بتحسينات فى بعضها .. وأرسلنا التصاميم

نملا الى المصانع فى بلادنا وأخذت بها ..
وعاد كاتيلوف يقول : اننا تعلمنا جميعنا
الامتياز بالمعدات والتقاليد القوية .. نحن
طبعاً متمزون بها من قبل .. ولكن امتياز
المصريين علمنا أكثر ..

مثلا .. نحن شمس ضيفاء نخب شيوخنا
• وشعوب العالم الاخرى .. ولكن حيا المصريين
لنا وكرمهم معنا .. علمنا الحب والكرم .. أكثر ..
• وذلك يتمكس فى استبقائنا للمهندسين
والعمال العرب الذين ينهبون لروسيا للتدريب
وقد حدثنى فعلا المهندس طلست حبيب الذى
قضى تسعة شهور فى الاتحاد السوفيتى للتدريب
انه شعر هناك انه بين قبيته وليس بملكه أو
فريته .. فقد كان الكرم السوفيتى له وتزملاته
شيئا غريبا يشبه بحكايات حاتم الطائي العربية
المشهوره ..

بعد أعوام قليلة ..
سيفقد الكثات من تلاميذ المدارس الصغار
براعم الجيل القادم .. قوول السيد الصالح
الشامخ ..
خلطهم بحيرة ناصر الذهبية .. وأمامهم النيل
• يتدفق معكوما بارادة الإنسان العربي الى
الروادى الأخضر ..
وسيلهمون .. أكثر ما يلهمون .. من أبلغ
درس .. معنى كلمات ثلاث ..
الاشتراكية .. التصارية .. والعدالة بين
الشعوب ..

• عهد الستار الطويلة •

السوفيتى فى العشر سنوات الاول لهنسا
الاشتراكية ..

والحديث عن الخبراء الروس يجرنا الى نقطة
شغلت بها نفسى بعض الوقت فى السند ..
وهى ماذا استفاد المهندسون والعمال السوفيت
من العمال والمهندسين المصريين الذين يعملون
معهم فى السند ؟

السائق سلامة سالم سلامة يقول :
• دول ناس ذين .. أكثرهم يشتغلن جده
خالص .. والى كسلان فهم هو الى يشتغل
ساعات العمل المحددة له ..

فى الاول يدهشنا ان مافيش فرق بين
مهندس وعامل بينهم .. ومع ذلك العامل يسمح
كلام المهندس وينفله رغم ان تلاميذهم ذى مايكوتوا
أصحاب ولا رئيس ولا مربيوس .. ويأكلوا مع
بعض .. ويلعبوا فى النادي مع بعض وكانت
الحكاية دى مبرانا .. لحد مالاقينا نفسنا احتسا
فى دهوقه الشغل عاملين زيههم ..

وأيضاً ان الخير السوفيتى القادم من بلاد
باردة .. عندما يراه العمال والمهندسون المصريون
غارقا فى بحر العرق .. ومع ذلك يعمل بجدية
• لا شك ان هذا .. يغفل الواحد منا بفجف
من نفسه .. ويشغفل أكثر من الاجنبى دون
شكوى .. ١ .. التحدث هو باهر ابراهيم أمسهه
ميكائيلكى تغريم فى الملاقى السند ..
كما جلوسا فى النادي .. وطرحه السؤال
عن جماعة من الخبراء الروس ..
قال لى الخبير كاتيلوف :

• أهم حاجة تعلمتها من سند أسوان .. هو
انى عرفت القسب المصرى على حقيقته .. كنت
أعرفه قبل حظورى هنا منذ ثلاثة أعوام ..
وأعرفه بصورة طيبة فالتف تعلمون كيف لكتب
عنكم فى بلادنا .. ولكنها كانت معرفة نظرية
على أى حال .. أزدت هنا لهما لهذا القسب
وحبا له ..
قلت ضاحكا :

• حلم بديهيات سياسية طرور فلها
لرهبه أشياء صلبة ١ ..
قال كاتيلوف .. وهو يرش كوب شاي
بصرى ١

السند العالي فى لجنة العشرين .. الر كبح فى
حل معكم المشاكل ..

ولبل هذا أو ذاك ان وجود صدقى سليمان
وزير السند على رأس المشروع .. يثبت صدق
نظرية ان اختيار الرجل الملائم لمشروع ما هو
الضمان الاول لنجاح المشروع ..

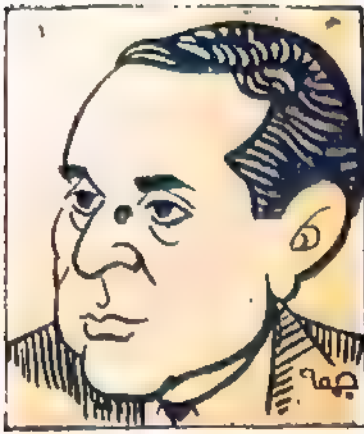
ان صدقى سليمان أسطورة بين العاملين فى
السند .. وهو أسطورة ليست فى برج عاجى
• انها أسطورة تمشى بينهم .. وتمش معهم
• وينزل من المطار اذا ما عاد من القاهرة
الى الموقع مباشرة .. يجلس مع العمال
ويسألكم معهم فى العمل .. ويحل مشاكلهم
انه وأركان حربه يتكونون المغزى السياسى
العميق للعمل الكبير الذى يقودونه ..

وسياسة صدقى سليمان فى السند .. انتصار
للتفكيرية القائلة بأنه كلما زادت الخدمات
والامتيازات للعمال كلما زاد الانتاج .. وعلى
النظرية التى يؤمن بها الوزير ووضعها موضع
التطبيق فعلا على نطاق واسع ..

انه فى ظرف ثلاث سنوات تم بناء أكثر من
مائتى عمارة تضم أكثر من أربعة آلاف غرفة
للعاملين المتزوجين .. هذا غير عمارات تضم
حوالى ستة آلاف من العمال والموظفين المزاب
وعديد من الجمعيات التعاونية .. وعشرات
السيارات التى تنقل عائلات العاملين من وإلى
مدينة أسوان للقيام بالاجات وللراحة أيضا ..
وكمة مستشفيات مجهزة بأحدث الأجهزة
والادوية .. ووحدات صحية واسعة متفلة
لتأمينات اجتماعية وحده أصابات العمل ..
وحدور سينما ولنادى ..

وبالتطبع للعمال السند .. بعض الطالب ..
ولكنهم يتحدون منها دون شجيج .. وبأبدان
ووعى كامل بالسئولية .. وبثقة ان كل شيء
يسير فى صالح التقدم .. لتقدمهم .. ولتقدم
بلادهم كلها ..

لأن لى المهندس سمح وجه فى الاساسات
القرسانية .. ان الخبراء الروس كاتيلوف طالما
قال له ان مستوى الخدمات والأجور للمعمال
المصريين أعلى بكثير من المستوى فى الاتحاد



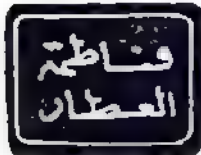
د . حسن السعاطي



سعيد القلماوي



كيف تنفق مربية زوجتك؟



تلقت صليحة المهندس الكثير من الرسائل تحمل مشاكل وشكاوى السيدات العاملات المتزوجات .. وكان الملاحظ على غالبية هذه الخطابات أن أصحابها يشكون من (مرتب الزوجة) ويتساءلن : هل هو من حق الزوجة ؟ أم من حق الزوج ؟ أم من حق البيت ؟

كتبت صاحبة إحدى الرسائل تقول :

من المشاكل الخاصة (بمرتب الزوجة) وبمعرض وجهات النظر المختلفة ..

- زوجي يفرض علي أن أنفق مرتبي بكامله في البيت ..

كان داي الدكتور السعاطي .. ان مرتب الزوجة ليس من حق الزوج أو الزوجة ... وإنما هو من حق الشخصية المنوية الصالحة الذي هو البيت وأي مبلغ يأتي عن طريق دخل الزوجين تصل به ميزانية ويتلشى مرتب الزوج والزوجة معا ..

وتصل رسالة أخرى يقول فيها صاحبها : - زوجتي ترفض أن تساهم بشيء من مرتبتها في البيت .. وتخصصه للكواكيز وأدوات الزينة ..

وأضافت صليحة المهندس قائلة : لذلك قررت عمل برنامج خاص للسيدة العاملة لمناقشة مرتب الزوجة العاملة .. وكيف تتصرف فيه .. وهل للزوج حق محاسبية زوجته على مرتبتها وهل تقسم ميزانية البيت بين الزوجين ؟ .. وفلا فقلت لنساء .. دعيت اليها الدكتورة سحر القلماوي والدكتور حسن السعاطي .. وعرضت عليهم الموضوع والنماذج التي وصلتني

أما الدكتورة سحر القلماوي فقالت : لي رأي أن المسئول الأول على عملية الاتفاق على البيت هو الزوج وتأتي بعده في المسؤولية الزوجة .. وإن كنت أرى أنه لابد من تعاون الزوجين معا في الاتفاق على البيت .. ثم سألت صليحة المهندس عن نوعية الرسائل التي تصلها من الرجال أكثر من التي تصلها

من النساء ؟
وابتسمت صليحة قائلة :

- صليحيني لو قلت لك أن الرسائل التي تصلني من الرجال تزيد بكثير عما يصلني من النساء .. ومن أهم الرسائل التي وصلتني هذا الأسبوع ثلاث رسائل كلها عن أزواج لزوجات نساء عاملات فرسالة الزوج الأول يقول فيها ..

د لقد لقيت الإبتسامة على شفاها زوجتي .. فهي تعمل فترة الصباح والمساء .. وفي الليل تعمل البيت مرهقة .. لا هم لها غير الشكوى من الازهاق وبذلك لا أشعر بسعادة أو جمال في حياتي الزوجية ..

أما رسالة الزوج الثاني فيقول إنه متزوج منذ ٧ سنوات ويشكو من زوجته التي لا يرضاها .. فهي تعمل طوال الأسبوع وهو مشغول أيضا بعمله ولا يلتقيان إلا يوم الإجازة .. وغالبا ما يكون هذا اليوم لشراء بعض حاجاتها ..

أما رسالة الزوج الثالث فيقول :

- إنه زوج لطيفة أمراض نساء .. ويقول أن أنانيتي كزوج تفرض لي حقوقا على زوجتي .. ويضايقني جدا أن تقوم من جانبي زوجتي الطبية في نصف الليل لتذهب لأجراء عملية ولادة ..

وسألت صليحة .. ماذا أعدت للرد على هذه الرسائل ؟

قالت : في الواقع ستكون هذه الرسائل موضوع مناقشة بحضورها بعض الاختصاصيين للمناقشة في إيجاد الحلول لها ..
* وحل سيقدم البرنامج على عرض مشاكل المرأة العاملة فقط ؟

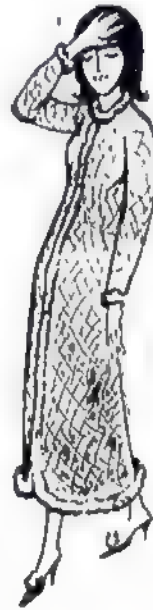
- بالعكس .. فالبرنامج حائل بالموضوعات التي تهم كل زوجة عاملة وكل زوج لاسيدة

♦ ♦ ♦ سؤال المؤسسة الفول والتسبيج .. هل أعدت الدراسات التمهيدية لقياسات المرأة المصرية التي وعدت به لتنفيذ مشروع الملابس الجاهزة ..

إشارة عابرة للسيد أحمد مرزبان وحق لا يغفل الجانب الحيوي من هذا المشروع ؟
♦ ♦ ♦ شكوى من ألسنة خريجة كلية الزراعة بدرجة جيد جدا فضلوا عليها عند التمهين أحد الخريجين بدرجة مقبول .. هل هذا صحيح يا وزير العمل ؟

♦ ♦ ♦ الإمامة العامة للاتحاد الاشتراكي تدرس الآن الأعداد لتكوين تنظيم نسائي يقوم على أسس سليمة ويعمل داخل تنظيم الاتحاد الاشتراكي بحيث يستطيع أن يؤدي رسالته من أجل المهمة التي مستلنى على عاتقه ..
♦ ♦ ♦ ولنى أقول للقيادات النسائية .. إنه عليهن الاستعداد للمهمة القادمة ..





ثلاثة موديلات للارواب .. احدهم بقصه امير
ونصف كم وزين فتحة الزراير فيونكتين .. والثاني
يزين فتحة واكمامه كورنيس ويمكن التصرف في هذه
الحلية حسب الرغبة .. اما الثالث فهو ثلاثة ارباع كم
والرقبة والذيل على هيئة فستونات كبيرة ..

عاملة .. كما سيتعرض البرنامج لكثير من
المشاكل التي تواجه المرأة في العمل .. كعامله
الزمناء والرؤساء .. وكيف يمكن للمرأة العاملة
مواجهة معاكسة (غزل) الرئيس .. أو قبول
دعوة زميل .. وتعرفها بدي حدود الزمالة
التي يجب ألا تتخطاها ..

كما سيناقش في هذا البرنامج كل مايتصل
بالمشاكل الادارية والقانونية الخاصة بقانون
العمل .. ولوائح الجزاءات .. والجازات ..
والترقيات وكل ماينص المرأة العاملة .. كما
سيتعرض بعض فقرات البرنامج لكفاح
المرأة العاملة في العالم .. وعرض قصص
وكفاح النساء العاملات اللاتي تولين مناصب
قيادية لم تطرقها المرأة العاملة من قبل ..
مثال : آنا سكيتينا اول قطارة تعمل على
الهاجرة اورشا بالاتحاد السوفيتي وأيرين
كالفير وتعمل رئيسة الغرف التجارية في
ايرلندا .. وسوف نستضيف بعض السيدات
العاملات اللاتي وصلن الى مناصب جديدة كأول
مهندسة في السدالعال .. وأول كيميائية تعمل
في الليرة .. وعن لهن شهرة اجتماعية لمتحدثن
عن تجاربهم في العمل .. وكيف استطعن
التغلب على حياتهن في المجتمع بين البيت
والعمل ..

وسنكت صفة قليلا وقالت .. ان البرنامج
لم ينس مظهر المرأة العاملة واناقتها وتجهيلها
.. وايضا سلوكها الاجتماعي في العمل ..
كالاحاديث التليفونية المتكررة التي تثير التليفات
والهيس .. كما سيناقش مشاكل الحمل
والولادة والتغيب عن العمل .. والأمراض التي
تصيب المرأة نتيجة الاجهاد كالعصاع والوتر
المصبي .. وسرف يكون هناك برنامج شهري
خاص بحقوق المرأة .. تناقش فيه كيفية
تشجيع المرأة على أداء حقوقها الدستورية ..
« فاطمة العطار »

المختص به من حور حوالات بريرية
مع كارت هنتة .. وبدأت تنفيذ الفكرة
مع جميع الاعل والاقارب فكنت أرسل
حوالة بريرية ليعيد ميلاد .. وصارنا
تقليدا في كل مناسبة سميدة وأصبح
اصغر أطفال الأسرة لديه ١٢ قرشا
قيمة حوالة بريرية يفسحها في دفتر
التوفير ..

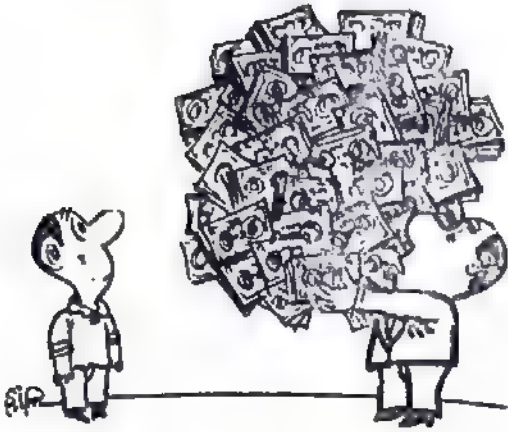
ولازت بالجائزة الثانية والثالثة
سميدة محمد عبد الله من السويس
وسامية عبد العظيم من شبرا ولهما
الحق في تجديد شطة يد مجانا من
مصانع كاليسو لفسط السيدات
لا شارع معروف ٤٠٨٧١ ت ٤٠٨٧١

في كل اسبوع تصلنا مجموعة من
الخطابات من سيدات وطالبات لا تزيد
اعمارهن عن الرابعة عشرة وكلهن
تعمل تجاربهن في محاربة الاسراف
وصدى انقشال الوعي الادخاري في
مجتمعا الجديد .. وقد فازت بالجائزة
الاولى رابوية البغري طالبة بكلية
التجارة وهي شطة يد للسيدات ..
كتبه تقول :

السبا لنلق الكثير من المال في
المناسبات السميدة التي تحتفل بها
الاسر .. كاعياد الميلاد وحفلات الزواج
... فاقترح في محيطة الاسرة
والاصدقاء بان ترسل قيمة ثمن الودود

كتبتي
تجربتك
في الاختار
ومحاربة الاسراف
والتي





.. خذ ... بس رجعتهم او لالشهر !!



» بدون تعليق ؟



موجة شحمة فدية في "هارب من الأيام"

عرضت القسرية لزيادة موجة شحمة تالي على كل شيء .. وكان فريد شوقي ، الطبال « هو » بعث هذه الموجة .. ان فريد يمثل دور البطولة في « هارب من الأيام » مع النجمة القديرة سميرة أحمد ومعمود المليجي وصالح منصور وصالح قابيل وإحسان القلعاوي .. « هارب من الأيام » .. قصة لروت اباطة الفائزة بجائزة الدولة .. اول فيلم يخرج حسان الدين مصطفى بعد توفيه في فيلم (الطريق) الثلاث بجائزة التقدير الذهبية في مهرجان لوكارنو ، الدولي بسويسرا ..

« هارب من الأيام » فيلم المحب والمغامرات المثيرة تواصل به شركة القاهرة للسينما انتصاراتها السينمائية بعد البداية الناجحة للموسم الجديد بفيلمها (الثلاثة يحبونها) وبمصاد اختيار فيلمها «الحاتنة» من بين الافلام الجديدة ليمثل بلادنا في مهرجان بيروت السينمائي ..

في وجه الاستعمار الذي حاول وقف مشروع السد العالي .. ونحن لنترك الاحمية عندما نجد الايدي العاملة في استصلاح الاراضي الصحراوية وننشئ مديرية التحرير ، ولكن البيض الذي يسرف في استخدام الماء سواء في الاستعمال الشخصي أو في الزراعة أو في الصناعة لم يدرك بعد الضرورات الاقتصادية للماء ..

ولقد آن الاوان لهذه أبحاث الماء في مصر .. نريد أبحاثا على استعمال الماء في الزراعة نجعلنا نروي الارض بكميات أقل لتعطينا محصولا أكثر .. ونريد أبحاثا على كيفية الحصول على الماء العذب من الماء المالح بأرخص التكاليف ، ونريد أبحاثا تجعل مصانعنا تستخدم الماء كسلعة اقتصادية وليس كمادة موجودة بكثرة ..

انني اعتقد ان مؤتمر منع تلوث مياه البحار الذي سيعقد في الاسكندرية يوم الاحد القادم يجب ان تمتد أعماله وتوسع لتشمل جميع النقاط التي تثيرها أبحاث الماء في العالم اليوم وليس فقط ذلك الجزء الخاص بمنع تلوث مياه البحار ..

للماء الذي اعتبرته البشرية دوما حبة مناه يحتاج اليوم الى الرعاية والمناطة والمحافظة ، التحكم في استعماله ..

لوسبجيس

بنيته عمتل الشعب

لطاق السوق الحرة سينكتسب حيرات جديدة ..
ونفتح عقولنا على أساليب الصناعة الحديثة ..
يقول لي جمال كهيلة ، وهو صاحب أسلوب
واقعي في التفكير : ليس من المعقول أن تبدأ في
مشروع ضخم كهذا دون أن نعبد النظر في
أجهزة المدينة .. ومشروعاتها وتخطيطها
ومواصلاتها وخطوطها الملاحية .. لا يمكن أن
تعمل أيضا في ظل لوائح مغلقة أو قوانين
روتينية .. فالعمل في المدينة الحرة لا يعرف
الانتظار ..

● نستطيع البدء فوراً ..

هناك رجل في بور سعيد لابد أن أراه ..
أنا أحد الذين يضعون أيديهم في « العملية »
.. فضلا عن أنه عضو في الهيئة التي تشكلت
لادارة مشروع السوق الحرة .. أله مدير الجمرك
.. اسماعيل نجم ..

في مكتبه داخل الجمرك ، كان اللقاء .. وقبل
أن يبدأ الحديث أخذني معه وطاف بي الاسوار
الجمركية .. وقال لي : أنا أوريك هذه المساحة

مدير الجمرك يعترف

لا تخافوا من التهريب .. انه ظاهرة طبيعية !!

الغشامة من الارض حتى ترد على الذين يقولون
لك ، لماذا لا تبدأ بالتحويل مباشرة .. تصور
هذه المنطقة كلها التي تراها من الشباك لم
تهد بعد لتصبح « منطقة حرة » تصور لو أن
هذه المساحة قد تحولت الى أرضة ومخازن ،
وأوتاش .. وجركة .. وحياة .. لا تستطيع
أن تواجه أسلوب « عقل التهريب » وماه المعززة
ألا تعتقد أننا قادرون .. وبالذات شعب
بور سعيد على اعطاء كل طاقاتهم للعمل ؟ ان
بداية المشروع بتوسيع السوق الحرة وقد
المساحة .. هو عين العقل ..

ولعن عائدون بالسيارة الفيات الصغيرة ..
قال لي مدير الجمرك : كان من الاعتراضات التي
مازالت محل بحث هي : التهريب .. انني اقول
لك انه لا خوف من التهريب .. ممكن القضاء
عليه .. فالتهريب ليس ظاهرة مقلقة لهذا
الحد .. انها ظاهرة تولد دائما في ظل أي نظام
جمركي .. وأؤكد لك لو بسطنا الاجراءات
الجمركية ، وتداولت العملة .. تبدأ يقل التهريب
تماما .. بل قلت مسألة اللعب بالعملة .. وهذه
أيضا أحد مغالوف المستولين : ان الجمرك هو
أساس العملية كلها .. فنحن الذين سنبدأ
الخطوة الاولى في الرحلة الطويلة .. التي أعطى
للمصالح الجديدة الزخم القوي حوالي ٣٠ ألف
وخلافه سنوات قليلة لبنى عدا لا يقل عن ١٢
مصدرا في المنطقة التي رأيتها بنفسك .. ضخم
في حسابك مسألة هامة وهي ان المشروعات الجديدة
المتولدة ستتمتع بطلاة مجسدة في حوالي ٣٠ ألف
عامل .. وستتسك المواه ٦٠٠ بمبوظي وسيجند
الرخاء للذين يحملون به .. نستطيع البدء فوراً
بتحويل السفن التي تمر .. من القناة .. لو



• اسماعيل نجم •

تقتضي تنفيذها على المدى الطويل .. مع النمو
المرتقب ..

أخبار وزارة الاقتصاد ..

• الفرج الدكتور لبيب شفيق زيارة وفد مكون
من رجال الوزارة + وزارة الخزانة + محافظة
بور سعيد + هيئة القناة + بعض الخبراء الى
المنطقة الحرة على الطبيعة ودراسة النظم المطبقة
والعمل بها والمشروعات الصناعية والتجارية
القائمة والمشروعات العمرانية ، والخدمات اللازم
توابعها ..

عروض عالية على السوق الحرة ..

• كل ما نشرته الصحف ، عروض سابقة ..
منذ شهرين .. وليس شحيحا أنها تقدمت بها
عقب تحويل بور سعيد لمدينة حرة ..

• مشروع ثلاثيات الارتجنتين .. كان الصيد
عبد الله طعيمة وهو سفير لنا هناك ، قد اتفق
عليه .. وقدم مذكرة به للمستولين ..

• في الاسبوع الماضي .. يوم الخميس
بالتحديد ، وصل الى بور سعيد رجل هولندي
هو مستر وايمار جاء ليقابل الاستاذ الحسيني
عبد اللطيف رئيس مجلس ادارة شركة الانشاءات
الهندسية .. جاء ليشترك إحدى شركات القطاع
العام في الانشاءات .. ورأس المال الشركة
الهولندية : مصاد ..

أخبار الجمرك ..

• حرم منذ البداية استيراد بعض البضائع
من السوق الحرة وأصبحت المجوهرات السامة
(المخدرات) ، الاسلحة ، النشائر .. التلطن
الاجنبى ..

• السور المقترح للمدينة كلها ، لم يقرر
بعد خط سيره ..

الاتحاد الاشتراكي يري ..

• البدء في انشاء مؤسسة لادارة الميناء
لبيت في المسائل بسرعة لاختصار الوقت ..
• الدعاية منذ الآن للميناء ، والاتصال
بأصحاب رؤوس الاموال وأصحاب الصناعات
والخبرات الخاصة ، لجذبهم للعمل بالميناء ..

• توفير السفر للخارج - في حرية - بالنسبة
لأهالي بور سعيد المشتغلين بالتجارة أو الصناعة
.. لا تقتضي طبيعة أعمالهم ..

أخبار بور سعيد الآن ..

• كل شيء عادي ..
• في المحلات التي قرر الجمرك التعامل فيها
الاسترليني ، بعض السلع كالتراكتورات
الريكوردرات وعليها القمن بالاسترليني ..
• ازدادت فجة الهجرة الى معسكر الجولف ..
معسكر الاستقبال في بور سعيد .. ظن الناس
ان السوق عدلت بالفعل ..

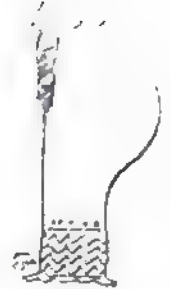


هذه هي قصة خبر ، طلع على النشور في الاسبوع الماضي فالتد مبات التعديلات ، وطرح
مشروعات الاسئلة ، وأسأل لصاحب الرأى في الشراء واشك الى بور سعيد مهاجرين جندا ..
جاءوا يبحثون عن رزق البصر .. كان حلم المدينة ، فاصبح حقيقة ..
ولكن الحقيقة تامل طريقها الى النور في عدو ، بعد دراسة ..
وهذا ما يجري الآن في المدينة التي تقع في شرق أفريقيا واسيا .. وفي غياتها عالما ..
احلام بالرخاء ..



«ابن كليوباترا».. عنده كلام!

قالوا له: ممنوع ظهورك في التلفزيون.. يا.. صحفي!



كليوباترة وهي تحمل بطل الفيلم

الذي لا يفاظ نفسه .. يعرف ان فيلم « ابن كليوباترا » لم يحقق هذا النجاح الفني أو المادي المنشود .. ولم يحطم الأرقام القياسية في الإيرادات !!

فقد استطاع ان يعبر الأسبوع الأول في دارى سينما « أوبرا » و « مترو » كأي فيلم عادي .. يتنبه اليه بعض الناس فيدركون أنه ليس فيلماً جيداً بمعنى الكلمة .. فيصرفون عنه !

وفد شاعت الفيلم في إحدى حفلات اسواريه هذا الأسبوع .. وملتت جسمي على أربعة كراسي مجاورة لي .. كل ذراع على كرسي .. وكل قدم على كرسي .. فقد كانت السينما تصنف حالياً .. والفيلم من لقطاته الأولى يدعو للضحك .. حينما تبدو الأهرامات في الاسكندرية .. ويجلس الممثلون ووراءهم الأهرام لمدة خمس دقائق يتكلمون .. ولا أحد من المصورين أو المخرجين يدرك أن اللقطة مكانها الاسكندرية وعلى ذلك لا داعي لظهور الأهرامات .. إلا إذا كانوا يريدون ان يملئوا اكتشافاً تاريخياً أن الأهرامات مكانها الاسكندرية .. وقد انتقلت جسرود الزمن الى المدينة خوفاً من هواء البحر !!

وضر المصورون العرب على الشاشة الملونة سكوت ينكمسون الانجليزية .. وللوهلة الأولى فرحت هذا الفرح الصياني .. وخرج الجمهور وأخذ يملأ على الممثلين كأنه يكتشفهم .. ده شكركى سرحان .. ودي سميرة احمد .. وده حسن يوسف .. و .. وتنهت الى ان أصواتهم .. أصوات الممثلين على الشاشة .. مختلفة من أصواته .. فليس هذا صوت شكركى أو سميرة أو حسن أو لى دورى .. وأدركت ان العمليه صممت لتركيب صوت آخر على وحود الممثلين وحركات شفاههم .. وأصبحت متعنى ان اسمح حركات الشفاه .. فلم يكن

فيها بعض الافلام ويستعينوا ببعض الممثلين والفنيين من عندنا ..

قلت لفتحي ابراهيم بصراحة .. ان الحقيقة .. حقيقة دور الشركة التي يرأسها وهدهدها .. الحقيقة ضاعت وسط طوفان الدعاية الباهظة التكاليف التي تفتقر الى الموضوع والانتاج والبساطة وشرح وسألة الشركة .. وديت المتفرج العادي بفضية ومشاكل الانتاج العالي .. واستمع فتحي ابراهيم الى كل ملاحظاتي .. وتكلم كثيراً .. وانتقل من موضوع الى موضوع مؤكداً المجهود الضخم الذي يبذلونه في الشركة .. قال لي بسعادة غامرة كيف أنه أصبح عندنا استعداد كامل من ناحية الميول المبررة

واللاعبين الاكروبات الذين يتسلقون ظهور الخيل ويقفزون عليها .. ويستقلون من فوقها بمهارة شديدة .. وكيف أصبح عندنا عدد كبير من الفنيين .. المصورين ومهندسي الاضاءة

والصوت والديكور .. و .. و .. الذين استفادوا من خبرة السينمائيين الاجانب الذين جاءوا الى بلادنا يصورون افلامهم فتملأوا منهم احترام المواعيد .. واللمعة .. والنقطا بسرعة اصول المهنة وآخر المستجدات فيها .. وهذا وحده كسب عظيم .. فبدلاً من ان كان يذهب هؤلاء الفنيون الى استديوهات العالم للدراسة وللمتفرجين .. انتقلت الاستديوهات العالمية الى بلادهم ..

وقال فتحي ابراهيم كلاماً كثيراً .. حول المحاولات العنيفة التي قاموا بها في الشركة لجذب شركات السينما العالمية لان تصور افلامها في بلادنا .. ومحاولات احوال الممثلين العرب في الافلام الاجنبية .. وعن طريق التوسيع في اسواق التوزيع .. سينتشر اسم الفيلم كعاصمة للسينما .. سينتشر اسماء نجومنا والفنيين .. و .. و ..

موضوع الفيلم بالأهمية أو الفنية التي تجذبك لأن تتبعه وتعمل معه الفعلا حقيقياً .. وعلى المصور .. والفيلم .. كما قال لفتحي ابراهيم المسئول عن شركة الانتاج العالي .. سواء أعجبك أو لم يعجبك .. فهو على الأقل خطوة الى السينما العالمية ..

قد تكون خطوة بطيئة .. أو متعثرة .. من وجهة نظرك .. ولكنها مجرد بداية .. وأحسن من لا شيء ..

السؤال الآن .. « ابن كليوباترا » بكل أخطائه الفنية والتاريخية .. اذا كان يعتبر البداية لانتاج الافلام المشتركة .. فالى أين سيوصلنا هذا الطريق ؟

فتحي ابراهيم يعترض على كلمة (الافلام المشتركة) ويقول .. « ان اللفظ غلط .. أنا أسميه الانتاج العالي » ..

ومن الغريب انه بعد هذه الفترة الطويلة من انشاء شركة كوبرو فيلم .. وبعد الفترة الطويلة من بداية العمل .. لا نستطيع ان نفهم بالضبط حل هي افلام مشتركة .. أو افلام عالمية .. ايه الفرق .. ايه الحكاية .. ايه الهدف ..

وقلت لفتحي ابراهيم اني احمله مسئولية عدم فهمنا لطبيعة هذه الافلام .. لانه لم يشرح لنا منذ البداية .. ما هي فكرة الشركة .. وماهي التوقعات التي تنتظرها منها .. وهل ستحاسبه لانه لم ينتج افلاماً مثل كوفاديس ، والرداء .. أم نحاسبه لظف على مقدار النجوم والفنيين الذين جاءوا من بلاد العالم ليستمتعوا بطبيعة ارضنا وشمسنا والاريا .. ولتلقطوا



كان من المفروض أن تكون هذه نكتة عن التلفزيون
ولكن التلفزيون لا يتعامل مع الصحفيين

توفيق

الحالة ستكون الإيرادات هائلة .. بحق وحقيق
.. بلا دعاية أو مغالطة مكشوفة !!

والصحفيون لا .. لا !! ..

حدث فردى .. وقع في أحد استديوهات
التلفزيون ، الأسبوع الماضي .
ففي الحلقة الأخيرة من برنامج (مع الفن)
الذي تقدمه الفنانة « سمية » أسند المشرعون
على البرنامج ، إلى الفنان عبد السلام الشريف
مهمة تقديم موضوع الحلقة واختيار الفيلم
الذي سيتحدث معه ..

لأختار الفنان عبد السلام .. زميلنا الرسام
جورج ، في موضوع دور الكاريكاتير في الفن
التشكيل ..

وحدث الاتفاق وأقام جورج بأعداد ٤٠ صورة
كان قد رسمها بالكاريكاتير لسياسيين وأدباء
وفنانين .. وأعطى جورج يومين كاملين في
بروزة الصور ولصقتها وترتيبها .. والتقى مع
عبد السلام الشريف عدة لقاءات للاتفاق على
شكل البرنامج والأسئلة والموضوعات التي
سيتناولها .. وفي اليوم المحدد لإذاعة البرنامج
.. كان جورج في الاستديو بالتلفزيون مشغولا
بترتيب رسوماته ولصقتها على الحائط تمهيدا
لتصويرها .. ويقت مع عبد السلام الشريف
يتلقان على الشكل النهائي للبرنامج .. وفجأة
دخلت فتاة مالت على المخرج .. وهمسكت له
بعض الكلمات .. وانتقل همس المخرج إلى باقي
العاملين في الاستديو .. حتى وصل لجورج

فألوا له .. « احنا اسمين .. انت صحفي
والصحفيين ممنوعين من الظهور في التلفزيون ..
أنا جورج .. أنا الفنان بدأه .. وأنت
كرامة الصحفي الذي يرى أن مهمته غير مرغوب
فيها .. وحاول عبد السلام الشريف أن يدخل
.. ولكن أحد المشرعين على البرنامج .. قال
« كأنه يصدر حكما » الصحفيين ما يظهرون في
التلفزيون .. المسألة مش عايزة مناقشة .. !!
ولم جورج أن يصحب رسوماته وينصرف
احتجاجا .. ولكن موعد إذاعة البرنامج كان قد
حان .. فتدخلوا لإبقاء الرسومات .. مع عدم
ظهور جورج شخصيا على الشاشة .. ودارت
الكاميرات .. وشاهد الجمهور الرسومات ..
وسمع مذيع البرنامج تنهي الحلقة فائسلة :
« كان يسرنا أن يكون الفنان جورج معنا في
الاستديو .. ولكن للأسف مش موجود .. »
هذا في الوقت الذي كان فيه جورج يضم
غبطه .. خلف الكاميرات في نفس الاستديو ..
وهذا الحادث الفردي .. لن نناقش تفاصيله
.. ولن نحلل المشرعين على البرنامج أي مسئولية
فهم قطعا ينفذون تعليمات عندهم بعدم ظهور
الصحفيين في التلفزيون ..

ولكن الذي تريد أن تناقشه هو سر هذا
العناء بين التلفزيون والصحفيين .. وهذه
الحب المقنود من جانب واحد .. جانب التلفزيون
.. فالتلفزيون يمنع الصحفيين من التناول
المبني .. ويستنهم من الظهور في البرامج ..
ويمنعهم من المشاركة في إعداد البرامج ..

وهذا الوضع الغريب قطعا له جذور يجب أن
تناقش .. وتضم القضية ككل .. فليس من
المعقول أن يحدث هذا الانفصال بين التلفزيون
والصحفيين .. وليس هذا دفاعا عن كفاءة
الصحفيين في العمل بالتلفزيون .. وليس
احتجاجا على كرامة المهنة .. ولكنه أفراد حقيقة
تمارسها كل تلفزيونات العالم .. وقد مارسها
التلفزيون عندما قبيل بعض الصحفيين جهودا
في إعداد برامج ناجحة .. كلنا نذكرها ولا أحد
ينكرها .. ثم صدر القرار الغريب .. فتوقفت
هذه البرامج وأصبحت المشكلة الحقيقية لبرامج
التلفزيون هي افتقارها إلى المذيع الكفء الذي
لديه الخبرة والاتصالات والبراعة بالعمل
التلفزيوني .. وهو أقرب ما يكون للعمل
الصحفي بعكم الميدان الواحد .. وهو فنية
الاتصال بالجمهور ..

و .. الموقف غريب .. واستمراره غريب
ونحن نعلم أن المشرعين على التلفزيون
يقومون الآن بمواصلة الجهاز بأعماله .. وكلنا
أمل في أن تضم هذه المشكلة .. ليس لصالح
الصحفيين .. وإنما لصالح التلفزيون ..
ولصالح العام !!

وقال فتحي إبراهيم كلاما كثيرا .. خلاصته
أن السينما تتقدم عندما ..

قلت له : تكلمنا طويلا حول المكاسب الفنية
والمادية .. ومكاسبنا من العملة الصعبة نتيجة
تشغيل استديوهات العالم لأفلامها في القاهرة
.. بقي الشيء المهم .. هو الفكر .. المضمون
الذي ستعمله هذه الأفلام التي نشارك فيها
أو نتجهج عالميا .. ما الذي تريد أن نقوله
للعالم عن ثقافتنا وحضارتنا وأدينتنا ..

قال لي : إن ما حدث حتى الآن .. أن شركات
السينما العالمية تعرض علينا سيناريوهات الأفلام
التي تريد أن تصور أجزاء منها في القاهرة
.. ومن خلال جان القراءة في الفرقة ..

لوافق أو ترفض .. وفي حالة الموافقة .. تأتي
الشركة العالمية .. ولديها بكل الإمكانيات
قلت له : إن برنامج الشركة الذي عملونه
.. يتضمن عناوين أفلام تنور كلها حول

الصحراء .. فارس الصحراء .. اهتمام
أبو الهول .. حرق الجبار .. صراع على الرمال
.. و .. وكلها أفلام مغامرات شيول وجمال
وملايس اعرابية ومغلات وسيوف .. حتى نرى
فيها لملمس نهضتنا الحديثة .. قصة مصرية
فيها حرارة الواقع .. وصداقة .. فيلما لنقله
إلى العالم كله .. بلخر واعتزاز ..

قال لي فتحي إبراهيم (عن طريقة الإعلانات)
.. قريبا .. قريبا جدا ..

وانتهى اللقاء السريع .. وأحسست أن لم
أقل له كل ما عندي .. ولم أهتم منه بعض
ما قاله ..

وعلى العموم .. نحن في انتظار هذا (الغريب
جدا) .. فيلما يحمل مسؤولية وفنا ويصالح
مشكلة السبابة .. تصليق له .. ويصلق منا
العالم .. وسيرى فتحي إبراهيم أن دور السينما
قد امتلأت من آخرها بالمخرجين .. وفي هذه



أخبار تناس تعرقهم

• توفيق صالح •

في نهاية هذا الشهر ، سيدخل الهلال ،
ليخرج فيلم « المنعمون » الذي كتبه صلاح
حافظ ..

استلقت بطولة الفيلم الـ شكرى سرعان ..
طل فيلمه الأولي «درب المهابيل» و « صراع
الإبطال » ..

يقول توفيق صالح .. ان هذه الفترة
الطويلة التي انقطع فيها عن الاخراج .. ستؤثر
على العمل ذاته .. تأنها حسنا ..



توفيق صالح

• ذكرى الحجاوي •

قرر أن يحول « ابن عروس » المسلسلة التي
قدمها في اذاعة الشرق الاوسط الى مسرحية ..
هذه المسلسلة كانت ماجة قد تماثلت منه على
تحويلها الى فيلم .. ولكن - يقول ذكرى -
ان ماجة تماثلات في تنفيذ الممثل ..

• عبد الرحيم سرور •

قال ان مفهوم الرقابة على المصنفات الفنية
.. هو تيسر الاجراءات على عملية الخلق الفني
.. ويؤكد هذا ان ادارة الرقابة على السيناريو
رفضت خلال العام الحالي .. عدد ١٥ قصة
و ٩ سيناريوهات .. والرفض بسبب الجنس
او الجريمة او الدعايات الفسادة ..



عبد الرحيم سرور

• ابو السعود الابيارى •

علق على الخبر المنشور في الاسبوع الماضي
عن محمود المليجي .. فقال انه لا يعتقد ان
الاستاذ المليجي يقضى بزمالة ١١ عاما بدون
ان يكون هناك دافع قوى يرغبه على ذلك ..
وقال ابو السعود ان كبار الممثلين في البلد
بدوا حياتهم الفنية في فرقة اسماعيل يس
وخرجوا ولم يحدث ان انهارت الفرقة ..
انتهى تعليق ابو السعود الابيارى ..

الجزء الأمريكى

هناك اصراء عجيب على استمرار عرض هذا الفيلم .. ولم موجة
الانتقادات التي وجهت له ..

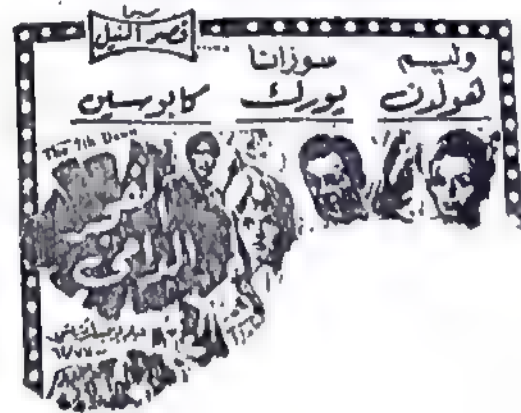
الفيلم الذي يعرض في سينما قصر النيل الآن تحت اسم « الفجر
الدامي » موضوعه معاربة كفاح الشعوب بين الاذغال ضد قوات
الاحتلال البريطانى في الملايو يزعم ان ذلك نوع من انواع الارهاب ..
ويصور الفيلم أبطال المقاومة الشعبية المسلحة بالقوة والخطا
البشرى الانجليزىات الجيسلات وتعاذيبهن ..

ولم نفس الوقت يبدو على الفيلم - وهو امريكى بالطبع -
بمظهر المؤيد لشعب الملايو واستقلاله مع استنكاره طمعا لكفاح
الشعوب المسلح .. كما يقدم الاستعمار البريطانى بصورة من
يسمى لتخليق استقلال ماليزيا ..

السؤال الآن كيف ستتخذ الرقابة بمثل هذا الفيلم الصارخ
جسدا في دلالة الاستعارة والرجسية في وقت تؤيد فيها
ج.ع.م. كل قوات الشعوب ضد الاستعمار ..

« متفرج »

الاسبوع التالى بنجاح عظيم



العمدة وحبيبة اللان بقيت

اخرى يربطهما بهو صلب .. ثم نقل متاع
العمدة الى داخل السجن في استعراض كبير
وانتقل العمدة خلفه وانغلق خادما الباب وبقي
بالخارج للحراسة ..

ومرت الايام ولم يبد تغير كبير على الفلاحين
لجاء العمدة ..

ثم حضر نجار من القاهرة وبدأ يقوم باعمال
خشبية في الغرفة الثانية بالسجن الجديد ...
ودار الهمس انه يبني طيلة ليلية وفوقها
فراخ مشقة .. وسرت اشاعة ان العمدة قد
ارسل ابو الخيلجات للقاهرة للاتفاق مع
عشماوى على اعدائه ..

ولما اضطراب الملازم اكثر .. فاكتر من
التدخين وجاءته نقرة عصية بجوار عينه ونسى
انائه ولما حدثه ..

ثم جاء يوم جمعة آخر ..
وعند نهاية الصلاة وقف امام الجامع الملازم
وشاوشه وجنديه في موكب صامت وطلب
الملازم من الشيخ مراقبهم واستمر سحر الموكب
الى منزل العمدة وخلفه كل قائد على السحر
في القرية ..

وامام السجن الجديد مسعد الشاوش على
كرسي ليقي عصا طويلة على الوجوه ... ثم
نزل الشاوش وصعد الملازم للخارج من جيبه
فعاشة سوداء علقها على الصارية .. والعمدة
وحارمه وسكان القرية يراقبونه في عجب ..
ثم اثار الملازم ظهره للناس ووجهه نحو
السجن والخارج من جيبه ورقة قراها بصوت
عال .. كلمات طويلة كبيرة ثم يفهم الفلاحون
منها الا كلمة الاعدام ..

تسمر الناس ..
نزل الملازم وامام بفتح السجن والخارج الجنديان
العمدة مذهولا بينهما .. واقتراب منه الملازم
وربك رغبته ومعصية خلف ظهره يسرع
من الجلد وقص يافة جلاليته .. ثم دفع الشيخ
اليه ليقرته الشهادتين ..

فتح العمدة فمه فلم يخرج الا صوت اله
يسيل وهو لا يدري ..

ترنح وكاد يسقط لولا الجنديان يستدانه ..
تقدم الملازم فانزل حول راسه كيسا اسود
حتى رقبته ..

انطلق من داخل الكيس صوت متعرج
يصرخ ..

اشار الملازم للجنديين فتركا ذواقي العمدة
الذي ما ان احس بذلك حتى جرى عاريا من
الموت وهو يصرخ ويصرخ .. القطاء الاسود
على وجهه فلا ترى عيشاء الذبيعتان وذواعه
محبوسان خلف ظهره وحذاءه الاجرير يحطم
الاخر التي يركل فيها .. وهو يصرخ برعب
شديده ..

جرى عاريا من الموت وصرخاته تنق الرؤوس
.. ولم يفهمك احد .. سوى حبيبة الملازم
فحككت بدلال في صدره وارتج صدرها ..

« فريد كامل »

الباحثة عن الحب
او الباحثة عن المخرج



مع عبد اللطيف التلياني
- ياسلام ... يا .. تلب

شهد وزير الري « عبد الحاق الشناوى » - في الاسبوع الماضي -
في عرض خاص باستوديو مصر ١٠ الاجزاء التي صورت حتى الآن من
الفيلم التسجيل الملون « النيل »

الاجزاء التي صورت كانت في بلادنا وفي الحبشة .. وافق وزير
الري على اعداد المخرج « جون لينى » وبعثته الفنية المشتغلة في اعداد
هذا الفيلم بمبلغ ثلاثة آلاف جنيه لتكملة الفيلم في اوغندا والسودان
.. خصوصا وأن وزارة الري لها سفن ومكاتب بالقرب من منابع
النيل ..

الذين حضروا العرض الخاص للفيلم .. ابدوا اعجابهم بالاجزاء
التي صورت .. خصوصا اللقطات التي تستعرض القنون الشعبية
بالانها الموسيقية المختلفة .. والسكان الذين يعيشون حول منابع
النيل ..

وزير الري

وقدالم النيل

فردت أن تسير أنا وهي في
طريقين منفصلين .. منفصلين
من ناحية العمل (١١) ..

ويتمنى الفصل الاول من
التشيلية .. ويمتلئ البهش
على هذا .. أن ريتشارد يريد
أن يثبت قسميه أكثر على المسرح
.. فهو قد تجاوز عامه
الخامس والأربعين وما زالت أميته
أن يحمل لقب « سير ريتشارد
بيرتون » .. أحد نجوم المسرح
الفصل الثاني من التشيلية
.. بطولة اليزابيث كيلور فهي
تلقب لتمثيل دور الزوجية
المخلصه .. وتقول :

« عليك يا بيرتون أن تصبح
التي نجم المسامح المتألق ..
وأصبح أنا الزوجة التي أتلق
في حياتك » ١١
ياسلام ١١

تشيلية زوجية

بين اليزابيث
وريتشارد



يقول ريتشارد بيرتون :
« حقا انى سأتزكها .. وأود
لو استطاعت هي أن تتركني
.. لسيكون الامر الفصل ..
وبلهجة جنسونا مؤثرة ..
يستطرد ريتشارد فيقول :
« اليزابيث أم مخلصه تماما
لأطفالها » .. ولذا فهي محتاجة
أن تفرغ لهم .. ولهذا فقد

من الطريف جدا .. أن
فتأمل كيف يعبر النجوم عن
مشاكل حياتهم الشخصية ..
فهم دائما « يمثلون » حتى في
احاديثهم الصحفية ..
أشهر تمثيلية الآن يقوم بها
السزوجان اليزابيث تيلور
وريتشارد بيرتون .. فالاشاعات
ترجح الاثنين للطلاق .. ولكن
امام الصحافة يدلان بضمهما

وكان يشكو لي قبله وخوفه
والامه .. وكنت ارجوه ان يصبر
وان يلحني للريح حتى تمر ولكن
بني وبين نفسي كنت حالة اشد
الحق انا تعرفت والدتي ..

وفي يوم اسود مشنوم حدث
الصدام .. وفقد هو هدهو ..
وابتسامته اذا اهانته له امام
جمع من الاارب .. وما لاته له
يومها انها مستبعل هذه النية
العامة اذا هو ارسل الى خطابا اخر
دون موافقتها .. تصور !! عمرك
سمعت على سفالة بالشكل ده ولو
في الاساطير ..

وخرج خطبي غافيا ولم يعد ..
وجاء اهله ليقولوا ان كل شيء قد
انتهى ..

وتحطمت تماما .. وفكرت في
الانتحار مرارا ..
هل يمكن لكل هذا الحب بروعه
وجلاله ان يتحطم في ثورة من
الكرامة ..

ثم ما لبثت انا في كل هذا ..
علا العمل وقد خلقت كسائر
البشر لاجد ان هذه هي امي ..
مالا العمل وانا لازلت احبه كل
لازلت اعبد وكذلك عرفت اخيرا
انه ما زال على حبه لم يتغير رغم كل
ما حدث ..

ولكن كيف السبيل اليه ..
كيف استرده وانا اعلم ان
اعتزازه بكرامته سيحول تماما هون
لقصه خطبي مرة اخرى ..
لا بد ان في هذا العالم حلولا ..
والا فالنوت حل الحمر ..

المذبة
م م م استكثيرة

لا داعي للموت ..
وتاكدي انه مادام يعبك فهو
عالمك الك

ولكن من الصلحة ان تاخر هذه
المودة حتى لاطول فترة الخطوبة
مرة اخرى ويلعب اسوأ مما وقع ..
خطوبة فزواج لاانتقال من بيت
الشؤم والهم الى بيت العدل
ان اى معاشره تشل هذه الام
لا يمكن ان تؤدي الى خير .. ولا
تطلى من رحلك ان يتشاكل عن
كرامته من اجل اي شيء حتى ولو
كان هذا الشيء نور عسوفك ..
فمعنى ذلك انك تعصمه ان يكون
رحلا اخر .. وهذا مستحيل وتاكدي
انك لن تعصم فيه هذا الرجل لو
حدث وحصل المستحيل

انت تعين فيه الرجل اذا
الكرامة والشخصية .. فليكن لك
بكرامته .. ولتنتظري حتى توفرى
له الظروف التي تصون له كرامته
وتعلمي عن أسباب النكد ..



عن خروا لي

مصطفى محمود



ولا مبالاة وسيطره .. وخفت ..
بل ارتعدت .. خفت ان افقد كل
شيء .. وكان الموت عندي أهون ..
وبدا يفقد ابتسامته ويعلو وجهه
الشروء اذا تعرفت والدتي ..
كانت اذا والى ابتسم او
التأني مع في اى موضوع تهرني
امامه وتطلب مني ان اترك المكان
فورا .. واحيانا اخرى اذا وجدتي
التحدث مع اخوتي ومعه تطلب مني
ان اخرج معها والركه رغم انها
متعودة على الخروج بمفردها ..
ثم بدا هو ايضا يجرع من نفس
الكاس بالنقادة له وتجربتها له
في موضوعات غاية في الناعة ..
وكان اعتزازه بكرامته وشخصيته
يزيد من تولي الامور ..

قريبا في كتاب
الانسان والظل
بقلم مصطفى محمود

انا فتاة في الثامنة عشرة من عمري .. طالبة باحدى المدارس
الثانوية من اسرة متوسطة نشأت فوجدت نفسي بين ام مقعدة غاية
التعقيد متدعة تسيطر على البيت كله بمن فيه وما فيه .. تهيننا
جميعا بسبب ويثون سبب لا هم لها الا صرف النقود التي يكسبها ابي
في المكيد وغير المكيد .. تنفق على المظاهر عن سعة لانتهم باحد سوى
نفسها تمام كثيرا وتاكل كثيرا ولا تمكث في البيت كثيرا ..

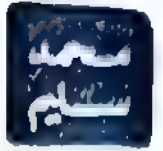
اما ابي فهو ايضا في واد اخر
.. ضعيف امام امي يجب لها
طلباتها صاغرا .. ويثور في وجهنا
اذا طلبنا طلبا تافها ..
واخي الذي يكبرني طالع في
الجامعة وهو ايضا له دولته الخاصة
من علاقات عاطفية .. ونزهات
ونزوات وسهرات ..
بالاختصار وجدت نفسي في اسرة
لا يعرف المرادها بعضهم بعضا ..
ولكي تسير القاطلة كان لا بد لنا ان
نرضى بسيطرة امي واهاناتها
واسرافها وعدم اهتمامها بنا ..
ولمنا القدر ان التقي به ..
شاب في الثانية والعشرين يمت
لنا بصلة قرابة بعيدة .. وجدنا
فيه كل ما كنت اصبو اليه والامناه
.. الرجولة .. الشخصية ..
الاخلاق .. الحنان .. الايمان ..

ووافلت العائلتان .. وتمت
الحطبة في جو يشبع بالبهجة
والسمادة .. وكاد قلبي ينظر من
روعة السمادة .. واحببت العالم
كله بما فيه وشكرت الاقدار
لرسلها عني ..

وبدا يتردد علينا في اعتدال ..
ثم بدا يزيد من تردده لعتاخاص
وشوقي اليه ..
وكان لا بد ان يلاحظ ذلك
التناقض الواضح في عائلتنا ..

ولكنه كان دائما يبتسم ولا يهتم
بشيء سواي ..
ولكن والدتي غلر الله لها .. لم
تركنا في حالنا بل اخلت تتحول
اليها بكل ما هي فيه من فراغ والنداء

ويعود ان ادري وجدتي احبه
بعمق ولدينية .. وبلائي هو حيا
بحب .. ليت احساسي يتحول الى
كلمات تصف لك روعة مشاعرنا
كان ظني قبلها ان الحب الطاهر
لا وجود له الا في الروايات والافلام
..



« ... واذا كان الزحام
دليل ميلاد حضارة
جديدة .. فهو في حاجة
الى تقاليد ... »

الزحام

ما من انسان في القاهرة الا وهو يعاني
من الزحام ، الراكبون والسياترون على
السواء ، الزحام في الطرق ، والزحام في
الاتوبيس ، والزحام على الارصفة ، وسرى
الزحام حتى لحق الكبارى ايضا !!

ما من اتوبيس تركبه مشوارا صغيرا الا
وتسمع فيه الصيحة تلو الصيحة :
« حاسب .. حاسب .. على ايدك ! »

وقد يقع حادث لا يبلغ عنه البوليس ،
وقد لا تقع حوادث ، واذا بالقاهرة يصاب
اليوم بالدوار اذا عاش في مدينة هادئة بلا
زحام .. حتى هؤلاء النازحين من الاقاليم ،
والعواصم الصغرى تأقلموا ، واصبح الواحد
منهم لا يطيق العودة .. لا يطيق البعد عن
الزحام ..



وإذا كان الزحام في عاصمة
كالقاهرة علامة من علامات التقدم ،
فهو كذلك من علامات هذا التقدم أيضا
وللتقدم عيوب علينا أن نعالجها ، كما
أن به عيوب علينا أن نعيها ...
وإذا ركب الناس قود بعضهم البعض
أوبسبا ، وكان الوقت سيئا والحر
خافا والدنيا ملهية ، فلن تقدم
وسط هذا السردن البشرى رجلا
يفرج سيجره لم يشعها وينت
دحانها في وجود الآخرين - وإذا كان
الزحام في عاصمة كالعاهرة دليل
بلاد حضارة جديدة ، فهو في حاجة
إلى تقايد ، هو في حاجة إلى تقايد
تمنع السابق المجنون من أجل فقد
خال في التيسر بتطلق بسرعة لعاني
كيلو مترا في الساعة ...

وفي كل موسم العالم تجد للزحام
مواعيد ... وفي غير مواعيد الزحام
تجد الطرقات خالية والشوارع
هائلة ، وحتى يحين موعد العمل
تجد الشوارع بالمخالفات وتلاطم
الأحساد وتسرع الأقدام وترتفع في
الأذان أبواب السيارات ... في كل
موسم العالم تجد للزحام مواعيد
... إلا عاصمتنا .

ولقد تكون إشارة المرور حمراء
والواقفون على الرصيف بضعة
استغاث ، لكنك سوف تشرب بالزحام
حتى ولو لم يوجد الناس ، الإشارة
تخمد واللون الأخضر علامة على
الاستحقاق ، الرجل يسابق المرأة
والمرأة تسابق الطفل والطفل يتدح
بين الأقدام والف دفعة ودفعة ،
وربما وكله ، وفي بعض الأحيان
يسهل أحدهم وهو يجري لم يصب
عليك دون أن يفتلر ...

ومساء الخميس في وسط المدينة
يلدرك يوم الحشر ، فالناس في كل
مكان ، على الأرصفة ، وفي الشوارع
وبين العربات وداخل المحلات خارجها
ولوق القاهرة حوارجها ، فإذا أردت
أن تسير في مكان خال فعليك أن
تسلك المبطان ...

الزحام ... الزحام ... الزحام
وفي عز الشتاء تساقط العرق
من جباه الكمسارية وهم يتلذذون
من بين الأجساد المترسة في خلة
القط ... يدقون على احتساب

التذاكر ويتسلسلون القود ،
ويطعمون التذاكر ، وبعضهم يدخن
وياكل ويشرب ويتسلى في الأمام
وتخلف ... كل هذا يبدن النين
كلف ...

وإذا كان لاعب الاكروبات هو
أمر الناس في استعمار جسده ،
فالكمساري هو أمرهم في استعمال
يديه ، أما الساعون فامرهم حميم

وإذا كان الناس في ليسويوركا
ولندن وباريس وروما إنانون من
الزحام فالزحام في القاهرة أشد ،
حتى ولو كان الناس في أية مدينة
أخرى نصف عدد الناس في القاهرة
ولو كانت أية مدينة نصف مساحة
عاهرة ...

في لندن تلقى السيارة مهما كان
الشارع حاليا ... إذا كانت سيارة



المرور حمراء ، حتى ولو كنا في
منتصف الليل .

وفي القاهرة يعتبر الوقوف في
الإشارة وإستار العسكرية عارا
يخجل منه سائقو التاكسي والملاكي
... أما سائقو الأتوبيس فلم يجدوا
وسيلة سوى التسلسل ، فالسيارة
لا تقبل ، وإنما تسير في بطء شديد
وتقطع عدة أمتار في كل دقيقة ،

تري الطريق أمامك مملوا
بالسيارات ، من كل لون ومن كل
حاركة ومن كل موديل ، وكلها
تجري في الشوارع ، وتجرى بين
الناس ، وعلى الأرصفة ، ومن خلف
الأوبسات ومن أمامها ... وإذا
لم تكن فاهريا فلنصف تصاب
بصدمة ، وسيغيب البك أن سيارات
القاهرة تجري وهي والفة !

لألا أطلقت إشارة السباق انطلقت
تزار في الطريق وتنعقد من بين
عجلين ، وصحنين وهادي عجونا
وتلتهم الطريق حتى المحطة التالية
لألا توقف الأوبيس أو اضطر إلى
ذلك ، طي يزار بأعلى حامي اسمن
قوة ، وكأنه يحيف اسمن !!

وفي باريس يصب الرجل للمرأة
وتفضل المرأة الطير ، ويظهر
السب حجوزا لركب مبهمة أو
يجلس معه مهما كان صعبا أو
عجبا ...

وفي القاهرة يعتبر الحصول على
مكان في الأوبيس شرفا ، والسباق
على أجوس يبيع ذوته إذا ما
صعدت للأوبيس سيدة سعيدة
تريد أن تجلس بالعافية ... وإذا
تصادف وحدت معجزة وصعد
أحدهم إلى الأوبيس به أماكن حالية
فسركبه ألف عذريت ، ويتسابه
العنق ، وإذا لاحظته جيدا ،
سحاب بالحقف عليه من ذلك
العلق المدمر الذي يشابه - والذي
يدفعه من مكان إلى مكان - من جانب
الثقالة إلى الجانب الآخر ، من مظهر
في الخلف إلى آخر في الأمام ...
إن راكب الأتوبيس الخالي يصبح
كمعدت النعمة ، يجلس في كل
مكان بلا سبب إلا أن يجلس في
في كل مكان ...

وروما ليست بها إشارات لمرور
النساء ، كل ما هنالك خطوط بيضاء
في الطريق لتحديد مكان المرور فقط
وفي روما تستطيع أن تعبر حمله
الخطوط بلا إشارة ، تستطيع أن
تعبرها في أي وقت لتقف لك
السيارة القادمة ، أو لتطف من
سرعتها حتى تمر ...

ولكن القاهرة لا يعترفون بذلك
على الإطلاق ، ورغم وجود إشارات
المرور الحمراء والخضراء ، ورغم
وجود عسكري المرور بقممها البيضاء
العريضة ، ورغم القانون الذي
يغرمك ربع جنيه إذا عبرت الطريق
دون إذن من العسكري أو الإشارة ،
فالزحام يظل هنا بشكل ثوبه من
النساء والعسكري على السواء ، ثوبه
على الإشارة ولثوبه على العسكري



الزحام ... الزحام ... الزحام
وفد نصيبك موجهين لصحك لو
اكتشفت ايضا ان الزحام دخل الى
البيوت ، فالتفت الى كان يسكنها
منه عشرين سنة زوجان انسان أصبح
اليوم عدد ساكنيها عشرة ، والفرقة
التي كانت تبني للعراب أصبحت
اليوم معسورة بالعائلات ، والشوارع
التي صممت للمرور بها كل خمس
دقائق سيارة ، أصبحت تمر بها
خمس سيارات كل ثانية ، والسواقة
التي صممت لتظل منها انست ،
أصبحت تعمل اسد واولادها
واحدها الذين جاءوا من اميب
ليشاركوا في بهجة الزحام !!

ما علينا ...

لقد قيل لي ان كوبري المشاه
الذي بني بمرور كوبري المشاه
الصالح قد اعتق منه اديم ، ونعجت
للامر وظننت ان الكوبري الجديد
قد افتتح لكنهم قالوا في دهشة :
« أبدا ... دول فلنوه علشان
الزحمة ! »

واصابني الحيرة حقا ، فمثل هذا
الكوبري بني لمرور الدبابات
واللواوي ، لكنه - في القاهرة -
لم يحتل الزحام ...

رحت تعميها بذراعيك وجسدك ،
وتشكر من ينهض اولا لان محطته
جاءت ، فاذا جلست وقفت امامها
وسدت عليها كل منفذ ، حتى
لا ترى احدا ولا يراها احد ، وحتى
لا يلمسها مخلوق غيرة .

السان يحتل مكانك ، وفي العمل
مخلوق ينافسك ...
وان كان للزحام عيوب فله ايضا
حسنات ... فقد تكون كارهها
لزوجتك ساخطا عليها نالها على
طبيعتها ، فاذا ركبت معها اتوبيسا

وقل القانون وحتى على الحياة نفسها
... فاذا لح العنصرى انفسيا
سيعبر الطريق صاح ديه « يا فتى »
لم استدار الى الناحية الاخرى
بماخيا لان الافندى لم يسمع كلامه
ولم يحترم الانارة ولا احترام قانون
الربح جنيه . وقبل الافندى قد
تجد فتاة جميلة ، وبعد قد تجد
طفلا وبين الكل عجوز يترنج ، ومن
بين الاجساد تنفذ الاتوبيسات
والسيارات بسرعة البرق ... وفي
الناطق التي يحرم فيها استعمال
اله التنيه ، يستعمل السائقون
اصواتهم بدلا عنها ، وسبابهم
بدلا من الفحاشية .

واذا هاجر السكندري الى القاهرة
ليعيش فيها سوف تسمعه يلعن
ليل نهار ، يلعن التراب والحر
والزحام ، لم الزحام ، وبعد يلعن
الزحام لكن اذا عاد الى الاسكندرية
في اجازة احس بالاختناق ، وراح
يسب الحاملين واليتيم والفكرين على
انعام البحر وحليف مياه البحر ...
ذلك انه اذا اصابك ذاء الزحام
أصبح التوبير هو الحالة الطبيعية
والهدوء ربما يجب ان تعالج منه
والنظ الجسد البشري صورة كابوس
بعد ان كان ملصقه بمطبخ الحياة ،
والفتاة الملوثة في الاتوبيس كابوس
يركب على صندوق ، وفي الشارع
لم تسابق للمك ، وفي المحلات



صالح ربي

تقرأنا..



محمود
السعدني

وميت مليون ولا يشجع
وله يوم المصمود فرصة
وله يوم النزول فرصة
وهدم بيوت وحلق نموت
بحسرة وهو مستريح
هذا فنان مثقف ، وسر فنيته انه
يعيش المشاكل بمزاج مضري ، حتى
وهو في الغربة وهو بعيد ، صايح
وصايح وخبثان ، يضل يبحث عن
شيء يسكنه ..

لا سطل غروب يسقطني
ولا ابن تنسج يكتسني
ما يصف العمر ويغني
نحي الخلاق بعينها

وهو لا يستكت ابدا ولا يهجم .
حتى وهو في تونس ارض التي
يعمره ضميره فيحرك لسانه .
والغريب السلام واخر
ابو رد فاشوك
لما انعدته فزع قال لي
يلعن .. بابوك
وانا اني لصدى اسود فيده
يصبح مفلوك
لغيت فرحان بيه راضي
.. طيب مبروك

وهو اذا دخل معركة لا يدور ولا
يتاور ، يدخلها بالطريق المبانر ،
لانه صاحب ضمير حي .
وجابوك الانجيز ياواد قملوك
تمل على العرش دور الملوك
وخلوك تهمل في امة ابوك
ومن يلصوا غيرك مثل ودون
ويصوع ويوجوع ثم يعود اخسر
الامر منا يا براج مصرجا بالنم ،
ولكنها على اية حال عودة الى البلد
الذي احبه والى الشعب الذي عيده
بجنون - وعلى رصيف ميناء بور سعيد
يهف بكلمات كانها فطرات دم
تسيل من قلبه

عشرين سنة في السليحة
واسوف مناظر جميلة
ماشت يا فلبس راحة
في ذي السنين الطويلة
الا اما شئت الملامة
واللبسة والجلابية
ميت مليون سلام للاشترافي
الحر ، الفنان الذي قدر له ان يعيش
حتى يرى احلامه تتحقق ..

مزارع جوعا دافي
وطولها وعرضها وافي
وليه يمترياتها حافي
يمد الايد ويطويها
وليه الباشا والوال
يجيبهم بابها العاني
وليه مايكونش طوالي
حاكمها من اهلها

والاول مرة في التاريخ - بعد
لميز - يصبح حاكم مصر من
اهليها - تحية لابن البلد الفنان
الانسان .. يوم التونسي ..

هنا وضع يده على المشكلة ثم داح
يفوس فيها حتى الفاع . ناس تعمل
ولا تجد ماناكله وناس تسمى فقط
وستعوز على كل شيء . ويكتشف
الفنان علما غريبا اسمه «السعرة»
اي شحط معه ثروة يدخل بها السوق
ليحصل في النهاية على ضعف ثروته
عدة مرات !

ولا يحسرت ولا يببدر
ولا يحصد ولا يجمع
ولا يسبك ، ولا يطرُق
ولا يخرط ، ولا يقطع
ولا يشحن ، ولا يخزن
ولا ييوزن ، ولا ييدفع
وهو الفانم الاسلاب
وغيره يضرب المدفع
واذا السوق ارتفع سالك
واذا السوق انقلب سالك
وغير مسئول عن التالف
وغير مسئول عن الهالك
وبالتليفون يجب مليون

هنا المشكلة . اجبر يطلع الكوته
طول النهار ولا يكسب شيئا .
وخواجا . مجعبي على القهوة يلعب
الطاولة طول النهار ويغضب لمن كل
شيء !



فنان الشعب لم يستجد يوما
بلفه ، ولم يطلب اجرا ثمنا لموقفه ،
وعاش ومات يقول لنا لا يطلب ولا
يصرخ لان الفن اقوى من كل شيء .
وانيت . ولذلك عاش فنه رغم
كل شيء . عاش رغم انف الصايح
الذين شتموه ، والחסاد
الذين حقدوا عليه ، واوالاد
الذوات الذين احترفوا الفن لانه
موضة الموسم . ذلك ان الفن
كافريمة لا بد ان يظهر ، وهو يقول
في كل شيء . واي شيء لانه عاش
الحياة كلها ، عاشها بالطول وبالعرض
وبالعمق كذلك وعاش محتجا ،
لا يهادن ولا يماين ، محترق الاعصاب
كانه شمع تحترق ، زاهدا كانه
غاندي لا يجد حتى معزة يسحبها
وراءه ! واكتشف والتاريخ لا يزال
فجرا سر المشكلة . المشكلة ليست
وطنية ولكنها اجتماعية في الدرجة
الاولى . وعساكر الانجليز ليسوا
كل المشكلة ولكنهم جزء منها .
توزيع الارزاق هو المشكلة الحقيقية
والتهليل هو المرض الذي يجب ان
يخارب . ورفع سيفه ضد المهلباتية
والخطافة وطاق الارزاق . ضد
استوماطي وبنايوتي وكل الخواجات

والفطن برفسه لمرزاحي ولقرداحي
وابن البلد يقعد ما حي
في بلاده يتيم
بنايوتي يقبض ويحصل
وده ييوصل
ويجري دايم ما يحصل
ولا حتى يهيم
الطانه هو الى لزعها
والتي جمعها
ويوم ما ياهها ما جهنله
حق الهرسيم



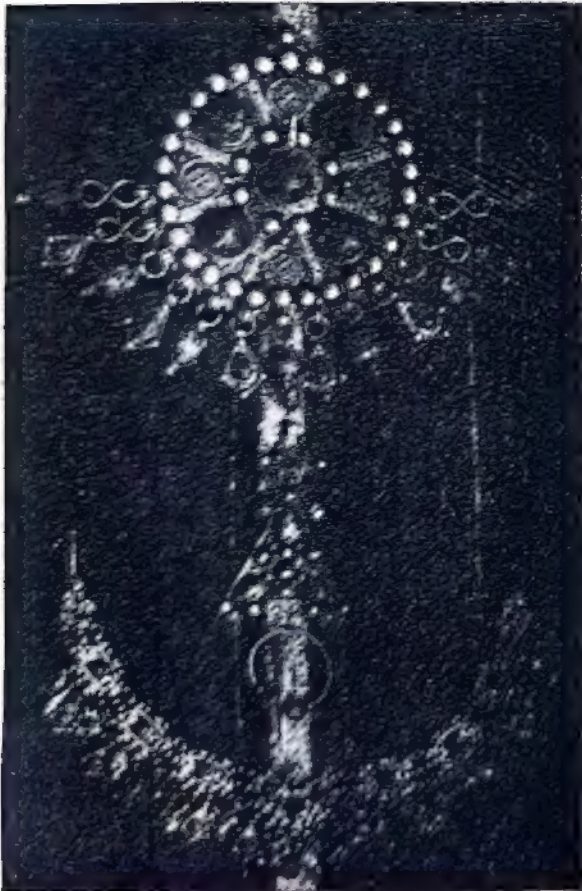
- ما فيش شقق عندي مادام بتكلمني
وانت مش مزرور الجاكته !! ...



● صناعة العرائس ...



● الصناعات الفخارية بالنقش القبائلي ...



● المجوهرات ... وتظهر فيها الفن القبائلي .

صناعات تقليدية من الجزائر ..

في تلمسان والقبائل وبيجاية وتبسة والواد
وإسكندرية وتوجرت ، تقوم صناعة المنسوجات التي من
أهمها البساجيد، حيث تقدم الحفلات الأصلية ذات الألوان
لطبيخات التي تنعكس عليها الأذواق القبائلية
والصحرانية والشرقية والعربية .. وتصدر هذه الصناعة
إلى فرنسا وسويسر والمانيا ويوغوسلافيا وبلجارية
وغيرها .. وكذلك - الحياك - وهي أغنية منقوشة من
الصوف لإخلاقه ..

وحدثني صديقي الذي يعمل في - دار الصناعة -
قائلا: هذا نسج قبائلي وهذا تيارتي وهذا من - الواد -
لقد كنت أظن فلم أجدهم يفرقون بينهم .. فلما سألته
قال إن الإحساس بالفن يأتي بالممارسة كالادب ، فمن
الأسلوب تستطيع تمييز الكاتب ..

أما في - الصومام - وجرجو - والقلمة - ومستغانم،
تقوم صناعة الفخار .. وصناعة المجوهرات التي تذكرني
بغان الخليل .. فجزء كبير من هذا الإنتاج السنوي
يعرض بقرع - دار الصناعة - في باريس حيث يقوم
هذا المعرض بعملية الدعاية والتعريف لباقي عواصم
أوروبا .. وكل هذه الصناعات يدوية ١٠٠٪ وجميع
خاماتها من الجزائر ..

وكان - للأخوات البيضا - الراهبات - الفضل في
إقامة صناعة التطريز .. وقد حفظنا لها نحن الآن في
قرانا .. وحلت صناعات أخرى كالقش والخيزران ،
حيث تصمم القبعات الجميلة وأطقم الحجرات والكراشي
و - لدار الصناعة - مندوبين يجوبون أنحاء الجزائر
كل موسم، يبحثون مشاكل وحاجيات الصناع اللذين
هم شغلنا الشاغل الآن ، فنحن نصدق تأسيس اتحاديات
تجمعهم وتزعمهم وتضمن مستقبلهم حيث انتهى عصر
الاستعمار وأصبحت الجزائر تأخذ سوف فرنسا - بعد
التحرير - وتبنيها لها مصنوعات صناعة تقليدية ..

النجاح الزعيم

يحقق قفزة
رائعة في
الكتوب
ونوتمبر

زيادة
في التوزيع

اقترا في العدد الجديد أول ديسمبر

رعدة فابيسام

يقدم : يحيى مهدي

عدد رعد